حرف الباء

٦٧٨ـ أَبو بُردَة بن قَيس الأَشعري[١]

١١٨٦٧- عَنْ كُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيسٍ، أَخِي أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ، بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٣) و٤/ ٢٣٨(١٨٢٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحول، قال: حَدثنا كُريب بن الحارِث بن أَبي مُوسى، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث أَبي بُردَة بن قَيس أَخي أَبي مُوسى، تَفَرَّد به عاصم الأَحوَل، عَن كُرَيب بن الحارِث، عنه، ولم يَروِه عنه غير عَبد الواحد بن زياد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٢٢).

* * *

(١) قال البُخاريُّ: أَبو بُردَة بن قَيس، أَخو أَبي مُوسى الأَشعري. «الكنى للبخاري» ١/ ١٤.

ـ وقال مُسلم بن الحَجَّاج: أَبو بُردَة عامِر بن قَيس، أَخو أَبي موسَى الأَشعَري، له صُحبَةٌ. «الكنى والأَسماء» ١/ ١٤٩ (٤٣٠).

ـ وقال ابن حَجَر: أَبو بُردَة بن قَيس الأَشعريُّ، أَخو أَبي مُوسى، مَشهورٌ بكنيته كأَخيه، قال البَغوي: سكن الكوفة. «الإِصابة» (٩٦٣٢).

(٢) لفظ (١٨٢٤٨).

(٣) المسند الجامع (١٢١٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٨١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠٣)، والطبراني ٢٢/ (٧٩٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٨٤.

٦٧٩ـ أَبو بُردَة بن نِيار البَلَوي[1]

١١٨٦٨- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: «انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى بَقِيعِ الـمُصَلَّى، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي طَعَامٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِذَا هُوَ مَغْشُوشٌ، أَوْ مُخْتَلِفٌ، فَقَالَ: لَيْس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى طَعَامًا، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَرَأَى غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا»[3].

(*) وفي رواية: «لَيْس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٩٠(٢٣٦٠٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٦ (١٥٩٢٧) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٤/ ٤٥(١٦٦٠٣) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي.

ثلاثتهم (الأَسود، وحَجاج بن مُحمد، وسُويد) عن شَريك بن عبد الله القاضي، عَن عَبد الله بن عِيسى، عَن جُميع بن عُمير[4]، فذكره[5].

---

(١) قال البُخاري: هانِئ بن نِيار، أَبو بُردَة، الأَنصاريُّ، مِن بَلِي، حَليف لهم، مَدَنيٌّ، الأَوسي، شَهِد بَدرًا، الحارِثيُّ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٧.

ـ وقال أَيضًا: أَبو بُردَة بن نِيار، اسمُه: هانِئ بن نِيار، له صُحبةٌ. «الكُنى» ١/ ٩١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هانِئ بن نِيار، أَبو بُردَة بن نِيار الأَنصاريُّ، وهو ابن نِيار بن عَمرو، مِن بَلي حلفاء لبَني حارِثة بن الحارِث بن أَوس، بَدريٌّ، حِجازيٌّ، مَدينيٌّ، شَهد بَدرًا، وله صُحبةٌ، مات في أَول إِمرة مُعاوية. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٩٩.

ـ وقال المِزِّي: أَبو بُردَة بن نِيار البَلَويُّ، حليف الأَنصَار، له صُحبةٌ، واسمُه: هانِئ بن نِيار بن عَمرو بن عُبيد، الـمَدنيُّ، وقيل: اسمُه الحارِث، وقيل: مالك بن هُبيرة بن عُبيد، والأَول أَصح، وهو حليف بني حارِثة بن الحارِث بن الخَزرج من الأَنصَار، وهو خال البَراء بن عازب، وقيل: عمُّه، شَهد بَدرًا وأُحدًا، والمشاهد كلها مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٢٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٦٠٣).

(٤) تحرف في المطبوع من «مُصنَّف ابن أَبي شَيبة» إِلى: «عَن جُميع بن عُمير، عَن عامر، عَن أَبي بُردَة» والصواب: «عَن جُميع بن عُمير، عَن خاله أَبي بُردَة» كما جاء في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٢٧٦٣)، من طريق ابن أَبي شَيبة، وكذلك في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٧ من طريق الأَسود بن عامر.

(٥) المسند الجامع (١٢٠٠٥)، وأَطراف المسند (٧٧٦٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الخلال، في «السُّنَّة» (١٦٦٢)، والبَزَّار (٣٧٩٧)، والطبراني، في «الأَوسط» (٤٢٣٨).

- في رواية سُويد: «عَن جُميع، أَو أَبي جُميع».

- في رواية حَجاج: «عَن جُميع بن عُمير، ولم يشك».

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: رَواه عَبد الله بن عيسَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن عَبد الله بن عيسَى، فقال: عَن سَعيد بن عُمَير، عَن عَمِّه أَبي بُردَة.

وخالَفه شَرِيك، فرَواه عَن عَبد الله بن عيسَى، فقال: عَن جُمَيع بن عُمير، عَن خالِه أَبي بُردَة.

وقال مُعاوية بن هِشام، عَن شَريك، عَن جُمَيع بن عُمير، أَو عُمَير بن جُمَيع.

وقال مِنجاب: عَن شَريك، عَن وائِل أَبي بَكر، عَن البَهي، عَن أَبي بُردَة، ووَهِم، وإِنما هو حَدِيث عَبد الله بن عيسى. «العِلل» (٩٥٤).

- وقال البيهقي: هكذا رواه شَريك بن عَبد الله القاضي، وغَلط فيه في موضعين، أَحدهما في قوله: «جُميع بن عُمير»، وإِنما هو: «سعيد بن عُمير»، والآخر في وصله، وإِنما رواه غيرُه، عن وائل مُرسلًا. «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٣.

***

١١٨٦٩- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِهِ، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٣٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن وائل، عَن جُميع بن عُمير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٦)، وأَطراف المسند (٧٧٦٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٠ و١٥٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧٩٨)، والطَّبراني ٢٢/ (٥١٩)، والبيهقي ٥/ ٢٦٣.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٦٩(٢٣٥٤١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير[1]، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ».

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه أَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، عَن وائِل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير ابن أَخي البَراء، عَن البَراء، عَن النَّبي ﷺ، أَنه سُئِل: أَيُّ الكَسب أَطيَب؟ قال: عَمَلُ الرَّجُل بِيده، وكُل بَيع مَبرورٍ.

قال أَبي: وحَدثني أَيضًا الحَسن بن شاذان، عن ابن نُمير، هَكذا مُتَّصِلاً عَن البَراء.

وأَما الثِّقات؛ الثَّوري، وجَماعة رَوَوْا عَن وائِل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، أَنَّ النَّبيّ ﷺ.

والـمُرسَلُ أَشبَهُ. «علل الحديث» (٢٨٣٧).

ـ وقال البيهقي: هكذا رواه شَريك بن عبد الله القاضي، وغَلط فيه في موضعين؛ أَحدهما في قوله جُميع بن عُمير، وإِنما هو سَعيد بن عُمير، والآخر في وَصْلِه، وإِنما رواه غيره، عن وائل مُرسلًا.

---

(١) في طبعات دار القبلة، والرشد (٢٣٥٤١)، والفاروق (٢٣٥٢٧): «سعيد بن الـمُسيِّب»، وذكر محقق طبعة دار القبلة، أَنه خطأٌ قديمٌ، تواردت عليه النُّسَخ.

قلنا: وهو سَعيد بن عُمير بن عقبة بن نِيار، الأَنصاري، الحارثي، الـمَدَني، قال البُخاري: روى عنه وائل بن داوُد، عن النَّبي ﷺ؛ أَطيب الكَسبِ عَمل الرَّجُل بِيَده، وأَسنده بعضُهم، وهو خطأٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠١.

ـ وأَخرجه ابن أَبي الدنيا، في «إِصلاح المال» (٣١٤)، من طريق أَبي مُعاوية، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، به.

ـ وأَخرجه الفسوي ٣/ ١٧٩، من طريق سفيان الثوري، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، به.

هَذا هُو الـمَحفوظ، مُرسَلًا، ويُقال: عَنه، عَن سَعيد، عَن عَمِّه، قَالَ: سُئِلَ رَسول الله ﷺ: أَيُّ الكَسبِ أَفضَلُ؟ قال: كَسْبٌ مَبرُورٌ.

أَخبَرناه أَبو عَبد الله الحافظ، قال: حَدثنا أَبو العَبَّاس هُو الأَصَمُّ، قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرنا الأَسود بن عامرٍ، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوريُّ، عَن وائل بن داوُد، عَن سَعيد بن عُمَيرٍ، عَن عَمِّه، فَذَكره.

وقد أَرسَلَه غَيرُه، عَن سُفيان.

وقال شَريكٌ: عَن وائل بن داوُد، عَن جُمَيع بن عُمَيرٍ، عَن خاله أَبي بُردَة.

وجُمَيعٌ، خَطَأٌ، وقال الـمَسعُوديُّ: عَن وائل بن دَاوُد، عَن عَباية بن رافع بن خَديجٍ، عَن أَبيه، وهُو خَطأٌ.

والصَّحيح روايَة وائلٍ، عَن سَعيد بن عُمَيرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا.

قال البُخاريُّ: أَسنَدَه بَعضُهم وَهُو خَطأٌ. «السنن الكبرى» ٥/ ٢٦٣.

ـ رواه الـمَسعودي، عن وائل، عن عَباية بن رِفَاعة، عن جَدِّه رافع بن خَديج، وسلف في مسند رافع.

***

١١٨٧٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، تَعَالَى»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٩٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٦٠٥).

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(*) وفي رواية: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدًا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٠٦(٢٩٤٧٨) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٦) قال: حَدثنا هاشم، وحَجاج، قالا: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٩٢٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي ٤/ ٤٥ (١٦٦٠٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٦٦٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله الـمُقرِئ، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، هو ابن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«البُخاري» ٨/ ٢١٥ (٦٨٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن ماجة» (٢٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«أَبو داوُد» (٤٤٩١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«التِّرمِذي» (١٤٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن حِبان» (٤٤٥٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب.

كلاهما (يَزيد بن أَبي حَبيب، وعبد الله بن لَهِيعَة) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، عَقب (١٦٦٠٥): قال أَبي: كذا قال لنا، لم يقل: عَن أَبيه.

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن حَدِيث بُكير بن الأَشجِّ، وقد رَوَى هذا الحَدِيث ابن لَهِيعَة، عَن بُكير، فأَخطأَ فيه، وقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وهو خطأٌ، والصَّحيح حَدِيث اللَّيث بن سَعد، إِنما هو عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، عَن أَبي بُردَة بن نِيار، عَن النَّبي ﷺ، وقد اختَلَف أَهلُ العلم في التعزير، وأَحسن شيءٍ رُوي في التعزير هذا الحَدِيث.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٩) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: حَدثنا لَيث، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردَة بن نِيارٍ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

وكان لَيث حَدثناه ببَغداد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن بُكير، عَن سُليمان، فَلما كُنا بمِصر قال: أَخبَرناه بُكير بن عَبد الله بن الأَشج.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٥(١٦٦٠١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو. وفي (١٦٦٠٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«البُخاري» ٨/ ٢١٦(٦٨٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدَّثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ٥/ ١٢٦(٤٤٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«أَبو داوُد» (٤٤٩٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩١) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدَّثني مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، قال: حَدَّثني زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حبيب. و«ابن حِبان» (٤٤٥٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، ويَزيد بن أَبي حبيب) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، قال: بَينما أَنا جالسٌ عندَ سُليمان بن يَسار، إِذ جاءَ عَبد الرَّحمَن يُحدِّث سُليمانَ، ثم أَقبل علينا سُليمانُ، فقال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جابر، أَن أَباه حَدثه، أَنه سَمع أَبا بُردَة يقول: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله»[2].

ـ زاد فيه: «أَن أَباه حَدثه».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: كذا قال لنا فيه. قال أَبي: وأَنا أَذهب إِليه، يَعني الحَدِيث، يَعني حَدِيث أَبي بُردَة بن نِيار.

ـ وقال أَبو داوُد: أَبو بُردَة اسمُه: هانِئ.

• وأَخرجه النَّسائي في«الكُبرى» (٧٢٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حبيب، عَن بُكير، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن فُلان، عَن أَبي بُردَة بن نِيار، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، فِي غَيْرِ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله».

ـ سَماه عَبد الرَّحمَن بن فُلان.

• وأَخرجه البُخاري ٨/ ٢١٥(٦٨٤٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩٢) عَن مُحمد بن عَبد الله بن بَزيع.

كلاهما (عَمرو، ومُحمد) عَن فُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مَريم، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جابر، عمَّن سَمع النَّبيَّ ﷺ، قال:

«لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله»[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَبد الرَّحمَن بن جابر لا علم لي به[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٦٠١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) المسند الجامع (١٢٠٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٠ و١٥٦١٩)، وأَطراف المسند (٧٧٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٤)، والبَزَّار (٣٧٩٦)، وابن الجارود (٨٥٠)، وأَبو عَوانَة (٦٣٣٩-٦٣٤١)، والطبراني ٢٢/ (٥١٤-٥١٧)، والدَّارَقُطني (٣٤٧٤)، والبيهقي ٨/ ٣٢٧ و٣٢٨.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٦٧٧) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: وأَخبَرني مُسلم بن أَبي مَريم، أَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله أَخبره، عَن رجل مِن الأَنصار، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٦٧٩) عَن إِبراهيم بن عُثمان، عَن عُبيد الله بن رافع، عَن سُليمان بن يَسار، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ ضَرْبَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ، إِلاَّ فِي حُدُودِ الله، عَزَّ وَجَلَّ». «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه اللَّيث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردة بن نيار، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يُجلد فوق عشرة أَسواط إِلاَّ في حَدٍّ من حُدود الله.

قال أَبي: رواه ابن وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردة بن نِيار، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ يُجلد فوق عشرة أَسواط إِلاَّ في حَدٍّ.

قال أَبي: رواه حَفص بن مَيسرة، عَن مُسلم بن أَبي مَريَم، عَن ابن جابر، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: حَدِيث عَمرو بن الحارِث؛ لأَن نَفْسَين قد اتَّفَقا على أَبي بُردة بن نِيار، قَصَّر أَحدُهما ذِكْرَ جابر، وحَفِظ الآخرُ جابرًا. «علل الحَدِيث» (١٣٥٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه بُكير بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير، قال: كنتُ عِند سُليمان بن يَسار، فحَدثنا عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَةَ.

وتابَعَه أُسامة بن زَيد، عَن بُكَيرٍ.

وخالَفهما اللَّيث، وسَعيد بن أَبي أَيوب، وابن لَهِيعَة، فرَوَوْه عَن بُكير، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبي بُردَة، ولَم يَذكُروا فيه جابرًا.

ورَواه مُسلم بن أَبي مَريم، واختُلِف عَنه؛

فقال ابن جُرَيج: عَن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن رَجُل من الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ.

وقال حَفص بن مَيسَرة: عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن أَبيه.

والقَول قَول اللَّيث بن سَعد، ومَن تَابعَه عَن بُكَير. «العِلل» (٩٥٢).

* * *

• حَدِيثُ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبيه، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في أَبواب الـمُبهمات.

* * *

١١٨٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ، وَلاَ تَسْكَرُوا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٦(٢٤٤١١). والنَّسائي ٨/ ٣١٩، وفي «الكُبرى» (٥١٦٧) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وهَناد) عَن أَبي الأَحوَص، عَن سِماك بن حرب، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[٢].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا حديثٌ منكرٌ، غَلِطَ فيه أَبو الأَحوَص سلاَّم بن سُليم، لا نعلم أَن أَحدًا تابَعَهُ عليه مِن أَصحاب سِماك بن حَرب، وسِماك لَيس بالقَوي، وكان يَقبل التَّلقين، قال أَحمد بن حَنبل: كان أَبو الأَحوَص يُخطئُ في هذا الحَديث.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٢٠٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٤٦٦)، والطَّبراني ٢٢/ (٥٢٢)، والدَّارَقُطني (٤٦٧٦)، والبيهقي ٨/ ٢٩٨.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة عَن حَدِيث: أَبي الأَحوَص، عَن سماك، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردة، قال: قال رَسول الله ﷺ: اشربوا في الظروف، ولاَ تَسكَروا.

قال أَبو زُرعَة: فوهم أَبو الأَحوَص، فقال: عَن سماك، عَن القاسم، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة، قلب من الإِسناد موضعًا، وصحف في موضع؛ أَما القلب: فقوله عَن أَبي بُردة، أَراد: عَن ابن بُرَيدة، ثم احتاج أَن يقول: ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، فقلب الإِسناد بأَسره، وأَفحش في الخطإِ وأَفحش من ذلك، وأَشنعُ تصحيفه في متنه: اشربوا في الظروف، ولاَ تسكروا.

وقد رَوَى هذا الحَدِيث عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه: أَبو سِنان ضِرَار بن مُرة، وزبيد اليامي، عَن مُحارب بن دِثَار، وسِمَاك بن حَرب، والـمُغيرة بن سبيع، وعَلقَمة بن مَرثَد، والزُّبَير بن عَدي، وعَطاء الخُرَاسَاني، وسَلَمة بن كُهيل، كلهم عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ: نهيتُكم عَن زيارة القبور، فزوروها، ونهيتُكم عَن لحوم الأَضاحي فوق ثلاثٍ، فأَمسكوا ما بدا لكم، ونهيتُكم عَن النَّبيذ إِلاَّ في سقاء، فاشربوا في الأَسقية، ولاَ تشربوا مُسكرا.

وفي حَدِيث بعضهم، قال: واجتنبوا كل مُسكر، ولم يقل أَحدٌ منهم: ولاَ تَسكروا، وقد بان وَهْمُ حَدِيث أَبي الأَحوَص من اتفاق هَؤُلاء الـمُسَمَّيْن على ما ذكرنا من خلافه. «علل الحَدِيث» (١٥٤٩).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَمعتُ أَبا زُرعة، يقول: سَمعتُ أَحمد بن حَنبل، رحِمهُ الله، يقول: حديثُ أَبي الأَحوَصِ، عَن سِماك، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمنِ، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة خطأٌ الإِسنادُ، والكلامُ.

فأَما الإِسنادُ، فإِن شَريكًا، وأَيوب، ومُحمدًا، ابنَيْ جابر، رَوَوهُ عَن سِماكٍ، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، عنِ ابن بُريدة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، كما رَوَى النَّاسُ: فانتبِذُوا في كُلِّ وِعاءٍ، ولاَ تشربُوا مُسكِرًا.

قال أَبو زُرعة: كذا أَقول: هذا خطأٌ، أَمَّا الصَّحيحُ حديثُ ابن بُريدة، عَن أَبيه. «علل الحَدِيث» (١٥٥١).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه أَبو الأَحوَص، عَن سِماك، عَن القاسم، عَن أَبيه، عَن أَبي بُردَة.

واختُلِف عَن أَبي الأَحوَص، فقال عَنه سَعيد بن سُليمان: عَن سِماك، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبيه.

ووَهِم فيه على أَبي الأَحوَص، ووَهِم فيه أَبو الأَحوَص على سِماك أَيضًا.

وإِنما رَوَى هذا الحَديث سِماك، عَن القاسم، عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، ووَهِم أَيضًا في مَتنِه، في قَولِهِ: ولا تَسكَرُوا، والـمَحفُوظ عَن سِماك، أَنه قال: وكُل مُسكِرٍ حَرامٌ. «العِلل» (٩٥٥).

* * *

١١٨٧٢- عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ؛

«أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ، قَالَ: إِنِّي لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعَةً، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الأَضْحَى، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعًا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ جَذَعًا فَاذْبَحْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ، قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ؟ قَالَ: اذْبَحْهَا».

فِي حَدِيثِ عُبَيدِ الله: «فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَجِدُ إِلاَّ جَذَعَةً؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ»[3].

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».
(٣) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ؛ أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ»[1].

أخرجه مالك[2] (١٣٩٠). و«أحمد» ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٥) قال: أَخبَرنا أَبوعلي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٤، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وأَنبأَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبان» (٥٩٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، ويَحيَى بن سَعيد القَطان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري عَن بُشير بن يَسار، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير، حَدَّث به مَعْن بن عيسَى، وأَبو عَلي الحَنَفي، عَن مالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن بُشَير، عَن أَبي بُردَة بن نيار.

وخالَفهما ابن وَهب، والقَعنَبي، عَن مالِك، فقالوا: عَن يَحيَى، عَن بُشَير؛ أَنَّ أَبا بُردَةَ.

وكَذلك قال: حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وابن عُيينة، عَن يَحيَى، وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٩٥٣).

* * *

١١٨٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، إِنَّا عَجَّلْنَا شَاةَ لَحْمٍ لَنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَقَبْلَ الصَّلاَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: تُجْزِئُ عَنْهُ، وَلاَ تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَهُ».

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢١٣٣)، وعلي بن زياد (١١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٢٢).

(٣) المسند الجامع (١٢٠٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٢)، وأَطراف المسند (٧٧٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٥٠٨)، والبيهقي ٩/ ٢٦٣.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٥(١٦٥٩٩) قال: حَدثنا حَجاج، وحُجين، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَرَاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبِي: إِسرائيل عَن أَبي إِسحاق، فيه لينٌ، سَمِع منه بأَخَرة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عَبد الـمَلك بن أَبي غَنِيَّة، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَراء، عَن عَمِّه أَبي بُردَة، وقيل: عَن خالِه أَبي بُردَةَ.

وخالَفه أَصحابُ أَبي إِسحاق، مِنهم إِسرائيل وغَيرُه، فرَوَوه عَن أَبي إِسحاق، عَن البَراء؛ أَن أَبا بُردَة ذَبَح، وهو الصَّحيحُ.

وكَذلك رُويَ عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن أَبي إِسحاق.

قُلتُ: أَي القَولَين هو الصَّحيح، هو عَمُّه أَو خالَهُ؟ قال: قَول مَن قال: خالُهُ. «العِلل» (٩٥٠).

* * *

١١٨٧٤ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَولَى بَني حَارِثَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَخَالَفَتِ امْرَأَتِي حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَى الصَّلاَةِ إِلَى أُضْحِيَّتِي، فَذَبَحَتْهَا وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَانْصَرَفْتُ إِلَيْهَا جَاءَتْنِي بِطَعَامٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنَّى هَذَا؟ قَالَتْ: أُضْحِيَّتُكَ ذَبَحْنَاهَا، وَصَنَعْنَا لَكَ مِنْهَا طَعَامًا لِتَغَدَّى إِذَا جِئْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: وَالله لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لاَ يَنْبَغِي، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نَفْرُغَ مِنْ نُسُكِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَضَحِّ، قَالَ: فَالْتَمَسْتُ مُسِنَّةً فَلَمْ أَجِدْهَا، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: وَالله يَا رَسُولَ الله، لَقَدِ الْتَمَسْتُ مُسِنَّةً فَمَا وَجَدْتُهَا، قَالَ: فَالْتَمِسْ جَذَعًا مِنَ الضَّأْنِ

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٣)، وأَطراف المسند (٧٧٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٥٠٥-٥٠٧).

فَضَحِّ بِهِ، قَالَ: فَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فَضَحَّى بِهِ حِينَ لَمْ يَجِدِ الـمُسِنَّةَ».

أخرجه أحمد ٤/ ٤٥(١٦٦٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني بُشير بن يَسار، مَولَى بَني حارِثة، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

يَعني نَحْوَ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الأَنصاريِّ، عَنْ أَبيه، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ».

سلف في مسند عُمير بن نِيار، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١١٨٧٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَسَنٍ بَيْنَنَا ابْنُ رُمَّانَةَ، مَولَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِيَنَا، فَهُو مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الـمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِهَا ابْنُ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ائْتِنِي، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٤)، وأَطراف المسند (٧٧٥٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٤٢(٣٨٨٩٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٦ (١٥٩٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

كلاهما (جَعفر، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن الوَليد بن عَبد الله بن جُميع، عَن أَبي بَكر بن أَبي الجَهم، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «الوَليد بن جُميع» نَسبَه إِلى جَدِّه.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٦(١٥٩٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الوَليد بن عَبد الله بن جُميع، عَن الجَهم بن أَبي الجَهم، عَن ابن نِيارٍ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

- جعله عن الجَهم بن أَبي الجَهم[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١٢٠٠٩)، وأَطراف المسند (٧٧٦١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٢٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٤٩٠)، والمطالب العالية (٤٥٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٩٧)، والطبراني ٢٢/ (٥١٢).

٦٨٠ـ أَبو بُردَة الظَّفَرِيُّ الأَنصاريُّ[(١)]

١١٨٧٦- عَنْ مُغِيثِ بْنِ أَبي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ، يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً، لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١(٢٤٣٧٧) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن عَبد الله بن مُغيث بن أَبي بُردَة الظَّفَري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عَبد الله بن مُغيث بن أَبي بُردة الظَّفَري، حجازي، أَنصاري، وبعضُهم يقول: عَبد الله بن مُعَتِّب، بالمهملة والمثناة من فوق، والموحدة. «تعجيل المنفعة» (٥٨٨).

ـ وقال أَيضًا: عَبد الله بن مُعَتِّب، بضم الميم، وفتح الـمُهمَلَة، وتشديد الـمُثناة المكسورة، ثم مُوحدة، للأَكثر، وذكره أَبو عُمر، يعني ابن عبد البر، بكسر الـمُعجَمة، وسكون التحتية، ثم مُثَلَّثة. «الإصابة» ١٢/ ٦٠.

***

(١) قال ابن حَجَر: أَبو بُردَة الظَّفَري، بفتح الـمُعجَمة والفاء، الأَنصاريُّ الأَوسيُّ، له صُحبةٌ، ورواية. «تعجيل المنفعة» (١٢٣٣).

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٧)، وأَطراف المسند (٧٧٦٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦٧ و١٠/ ٢٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٣٢٨)، والطبراني ٢٢/ (٥١٨ و٧٩٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٩٨.

٦٨١ـ أَبو بَرزَة الأَسلَميُّ(١)

١١٨٧٧ - عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ:

«كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الـمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالـمَغْرِبَ، قَالَ سَيَّارٌ: نَسِيتُهَا، وَالْعِشَاءَ لاَ يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَكَانَ لاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ وَجْهَ جَلِيسِهِ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِئَةِ».

قَالَ سَيَّارٌ: لاَ أَدْرِي أَفِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، أَوْ فِي كِلْتَيْهِمَا(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ لاَ يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا، قَالَ: يَعنِي الْعِشَاءَ، إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلاَ الْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الـمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَالـمَغْرِبَ لاَ أَدْرِي أَيَّ حِينٍ ذَكَرَ.

قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ، فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعرِفُ فَيَعْرِفُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِّينَ إِلَى المِئَةِ»(٣).

---

(١) قال البُخاري: أَبو بَرْزَة الأَسلَمي، اسْمُه نَضلَة بن عبيد، له صُحبَةٌ. «الكنى» ١/ ٩١.

ـ وقال مُسلم: أَبو بَرزَة، نَضلَة بن عُبيد الأَسلَميُّ، له صُحبَةٌ، نزل البَصرة. «الكنى والأَسماء» (٤٥٣).

ـ وقال المِزِّي: نَضلَة بن عُبيد، أَبو بَرزَة الأَسلَميُّ، صاحب النَّبيِّ ﷺ، وهو نَضلَة بن عُبيد بن عابد، ويُقال: نَضلَة بن عَمرو، ويُقال: نَضلَة بن عَبد الله، ويُقال: عَبد الله بن نَضلَة بن الحارث، ويُقال غير ذلك في اسمه وفي نسبه، وهو معروف بكنيته، أَسلم قديمًا، وشَهد فتح مَكة مع رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٠٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٤٩).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٠٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الـمَدِينَةِ، وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ الـمَغْرِبَ، وَكَانَ لاَ يُبَالِي تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ، وَيَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: انْطَلِقْ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ظِلِّ عُلْوٍ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَسَأَلَهُ أَبِي: حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الـمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولَى، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الـمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الـمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، قَالَ: وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْغَدَاةِ بِالْمِئَةِ إِلَى السِّتِّينَ، وَالسِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا، يَعْنِي عِشَاءَ الآخِرَةِ»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٣١) عَن الثَّوري، عَن عَوف. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣١٨ (٣٢٤٢) و١/ ٣٢٣(٣٢٨٧) و١/ ٣٣٠(٣٣٥٤) و١/ ٣٥٣(٣٥٦٤) و٢/ ٢٨٠ (٦٧٥٠)

---

(١) اللفظ لأبي داود (٣٩٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٠٣٤).

(٣)اللفظ لأحمد (٢٠٠٠٣).

(٤) اللفظ لابن حِبان (٥٥٤٨).

مُفرقًا، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي ٢/ ٣٣٣(٧٢٥٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَوف. و«أَحمد» ٤/ ٤١٩ (٢٠٠٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي. وفي (٢٠٠٠٣) قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: أَنبأَني أَبي. وفي ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَوف. وفي ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجيد، قال: حَدثنا خالد. وفي ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن طَهمان. وفي (٢٠٠٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. وفي (٢٠٠٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَوف. وفي ٤/ ٤٢٤ (٢٠٠٣٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٤١٥) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا عَوف. وفي (١٥٤٨) قال: أَخبَرنا حَفص بن عُمر الحَوْضي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٤٣ (٥٤١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وقال البُخاري عَقبه: وقال مُعاذ: قال شُعبة: لَقيتُه مَرةً، فقال: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. وفي ١/ ١٤٤ (٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَوف. وفي ١/ ١٤٩ (٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ١/ ١٥٥(٥٩٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَوف. وفي ١/ ١٩٥(٧٧١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٤٠(٩٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن التَّيمي. وفي (٩٦٤) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٢/ ١١٩ (١٤٠٦) قال: وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٢٠(١٤٠٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٤٠٨) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي، عَن حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٦٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَوف بن أَبي جَميلة. وفي (٧٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب، قالوا: حَدثنا عَوف. وفي (٨١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: أَخبَرنا عَباد بن العَوام، عَن عَوف (ح)

وحَدثنا سُويد، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٣٩٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٨٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عَوف. و«التِّرمِذي» (١٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَوف. قال أَحمد: وحَدثنا عَباد بن عَباد، هو الـمُهلَّبي، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، جميعًا عَن عَوف. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٦، وفي «الكُبرى» (١٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (١٥٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عَوف. وفي ١/ ٢٦٥، وفي «الكُبرى» (١٥٢٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عَوف. وفي ٢/ ١٥٧، وفي «الكُبرى» (١٠٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَنبأَنا سُليمان التَّيمي. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٢) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَوف. وفي (٧٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي (٧٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن التَّيمي. و«ابن خُزَيمة» (٣٤٦) قال: حَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَوف (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب، عَن عَوف (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، وعَباد بن عَباد، وابن عُلَيَّة، قالوا: حَدثنا عَوف. وفي (٥٢٨) قال: حَدثنا الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، عَن أَبيه. وفي (٥٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا زياد بن عَبد الله، عَن سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن سُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٥٣٠) قال: حَدثنا أَبو عَمار، وسَلم بن جُنادة، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. وفي (١٣٣٩) قال: حَدثنا هِلال بن بِشر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبان» (١٥٠٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَوف. وفي (١٨٢٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن

أبيه. وفي (٥٥٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَوف.

ستتهم (عَوف، وسُليمان التَّيمي، وخَالد الحَذَّاء، وإِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة) عَن أَبي المِنهَال الرِّياحي، سَيَّار بن سَلامة، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن القَطان، راوي «السنن» عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا عَوف، نحوَهُ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي بَرزَة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وسَيَّار بن سَلاَمة هو أَبو المِنهَال الرِّياحي.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَبو المِنهَال هو: سَيَّار بن سَلاَمة، بَصريٌّ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه شُعبة، ومُبارَك بن فَضالة، وغَيرُهما، عَن أَبي المِنهالِ.

ورَواه سُليمان التَّيمي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحُفاظ، عَنه: عَبثرٌ، ومُعتَمرٌ، وجَريرٌ، وخالد، ويَزيد بن هارون، وأَبو جَعفر الرَّازي، عَن أَبي المِنهال، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفهم أَبو يُوسُف القاضي، فرَواه عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَنس بن مالِك، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه، والصَّواب عَن أَبي المِنهال، عَن أَبي بَرزَة. «العِلل» (١١٥٦).

* * *

١١٨٧٨- عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو بَرْزَةَ بِالأَهْوَازِ عَلَى حَرْفِ نَهَرٍ، وَقَدْ جَعَلَ اللِّجَامَ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يُصَلِّي، فَجَعَلَتْ دَابَّتُهُ تَنْكُصُ، وَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ مَعَهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اخْزِ هَذَا الشَّيْخَ، كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٨٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٥-١١٦٠٧)، وأَطراف المسند (٧٧٧٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٢)، والبَزَّار (٣٨٥٣ و٤٥٠٠)، وأَبو عَوانَة (١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٧٩٢ و١٧٩٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٩٨٤ و٩٢٣٨)، والبيهقي ١/ ٤٣٦ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٤ و٢/ ٣٨٩، والبغوي (٣٥٠).

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سِتًّا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، فَشَهِدْتُ أَمْرَهُ وَتَيْسِيرَهُ».

فَكَانَ رُجُوعِي مَعَ دَابَّتِي أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ تَرْكِهَا، فَتَنْزِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا، فَيَشُقُّ عَلَيَّ، وَصَلَّى أَبُو بَرْزَةَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرُفِ نَهَرٍ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا ـ قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ ـ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ؛ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سِتَّ غَزَوَاتٍ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَثَمَانَ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا، فَيَشُقَّ عَلَيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالأَهْوَازِ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَجَاءَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ، فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ، فَتَرَكَ صَلاَتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلاَتَهُ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، تَرَكَ صَلاَتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيسٍ؛ أَنَّهُ رَأَى أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُصَلِّي، وَعَنَانُ دَابَّتِهِ فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَكَعَ انْفَلَتَ الْعِنَانُ مِنْ يَدِهِ، وَانْطَلَقَتِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَكَصَ أَبُو بَرْزَةَ عَلَى عَقِبَيْهِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى لَحِقَ الدَّابَّةَ فَأَخَذَهَا، ثُمَّ مَشَى كَمَا هُوَ، ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، فَقَضَى صَلاَتَهُ، فَأَتَمَّهَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٠٠٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٢١١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦١٢٧).

اللهِ ﷺ، فِي غَزْوٍ كَثِيرٍ، حَتَّى عَدَّ غَزَوَاتٍ، فَرَأَيْتُ مِنْ رُخَصِهِ وَتَيْسِيرِهِ، وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ، وَلَوْ أَنِّي تَرَكْتُ دَابَّتِي حَتَّى تَلْحَقَ بِالصَّحْرَاءِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ شَيْخًا كَبِيرًا، أَتَخَبَّطُ الظُّلْمَةَ، كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٨١(١٢١١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٣٧(٦١٢٧) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن خُزَيمة» (٨٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وحَماد) عَن الأَزرق بن قَيس، فذكره[2].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٨٩) عَن مَعمَر. وفي (٣٢٩٠) عَن ابن التَّيمي، عَن أَبيه. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٧٧(٨٤٥٣) قال: حَدثنا حَفص، عَن حُميد.

ثلاثتهم (مَعمَر، وسُليمان بن طَرخان التَّيمي، وحُميد) عَن الأَزرق بن قَيس؛ أَن أَبَا بَرْزَة الأَسلَمِيَّ خَافَ عَلَى دَابَّتِه الأَسَدَ، فَمَشَى إِلَيها وَهو في الصَّلاةِ، فَأَخَذَها[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَزرَق بن قَيسٍ؛ أَن أَبا بَرْزَةَ الأَسلَميَّ كان يُصَلِّي، وإِنه خاف على بَغلَتِه، فَمَشَى إِلَيها حَتَّى أَخَذَها، وهو يُصَلِّي»[4].

(*) وفي رواية: « عَنِ الأَزرق بن قَيسٍ، عَن أَبي بَرزَة؛ أَنه صَلَّى وَهو مُمْسِكٌ بِعَنَانِ دابَّتِه، وهو يَمشي»، . «موقوفٌ».

* * *

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤١)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٣)، وأَطراف المسند (٧٧٦٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٩)، والبَزَّار (٣٨٦٢ و٤٥١٢)، والرُّوياني (١٣٢٠)، والبيهقي ٢/ ٢٦٦.

(٣) لفظ (٣٢٨٩).

(٤) لفظ (٣٢٨٩).

١١٨٧٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٧٣٢) عَن مَعمَر، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[1].

- فوائد:

- مَعمَر؛ هو ابن راشد.

* * *

١١٨٨٠- عَنْ نَفَرٍ مِنْ أَهلِ البَصرة، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٨٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، قال: حَدَّثني نَفر مِن أَهل البَصرة، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو بِشر؛ جعفر بن إِياس ابن أَبي وَحشيَّة، وأَبو عَوانة؛ الوَضَّاح بن عبد الله، اليَشكُري، وأَبو كامل؛ فُضيل بن حُسين بن طلحة البَصري، الجَحدَري.

* * *

• حَدِيثُ نُفَيْعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي بَرْزَةَ، قَالاَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي جِنَازَةٍ، فَرَأَى قَوْمًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَتَهُمْ، يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبِفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَأْخُذُونَ؟ أَوْ بِصَنِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ تَشَبَّهُونَ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُوَ عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُوَرِكُمْ، قَالَ: فَأَخَذُوا أَرْدِيَتَهُمْ، وَلَمْ يَعُودُوا لِذَلِكَ».

سلف في مسند عِمران بن الحُصين، رضي اللهُ عَنه.

* * *

(١) أَخرجه المستغفري، في «فضائل القرآن» (٩١٧)، من طريق عبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٦١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «ناسخ الحَدِيث ومنسوخه» (٣٥٩).

١١٨٨١- عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَزَّى ثَكْلَى، كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (١٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدب. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن حاتم، وإِبراهيم بن سَعيد) عَن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدَّثتنا أُم الأَسود بنت يَزيد، مَولَى أَبي بَرزَة الأَسلمي، قالت: حَدَّثتني مُنية بنت عُبيد بن أَبي بَرزَة، فذكرته[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بالقَوي.

* * *

١١٨٨٢- عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ: أَيَحُجّ بَيْتَ الله؟ قَالَ: لاَ، نَهَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَتِنَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، عَن أُم الأَسود، عَن مُنية، فذكرته[٣].

- **فوائد:**

- مُنية؛ هي ابنة عُبيد بن أَبي بَرزَة، وأُم الأَسود؛ هي ابنة يَزيد، مَولَى أَبي بَرزَة الأَسلمي، وأَبو بكر؛ هو ابن أَبي شَيبة.

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٨٤٢).

(٣) المقصد العلي (٥٥٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٤٥١)، والمطالب العالية (٢٧٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٢٢)، والبيهقي ٨/ ٣٢٤.

١١٨٨٣ - عَنْ مُحَمَّدٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

أَخرجه القَطِيعي[١] (٨/٣٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُحمد، رجل مِن أَهل البَصرة[٢]، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي مُحمد بن أَبي سَمينَة: حَدثنا مُحمد بن عَثْمَة، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن عَبد الله بن عامر الأَسلَمي، عَن رجل يُقال له: مُحمد، عَن أَبي بَرزَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لَيس مِن البِرِّ الصّيامُ في السَّفَر.

قال أَبو عَبد الله (يَعنِي البُخاري): ولم يصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٩.

***

١١٨٨٤ - عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»[٤].

---

(١) القَطيعي؛ هو أَبو بكر أَحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، راوي «الـمُسند» عن عبد الله بن أَحمد بن حنبل، عن أَبيه، وهذا من زياداته على الرواية، وليس من «مسند أَحمد».

(٢) في النسخ الخطية كوبريلي (٢٣)، والظاهرية (٩)، والكتانية، وطبعتَي الرسالة (٨/٢٩٨٩)، والمكنز (٣٠٤٥): «عَن مُحمد، رجل مِن أَهل البَصرة»، وفي «غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (١١١)، و«أَطراف المسند» (٧٧٨١)، و«إِتحاف المهَرة» لابن حَجَر (١٧٠٧٣)، وطبعة عالم الكتب: «عَن مُحمد، عن رجل مِن أَهل البَصرة».

ـ والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٦٩، وعنده: «عَن رجل يُقال له: مُحمد، عَن أَبي بَرزَة».

والبَزَّار (٣٨٥٨ و٤٥١١)، وعنده: «عن محمد، من ولد أَبي برزة».

(٣) أَطراف المسند (٧٧٨١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥٨ و٤٥١١).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، قَالَ: غَزَوْنَا غَزْوَةً لَنَا، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَبَاعَ صَاحِبٌ لَنَا فَرَسًا بِغُلاَمٍ، ثُمَّ أَقَامَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا مِنَ الْغَدِ حَضَرَ الرَّحِيلُ، قَامَ إِلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ فَنَدِمَ، فَأَتَى الرَّجُلَ وَأَخَذَهُ بِالْبَيْعِ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو بَرْزَةَ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيَا أَبَا بَرْزَةَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، فَقَالاَ لَهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَ جَمِيلٌ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٢٤(٢٣٠١٣) و١٤/ ١٨١(٣٧٣١٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٥١) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«ابن ماجة» (٢١٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، وأَحمد بن المِقدَام. و«أَبو داوُد» (٣٤٥٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

خمستهم (الفَضل، وأَبو كامل، وأَحمد بن عَبدَة، وأَحمد بن المِقدَام، ومُسدَّد) عَن حَماد بن زَيد، عَن جَميل بن مُرة، عَن أَبي الوَضيء، فذكره[2].

* * *

١١٨٨٥- عَنْ مُسَاوِرِ بْنِ عُبَيدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا بَرْزَةَ، فَقُلْتُ:

«هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَجُلاً مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٨(٢٩٣٧٧) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٩)، وأَطراف المسند (٧٧٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٤)، والبَزَّار (٣٨٦٠ و٣٨٦١ و٤٤٩٣ و٤٤٩٤)، والرُّوياني (٧٧١ و١٣١٩)، وابن الجارود (٦١٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٠٩)، والبيهقي ٥/ ٢٧٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (هَوذة، ومُحمد بن جَعفر) عَن عَوف، عَن مُساور بن عُبيد، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال رَوح: مُساور بن عُبيد الحِماني.

***

١١٨٨٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو، أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، قَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهُوَ لكَ صَدَقَةٌ».

قَالَ: وَقَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ، وَهُو مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ.

«وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: النَّاسُ آمِنُونَ غَيْرَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ خَطَلٍ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَنْثَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ، وَقُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، فَقَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي، كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، مَسِيرَةُ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهَا مِزْرَابَانَ

---

(١) المسند الجامع (١١٨٤٥)، وأَطراف المسند (٧٧٧٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٥٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥١٣)، والبَزَّار (٣٨٥٠ و٤٥٠٧)، والرُّوياني (١٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٤٠-٢٠٠٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٣٣).

يَنْثَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مِنْ وَرِقٍ وَذَهَبٍ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[١].

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٣٣) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٠-٢٠٠٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«ابن حِبان» (٦٤٥٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور زاج، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وأَبو سَعيد، والنَّضر) عَن شَداد بن سَعيد، أَبي طَلحة، قال: حَدثنا جابر بن عَمرو، أَبو الوَازِع، فذكره[٢].

* * *

١١٨٨٧ - عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فَاعْزِلْهُ عَنْ طَرِيقِهِمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، أَوْ أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ»[٤].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: أَمِطِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»[٥].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَسَى أَنْ تَمْضِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ، فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا ـ أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ ـ وَأَمِرَّ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»[٦].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٧)، وأَطراف المسند (٧٧٦٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٧٥ و١٠/ ٣٦٧.

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٢٢)، والبَزَّار (٣٨٤٩ و٤٤٩٦)، والرُّوياني (٧٧٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٠٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٣٠).

(٦) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: نَحِّ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٨(٢٦٨٧١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبَان بن صَمعَة. و«أحمد» ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع، قالا: حَدثنا أَبَان بن صَمعَة. وفي ٤/ ٤٢٢ (٢٠٠٢٣) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن شُعيب بن الحَبحَاب. وفي ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٢٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا أَبو هِلال الرَّاسبي، مُحمد بن سُليم. وفي ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني أَبَان بن صَمعَة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن أَبَان بن صَمعَة. و«مُسلم» ٨/ ٣٤(٦٧٦٦) قال: حَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبَان بن صَمعَة. وفي ٨/ ٣٥(٦٧٦٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن شُعيب بن الحَبحَاب. و«ابن ماجة» (٣٦٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن أَبَان بن صَمعَة. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبَان بن صَمعَة. و«ابن حِبان» (٥٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبَان بن صَمعَة.

ثلاثتهم (أَبَان بن صَمعَة، وأَبو بَكر بن شُعيب، وأَبو هِلال الرَّاسبي) عَن جابر بن عَمرو، أَبي الوَازِع الرَّاسبي، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبَان بن صَمعَة هذا والد عُتبة الغُلام، وأَبو الوَازِع: اسمُه جابر بن عَمرو، وأَبو بَرزَة: اسمُه نَضلَة بن عُبيد.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٧٣، في ترجمة أَبَان بن صَمعَة، وقال: وأَبَان بن صمعة له من الروايات قليلٌ، وإِنَّما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم يُنْسَب إِلى الضعف

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٦٧).

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٤)، وأَطراف المسند (٧٧٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٤٣ و٤٤٩٥)، والرُّوياني (١٣٠٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٦٥١)، والبغوي (٤١٤٧).

لأَن مقدار ما يرويه مستقيم وقد رَوَى عَنه البَصْريون، مثل سَهل بن يُوسُف هذا، وَمُحمد بن أَبي عَدِي، وأَبي عاصم وغيرهم بأَحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إِلا أَن يدخل في حديثه شَيْء بَعْدَ مَا تغير واختلط.

* * *

١١٨٨٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر شَاذَان. و«أَبو داوُد» (٤٨٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٣) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان الكُوفي. وفي (٧٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسود بن عامر.

كلاهما (الأَسود، ومَسروق) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة، عَن الأَعمش، عَن رجل مِن أَهل البَصرة، عَن أَبي بَرزَة الأَسلَمي، قال:

«نَادَى رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ، لاَ تَغْتَابُوا الـمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ».

- جعله عَن رجل مِن أَهل البَصرة[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٦)، وأَطراف المسند (٧٧٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣١٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٤٧.

- فوائد:

- قال العَباس بن مُحَمد الدُّوري: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج؟ فقال: ما سَمعنا أَحَدًا رَوى عَنه إِلا الأَعمش، من رواية أَبي بَكر بن عَياش. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٣٦.

- وقال البُخاري: سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، عَن أَبي بَرزَةَ، عَن النَّبي ﷺ؛ لا تَغتابوا الـمُسلمينَ.

قاله أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمَش.

وقال يُوسُف بن راشد: حَدثنا ابن مَغراء، قال: حَدثنا الأَعمَش، قال: حَدثني رجل من البَصرة، عَن أَبي بَرزَةَ، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن فُضَيل: عَن الأَعمَش، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٨٧.

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش عَنه - أَي عن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج - حَدَّث به كَذلك أَبو بَكر بن عَياش، وعَبد الله بن عَبد القُدوس، وفُضَيل بن عِياض.

وقال ثابِت بن مُحمد: عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفهم عَبد الرَّحمَن بن مَغراء، فرَواه عَن الأَعمش، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي بَرزَة.

ورَواه أَبان بن أَبي عَياش، عَن سَعيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَرزَة.

كَذلك حَدَّث به عَنه فُضَيل بن عِياض، وحَماد بن زَيد.

وعِند أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش بهذا الإِسناد حَديثٌ آخَر، وهو: لا تَزُول قَدَما عَبد حَتَّى يُسأَل عَن أَربَعٍ: عَن عُمرِه فيما أَفناه، وعَن عِلمِه ما عَمِل فيه، وعَن مالِه من أَين اكتَسَبَه، وفيما أَنفَقَهُ.

تَفَرَّد به أَبو بَكر بن عَياش عَنه، والقَول قَول أَبي بَكر بن عَياش، وفُضَيل، ومَن تابَعَهُما. «العِلل» (١١٦٠).

***

١١٨٨٩- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛

«أَنَّ جَارِيَةً بَيْنَمَا هِيَ عَلَى بَعِيرٍ، أَوْ رَاحِلَةٍ، عَلَيْهَا مَتَاعٌ لِلْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَتَضَايَقَ بِهَا الْجَبَلُ، فَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ جَعَلَتْ تَقُولُ: حَلْ، اللَّهُمَّ العَنَهُ، حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الرَّاحِلَةِ؟ لاَ يَصْحَبُنَا بَعِيرٌ، أَوْ رَاحِلَةٌ، عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ، أَوْ كَمَا قَالَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ رَاحِلَةٌ، أَوْ نَاقَةٌ، أَوْ بَعِيرٌ، عَلَيْهَا مَتَاعٌ لِقَوْمٍ، فَأَخَذُوا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَعَلَيْهَا جَارِيَةٌ، فَتَضَايَقَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، فَأَبْصَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: حَلْ، حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنْهَا، أَوِ الْعَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصْحَبْنِي نَاقَةٌ، أَوْ رَاحِلَةٌ، أَوْ بَعِيرٌ، عَلَيْهَا، أَوْ عَلَيْهِ، لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٥(٢٦٤٥٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٤٢٠ (٢٠٠٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. وفي ٤/ ٤٢٣(٢٠٠٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) ويَزيد. و«مُسلم» ٨/ ٢٣(٦٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدري، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُرَيع. وفي (٦٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر (ح) وحَدَّثني عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبان» (٥٧٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (يَزيد بن هارون، وابن أَبي عَدي، ويَحيَى، ويَزيد بن زُرَيع، والـمُعتَمر بن سُليمان) عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَبي عُثمان، فذكره[٣].

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٢٨).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٤)، وأَطراف المسند (٧٧٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٢)، والبَزَّار (٣٨٤٢ و٤٤٩٠)، والبيهقي ٥/ ٢٥٤.

١١٨٩٠- عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: هَذَا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ، وَيُجِيبُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا عَلَى رَجُلَيْنِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٦(٨٥٣٠) و١٠/ ٣٧٨(٣٠٢٩١) و١٥/ ٢٣٢ (٣٨٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وأَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن عَبد الله بن محمد بن أَبي شَيبة)، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، ومُحمد بن فُضَيل. وفي (٧٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص، قال: أَخبَرني ربُّ هذه الدَّار أَبو هِلال، فذكره[٣].

- فوائد:

- أَخرجه البَزَّار، في «مُسنده» (٣٨٥٩م)، وقال: سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص، رَوَى عنه يَزيد بن أَبي زياد وغيره، وأَبو هِلال العكي فرجل غير معروف.

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٨٧٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٥٣٠).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥١)، وأَطراف المسند (٧٧٨٠)، والمقصد العلي (١٨٠٠ و١٨٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٣٧ و٥٨٣٨ و٧٥٦٥)، والمطالب العالية (٢٦٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥٩ و٤٥٠٩).

١١٨٩١- عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م ١). وابن حِبان (٥٧٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع بن الحارِث، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أَمليتُها مع سائر أَحاديثه التي لم أَذكرها، عامَّتُها غير محَفُوظة.

* * *

١١٨٩٢- عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ يَوْمًا: خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الجِدَارِ، قَالَ: لَسْتُ أَعْنِي هَذَا، وَلَكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدَّثتني أُم الأَسود، عَن مُنيَة، فذكرته[٣].

* * *

١١٨٩٣- عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المقصد العلي (١٩٨٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٥٧)، والمطالب العالية (٢٦٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٧٣).

(٣) المقصد العلي (١٣٨١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٤٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢١٢٦ و٦٥٠٩ و٦٧٩١)، والمطالب العالية (٩٧٠ و٤١١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الرُّوياني (١٣٢٢)، والبيهقي ٨/ ٣٢٤.

«لـمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا جَلَسَ فِي الـمَجْلِسِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَقُولُ الآنَ كَلاَمًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلاَ، قَالَ: هَذَا كَفَّارَةٌ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، بِأَخَرَةٍ إِذَا طَالَ الـمَجْلِسُ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَ بَعْضُنَا: يَا رَسُولَ الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَا لَنَا نَسْمَعُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: هَذِهِ كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٦(٢٩٩٣٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أحمد» ٤/ ٤٢٥ (٢٠٠٥٠) قال: حَدثنا يَعلَى. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٣) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٤٨٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الجَرجَرائي، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، أَن عَبدَة بن سُليمان أَخبَرهم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، ويَعلَى بن عُبيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن الحَجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، عَن رُفيع أَبي العالية، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: أَخبَرنا حَجاج، عَن أَبي هاشم الوَاسِطي، عَن أَبي بَرزَة الأَسلَمِيِّ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بِأَخَرَةٍ إِذَا طَالَ الـمَجْلِسُ فَقَامَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: إِنَّ هَذَا قَوْلٌ مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ مِنْكَ فِيمَا خَلاَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

-لَيس فيه: «أَبو العالية».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٥٦(٢٩٩٣٩) قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. وفي (١٠١٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (جَرير، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّوري) عَن مَنصور بن المُعتَمر، عَن فُضَيل بن عَمرو[1]، عَن زياد بن الحُصين، قال: دخلتُ على أَبي العاليةِ، فلما أَردتُ أَن أَخرُجَ مِن عندهِ، قال:

«أَلاَ أُزَوِّدُكَ كَلِماتٍ، عَلَّمَهُنَّ جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى؟ قَالَ: فَإِنَّهُ لـمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَؤُلاَءِ الْكَلِماتُ الَّتِي تَقُولُهُنَّ؟ قَالَ: هُنَّ كَلِماتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، كَفَّارَةً لِمَا يَكُونُ فِي الـمَجْلِسِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[3]. «مرسلٌ».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠١٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العالية الرِّيَاحي، قال:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَلِماتٌ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُنَّ؟ قَالَ: كَلِماتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلام، كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

«مُرسلٌ»، وليس فيه: «فُضَيل بن عَمرو».

---

(١) تحرف في المطبوع من «السنن الكُبرى» (١٠١٩٠) إِلى: «فُضَيل بن عُمر»، وهو على الصواب في «تُحفة الأَشراف» (٣٥٥٤)، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٧٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠١٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العالية، قال: كَفَّارَةُ الـمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. «موقوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه حجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، عَن رفيع أَبي العاليَة، عَن أَبي بَرْزَة، عَن النَّبي ﷺ في كفارة الـمَجلس: سُبْحانك اللَّهُم وبحمدك.

ورواه يُونُس بن مُحمد، عَن مُصعب بن حَيَّان، عَن مُقاتل بن حَيَّان، عَن الربيع بن أَنس، عَن أَبي العاليَة، عَن رافع بن خَدِيج، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو مُحمد: ورواه مَنصور، عَن فُضَيل بن عَمرو، عَن زياد بن حُصين، عَن أَبي العاليَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

قال أَبي: حَدِيث مَنصور أَشبه، لأَن حَدِيث أَبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، وحجاج لَيس بالقوي، وفي حَدِيث الربيع بن أَنس دونه مُصعب بن حَيَّان، عَن مُقاتل بن حَيَّان.

قال أَبو زُرْعَة: حَدِيث مَنصور أَشبه، لأَن الثَّوْري رواه وهو أَحفظهم. «علل الحَدِيث» (١٩٩٩ و٢٠٦٠).

ـ وقال الدَّارقُطني: اختُلِف فيه على أَبي العاليَة؛

فرَواه حَجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم الرُّمَّاني، عَن أَبي العاليَة، عَن أَبي بَرزَة.

وخالَفه مُقاتل بن حَيان، فرَواه عَن الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العاليَة، عَن رافِع بن خَدِيج.

حَدَّث به مُصعب بن حَيان، عَن أَخيه مُقاتِل بن حَيان.

---

(١) المسند الجامع (١١٨٥٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٤ و١١٦٠٣)، وأَطراف المسند (٧٧٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٤٨ و٤٤٩٨)، والرُّوياني (١٣٠٩)، والطبراني، في «الدعاء» (١٩١٧).

ورَواه زياد بن الحُصين، عَن أَبي العاليَة، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه فُضَيل بن عَمرو، حَدَّث به مَنصور بن الـمُعتَمِر، وغَيرُه، عَن فُضَيل بن عَمرو، مُرسَلًا أَيضًا، والـمُرسَل أَصَحُّ إسنادًا.

وقال مُحمد بن مَروان العُقَيلي: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن حَفصَة، عَن أَبي العاليَة، قَولَه، لَم يُجاوِز به. «العِلل» (١١٦١).

- قلنا: رواه الرَّبيع بن أَنس، عَن أَبي العالية الرِّيَاحي، عَن رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

***

١١٨٩٤- عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م ٣) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن سُليمان بن عَمرو بن الأَحوَص الأَزدي، قال: حَدَّثني أَبو هِلال صاحب هذه الدَّار، فذكره[1].

***

١١٨٩٥- عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ يَوْمَئِذٍ لَقُرْطَيْنِ، قَالَ: وَإِنِّي لَغُلاَمٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: إِنِّي أَحْمَدُ اللهَ أَنِّي أَصْبَحْتُ لاَئِمًا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فُلاَنٌ هَاهُنَا

---

(١) المقصد العلي (١٦٨٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٦٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٩١)، والمطالب العالية (٣٣٥٢).

والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (١٣٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠١٥).

يُقَاتِلُ عَلَى الدُّنْيَا، وَفُلاَنٌ هَاهُنَا يُقَاتِلُ عَلَى الدُّنْيَا، يَعني عَبْدَ الـمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ، قَالَ: حَتَّى ذَكَرَ ابْنَ الأَزْرَقِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ لَهَذِهِ الْعِصَابَةُ الـمُلَبَّدَةُ، الْخَمِيصَةُ بُطُونُهُمْ مِنْ أَمْوَالِ الـمُسْلِمِينَ، وَالْخَفِيفَةُ ظُهُورُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، لِي عَلَيْهِمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، مَا فَعَلُوا ثَلاَثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالـمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي (٢٠٠٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٣) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٣٦٤٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

أَربعتُهم (سُليمان، وعَفان بن مُسلم، وحَسن، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن سُكَين بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا سَيَّار بن سَلامة، أَبو المِنهَال، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عارِم: حَدثنا سُكَين بن عَبد العَزيز، سَمِع سَيَّار بن سَلاَمة، سَمِع أَبا بَرزَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ.

وروى عَوف، وغيره، عَن سَيَّار، لم يرفعوه. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٦٠.

* * *

١١٨٩٦- عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بَعْدِي أَئِمَّةً، إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، أَئِمَّةُ الْكُفْرِ، وَرُؤُوسُ الضَّلاَلَةِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٤٣).

(٢) المسند الجامع (١١٨٥٣)، وأَطراف المسند (٧٧٧١)، والمقصد العلي (٦٨٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٢٥)، والبَزَّار (٣٨٥٧ و٤٥٠٢)، والرُّوياني (٧٦٤ و٧٦٨ و١٣٢٣).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠م٢) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أَمليتُها مع سائر أَحاديثه، التي لم أَذكرها، عامَّتُها غير مَحفُوظة.

* * *

١١٨٩٧- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَلَقِيَنَا أُنَاسٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا تِلْكَ الْخُبْزَةَ، جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ: هَلْ سَمِنَ؟».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٨٩(٢٤٨٦٢) و١٢/ ٢٤٩(٣٣٣٤٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس، عَن الحَسن، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ جُلَسَاءُ عُبَيْدِ اللهِ: إِنَّمَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ الأَمِيرُ لِيَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُ، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ.

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رَضي الله عنه.

* * *

---

(١) المقصد العلي (٨٧٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٨.

(٢) مجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرَة (٣٦١٢)، والمطالب العالية (٣١٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الحربي، في «غريب الحَدِيث» ١/ ٣٢٩، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ١٥٩، والبَيهَقي ٩/ ٦٠.

١١٨٩٨- عَنِ العَبَّاسِ الجُرَيْرِي، أَنَّ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيَادٍ قَالَ لأَبِي بَرْزَةَ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَهُ قَطُّ، يَعني الحَوْضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لاَ مَرَّةً، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ، فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد السَّلام، أَبو طالوت، قال: حَدثنا العَبَّاس الجُرَيْري، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٤٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن أَبي حازم، أَبو طالوتَ، قَالَ:

«شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عُبَيدِ الله بْنِ زِيَادٍ، فَحَدَّثَنِي فُلاَنٌ، سَمَّاهُ مُسْلِمٌ، وَكَانَ فِي السِّمَاطِ، فَلَمَّا رَآهُ عُبَيدُ الله قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ! فَقَالَ لَهُ عُبَيدُ الله: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَنِ الحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ أَبو بَرْزَةَ: نَعَمْ، لاَ مَرَّةً، وَلاَ ثِنْتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثًا، وَلاَ أَرْبَعًا، وَلاَ خَمْسًا، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ، فَلاَ سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَبًا».

ليس فيه الجريري، وأبدله بفلان، الذي سَمَّاه مُسلم بن إِبراهيم.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن مِهزَم العَنَزي، عَن أَبي طالوت العَنَزي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَرزَةَ، وَخَرَجَ مِن عِندِ عُبَيدِ الله بنِ زيادٍ وَهوَ مُغضَبٌ، فَقَالَ: مَا كُنتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعيشُ حَتَّى أُخَلَّفَ فِي قَومٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالُوا: إِنَّ مُحَمَّديكُم هَذا الدَّحدَاحُ، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقولُ فِي الحَوضِ، فَمَن كَذَّبَ، فَلاَ سَقَاهُ اللهُ، تَبارَكَ وتَعالَى، مِنهُ.

ليس فيه الجريري، ولا فلان[1].

***

١١٨٩٩- عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٨٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٠)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ٧٥. والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٥١ و٤٥٠٦).

«أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ امْرَأً يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلاَعِبُهُنَّ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ، لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ وَكَرَامَةً يَا رَسُولَ اللهِ، وَنُعْمَ عَيْنٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي، قَالَ: فَلِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُشَاوِرُ أُمَّهَا، فَأَتَى أُمَّهَا فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ ابْنَتَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَنُعْمَةُ عَيْنٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ، إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ، فَقَالَتْ: أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، أَجُلَيْبِيبٌ إِنِيهِ، لاَ لَعَمْرُ اللهِ، لاَ تُزَوَّجُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا، فَقَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْرَهُ! ادْفَعُونِي فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي، فَانْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ قَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَفْقِدُ فُلاَنًا، وَنَفْقِدُ فُلاَنًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، قَالَ: فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَى، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَحُفِرَ لَهُ، مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلاَّ سَاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ».

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا.

وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صبًّا، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٠٢٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ، فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ، لَيْسَ لَهُ إِلاَّ سَاعِدَا النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلاً»(1).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢١(٢٠٠١٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. وفي ٤/ ٤٢٢ (٢٠٠٢٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«مُسلم» ٧/ ١٥٢(٦٤٤١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عُمر بن سَليط. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٨٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الهَيثم، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد المَلِك. و«ابن حِبان» (٤٠٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

ستتهم (سُليمان، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وإِسحاق، وهِشام، وإِبراهيم بن الحَجاج) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُنَاني، عَن كِنانة بن نُعَيم العَدَوي، فذكره(2).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: ما حَدث به في الدُّنيا أَحد إِلا حَماد بن سَلَمة، ما أَحسنَه مِن حديثٍ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: وسُئِل أَبو زُرعَة عن حديثٍ، اختُلِف على ثابِت البُناني؛

---

(1) اللفظ لمسلم.

(2) المسند الجامع (١١٨٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٠١)، وأَطراف المسند (٧٧٧٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣١٢٣ و٦٨١٨)، والمطالب العالية (١٥٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦١)، والبَزَّار (٣٨٤٧ و٤٤٩١)، والرُّوياني (١٣١٤)، والبيهقي ٤/ ٢١، والبغوي (٣٩٩٧).

فروى مَعمَر، عن ثابت، عن أَنس، قال: وقع فزعٌ بِالمدينةِ، فركِب جُليبيبٌ، فوجدهُ قد قُتِل، وحولهُ ناسٌ مِن الـمُشرِكين قد قتلهُم.

وروى حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن كِنانة بن نُعيم، عن أَبي برزة، عنِ النَّبيِّ ﷺ بِهذا المتنِ، وبِزيادةٍ: أَنَّهُم وجدُوهُ إِلى جنبِ سبعةٍ قد قتلهُم، ثُمّ قتلُوهُ...

فقال أَبو زُرعَة: عن أَبي برزة أَصحُّ مِن حديثِ ثابت. «علل الحديث» (١٠١٢).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوَلَةَ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ بِالأَهْوَازِ، إِذْ مَرَّ بِي شَيْخٌ ضَخْمٌ عَلَى بَغْلَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَأَلْحَقْتُهُ دَابَّتِي، فَقُلْتُ: وَأَنَا يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ فَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ، يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، وَيُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

فَإِذَا هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ.

سلف في مسند بُريدة الأَسلَمي، رضي اللهُ عَنه.

***

١١٩٠٠ - عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلاً إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلاَ ضَرَبُوكَ»[١].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلاً إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فِي شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَكِنَّ أَهْلَ عُمَانَ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي، مَا سَبُّوهُ وَلاَ ضَرَبُوهُ»[٢].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٤٣٥).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. وفي ٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٣٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٣٧) قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ١٩٠ (٦٥٨٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي (٧٤٣٥) قال: حَدثنا هُدبة. و«ابن حِبان» (٧٣١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي.

خمستهم (عَبد الصَّمَد، وعَفان، ويُونُس، وسَعيد، وهُدبة) عَن مَهدي بن مَيمون، عَن أَبي الوَازِع، جابر بن عَمرو الرَّاسبي، فذكره[١].

***

١١٩٠١- عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالـمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ٤٢٤(٢٠٠٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٧٤٣٨) قال: حَدثنا أَحمد، يَعني ابن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (عَبد الرَّحَمَن، وسُليمان بن داوُد، أَبو داوُد) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن علي بن زَيد، عَن الـمُغيرة بن أَبي بَرزَة، فذكره[٣].

***

(١) المسند الجامع (١١٨٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٥)، وأَطراف المسند (٧٧٦٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٣)، والبَزَّار (٣٨٤٥ و٤٤٩٧)، والرُّوياني (١٣٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٠١٢).

(٣) المسند الجامع (١١٨٥٨)، وأَطراف المسند (٧٧٧٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٩٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٩٦٧)، والبَزَّار (٣٨٥٤ و٣٨٦١)، والرُّوياني (١٣١٠).

١١٩٠٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ:

«كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَبْغَضَ الأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: بَنُو أُمَيَّةَ، وَثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ».

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٣). وأبو يَعلَى (٧٤٢١) حَدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورَقي.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأحمد بن إبراهيم) عَن حَجاج بن محمد، قال: أَخبَرَنا شُعبة، عَن أَبي حَمزة جارهم، قال: سَمِعتُ حُميد بن هِلال يُحدِّث، عَن عَبد الله بن مُطرِّف، فذكره(٢).

* * *

١١٩٠٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ»(٣).

أخرجه الدَّارِمي (٥٦٤). والتِّرمِذي (٢٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن. و«أبو يَعلَى» (٧٤٣٤) قال: حَدثنا أبو بَكر.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وأبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٥٩)، وأَطراف المسند (٧٧٧٢)، والمقصد العلي (١٧٩٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٥٧ و٧٥٢٣).
والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (٧٦٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) المسند الجامع (١١٨٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٤٦.
والحَدِيث؛ أخرجه الرُّوياني (١٣١٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وسَعيد بن عَبد الله بن جُرَيج هو بَصريٌّ، وهو مَولَى أَبي بَرزَة، وأَبو بَرزَة اسمُه نَضلَة بن عُبيد.

***

١١٩٠٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جُبَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي أَيوبَ، عَنْ أَبِي أَيوبَ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ، وَلاَ تَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١٢(٢٣٨٩٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«ابن ماجة» (٤١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن زياد، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان.

كلاهما (علي، والفُضَيل) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، قال: حَدَّثني عُثمان بن جُبير، مَولَى أَبي أَيوب، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن جُبَير، مَولَى أَبي أَيوب، الأَنصاري، رَضي الله عَنه، عَن أَبيه، عَن جَدّه، عَن أَبي أَيوب، رَضي الله عَنه؛ قال النَّبي ﷺ: صَلِّ صَلاَة موَدِّعٍ.

قاله أُمَية، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا ابن خُثَيم، قال: حَدثنا عُثمان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُثمان بن جُبير مولى أَبي أَيوب، رَوى عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: صل صَلاة مُودِّع.

رَوى عَنه عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ١٤٦.

ـ جعلاه عَن عُثمان بن جُبير، عَن أَبيه، عَن جَده، عَن أَبي أَيوب.

***

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٥١٠)، وتحفة الأشراف (٣٤٧٦)، وأَطراف المسند (٧٧٢٧)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧١٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٩٨٧ و٣٩٨٨).

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

«خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنُسُ عَنْهُ وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ، فَجَمَعَهُمَا، وَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: «بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ» وَقَدْ كَانَ قَالَ: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بُرَيْدَةَ».

سلف في مسند بُريدة بن الحُصَيب، رضي اللهُ عَنه.

***

١١٩٠٥- عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُهُ فِي الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَرَأَتْ عَيْنَايَ؛

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَكَانَ يَقْسِمُهَا، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي، قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى

صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، قَالَهَا ثَلاَثًا، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، قَالَهَا ثَلاَثًا».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ، وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنَيَّ؛ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِ مَنْ وَرَاءَهُ شَيْئًا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَاللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي رَجُلاً هُوَ أَعْدَلُ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٦(٣٠٨٢٤) و١٥/ ٣٢٠(٣٩٠٧٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٤/ ٤٢١(٢٠٠٢١) و٤/ ٤٢٥(٢٠٠٤٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٤٢٤ (٢٠٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ويُونُس. و«النَّسائي» ٧/ ١١٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر البَصري البَحرَاني[3]، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطيالِسي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٢١).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١٩.

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «الحَراني»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» (٣٥٥٢)، وهو مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي القَيسي، أَبو عَبد الله البَصري، المعروف بالبَحرَاني. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٨٥.

أَربعتُهم (يُونُس، وعَفان، وعَبد الصَّمَد، وأَبو داوُد الطيالِسِي) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الأَزرق بن قَيس، عَن شَريك بن شِهاب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، رحمهُ اللهُ: شَريك بن شِهاب لَيس بذلك الـمَشهُور.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلم رَوَى عَن شَرِيك بن شِهاب إِلا الأَزرَق بن قَيس، ولا نعلم رَوَى غير هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٣٨٤٦م و٤٤٩٢).

***

١١٩٠٦ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ زَمَنُ أُخْرِجَ ابْنُ زِيَادٍ، وَثَبَ مَرْوانُ بِالشَّام حِينَ وَثَبَ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَت الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: غُمَّ أَبِي غَمًّا شَدِيدًا، قَالَ: وَكَانَ يُثْنِي عَلَى أَبيه خَيْرًا، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، فِي يَوْم حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلْوٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلاَ تَرَى؟ أَلاَ تَرَى؟ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْت سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ قِلَّتِكُمْ وَجَاهِلِيَّتِكُمْ، وَإِنَّ اللهَ نَعَشَكُمْ بِالإِسْلاَمِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ الَّتِي قَدْ أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّام، يَعني مَرْوانَ، وَالله إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ، يَعني ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَالله إِنْ يُقَاتِلَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ تَدْعُونَهُمْ قُرَّاءَكُمْ، وَالله إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَدَعْ أَحَدًا، قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَا بَرْزَةَ، مَا تَرَى؟ قَالَ: لاَ أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلَبَّدَةٍ، خِمَاصٍ بُطُونُهُمْ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، خِفَافٍ ظُهُورُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٦١)، وتحفة الأشراف (١١٥٩٨)، وأَطراف المسند (٧٧٦٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٤٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسِي (٩٦٥)، والبَزَّار (٣٨٤٦ و٤٤٩٢)، والرُّوياني (٧٦٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوانُ بِالشَّأْمِ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلِّيَّةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلاَ تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلاَلَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإِسْلاَمِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّأْمِ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنْ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ، وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلاَّ عَلَى الدُّنْيَا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُغْنِيكُمْ، أَوْ نَعَشَكُمْ بِالإِسْلاَمِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤(٣٨٢٨٣) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«البُخاري» ٩/ ٧٢(٧١١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب. وفي ٩/ ١١٣ (٧٢٧١) قال: حَدثنا عَبد الله بن صَباح، قال: حَدثنا مُعتَمر.

ثلاثتهم (مَروان، وأَبو شِهاب الحَناط، ومُعتَمر بن سُليمان) عَن عَوف الأَعرابي، عَن أَبي المِنهَال، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري عَقب (٧٢٧١): وقع هنا: «يُغنيكُم»، وإِنما هو: «نَعَشَكُم»، يُنظر في أَصل كتاب الاِعتصام.

* * *

١١٩٠٧- عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١١٢).

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ١٩٣.

«إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى»[1].

- في رواية يُونُس: «... وَمُضِلاَّتِ الْفِتَنِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١٠) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٤/ ٤٢٠(٢٠٠١١) و٤/ ٤٢٣ (٢٠٠٢٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، ويَزيد) عَن أَبي الأَشهَب، جعفر بن حَيان، عَن علي بن الحَكم، أَبي الحَكم البُنَاني، فذكره[2].

- في رواية يُونُس: «عَن علي بن الحَكم، عَن أَبي بَرزَة الأَسلمي، قال أَبو الأَشهَب: لا أَعلمُه إِلا عَن النَّبيِّ ﷺ».

- **فوائد:**

- أَخرجه البيهقي، في «الزهد الكبير» ١/ ١٦٤(٣٧٢)، وقال عَقِبه: هذا علي بن الحكم البناني، ويقال له أبو الحكم، وهو مرسل.

* * *

١١٩٠٨- عَـنْ نَافِـعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يَبْعَثُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا مِنْ قُبُورِهِمْ، تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا، فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾»[3].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٤٠). وابن حِبان (٥٥٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن

---

(١) اللفظ ليزيد.

(٢) المسند الجامع (١١٨٦٣)، وأَطراف المسند (٧٧٧٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٨٨ و٧/ ٣٠٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٣٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٤٤ و٤٥٠٣)، والطبراني، في «الصَّغير» (٥١١).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

الـمُثنى، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا زياد بن الـمُنذر، عَن نافِع بن الحارِث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٣٤، في ترجمة زياد بن الـمُنذر، أَبي الجارود، وقال: وهذه الأَحاديث الذي أمليتها مع سائر أَحاديثه التي لم أذكرها عامَّتُها غير مَحفُوظة.

* * *

(١) المقصد العلي (١١٧٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٥٥)، والمطالب العالية (٣٥٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٨٧٩.

٦٨٢ـ أَبو بَشير الأَنصاريُّ(١)

١١٩٠٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: رَآنِي أَبُو بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أُصَلِّي صَلاَةَ الضُّحَى، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَنَهَانِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ تُصَلُّوا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَي الشَّيْطَانِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣٤) قال: حَدثنا هارون بن معروف، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن هارون)، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَخرَمة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، فذكره(٢).

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٥٧٢) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا مَخرَمة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، قال: رَآني أَبو هُبيرةَ الأَنصاريُّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأَنا أُصلِّي الضُّحَى، حينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ، فَعَابَ ذلكَ عَلَيَّ ونَهَاني، ثُم قال: إِن رسولَ الله ﷺ قال:

«لاَ تُصَلُّوا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَي الشَّيْطَانِ».

ـ سَماه أَبا هُبيرة الأَنصاري(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرَوَاه، ولم يَسمَعه «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو بَشير، له صُحبةٌ، ويُقال له: الحارِثيُّ، ويُقال: المازنيُّ، سَمع النَّبي ﷺ، في الصَّلاة بعد العَصر. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٤٧.

(٢) المسند الجامع (١٢١٨٨)، وأَطراف المسند (٧٧٨٢)، والمقصد العلي (٣٧٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٦. والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٥٢٤).

(٣) إِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٨٧١)، والمطالب العالية (٣٠٣).

والحديث؛ أَخرجه أَبو يعلى، في «المفاريد» (٨٤)، بإِسناده ومتنه، وفيه أَيضًا: «رَآني أَبو هُبيرةَ الأَنصاريُّ».

ـ وأَخرجه البَزَّار (٢٣٠٤) وفيه: عَن سَعيد بن نافِع، قال: رآني أَبو اليَسَر.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَمِعتُه من حَماد الخَياط، قال: أَخرَج مَخرَمَة بن بُكير كُتبًا، فقال: هذه كُتُب أَبي، لم أَسمع من أَبي شيئًا. «العِلل» (١٩٠٧).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به مَخرمَة، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن نافِع، ولم يَروِه عنه غير عَبد الله بن وَهْب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٢١).

***

• حَدِيثُ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي بَشِيرٍ الأَنصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ تَأَخَّرِي، فَرَجَعَتْ حَتَّى صَلَّى، ثُمَّ مَرَّتْ».

سلف في مسند عَبد الله بن زَيد، رضي الله عَنه.

***

١١٩١٠- عَنِ ابْنِ أَبِي بَشِيرٍ، وَابْنَةِ أَبِي بَشِيرٍ، يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبيهِمَا؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُمَّى: أَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حَبيب الأَنصاري، قال: سَمعتُ ابن أَبي بَشير، وابنة أَبي بَشير، فذكراه[1].

***

١١٩١١- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنصَارِيَّ، رَضِي اللهُ عَنْهُ، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ـ قَالَ عَبْدُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ـ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولاً: أَنْ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلاَدَةٌ، إِلاَّ قُطِعَتْ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢١٨٩)، وأَطراف المسند (٧٧٨٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٢/ (٧٥٢).

(٢) اللفظ للبُخاري.

أخرجه مالك[1] (٢٧٠٦). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٨٤(٣٤١٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«أَحمد» ٥/ ٢١٦(٢٢٢٣٢) قال: حَدثنا رَوح، وإِسماعيل بن عُمر. و«البُخاري» ٤/ ٧١(٣٠٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٦/ ١٦٣ (٥٦٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٥٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي. و«ابن حِبان» (٤٦٩٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

سبعتهم (مُعاوية بن هِشام، ورَوح بن عُبادة، وإِسماعيل، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى بن يَحيَى، والقَعنَبي، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عَباد بن تَميم، فذكره.

ـ قال مالكٌ: أُرى ذلكَ مِن العَين.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٧٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَباد بن تَميم، أَن رجلاً مِن الأَنصار أَخبَره؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَسُولاً: لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ».

قَالَ مَالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

ـ لم يُسم أَبا بَشير[2].

***

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٩٧١)، وسُويد بن سَعيد (٧٢٢)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٤٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٢١٩٠)، وتحفة الأشراف (١١٨٦٢)، وأَطراف المسند (٧٧٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٩)، والطبراني ٢٢/ (٧٥٠)، والبيهقي ٥/ ٢٥٤، والبغوي (٢٦٧٩).

٦٨٣ـ أَبو بَصرَة الغِفَاريُّ[(١)]

١١٩١٢- عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:
«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، الْعَصْرَ بِالْـمُخَمَّصِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ».
وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَانَوْا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلاَّهَا مِنْكُمْ ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ».
وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ[(٣)].

(*) وفي رواية: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ، يُقَالُ لَهُ: الْـمُخَمَّصُ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ، صَلاَةَ الْعَصْرِ، عُرِضَتْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَضَيَّعُوهَا، أَلاَ وَمَنْ صَلاَّهَا ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، أَلاَ وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى تَرَوُا الشَّاهِدَ».

---

(١) قال البُخاري: حُمَيل بن بَصرة، أَبو بَصرة، الغِفاري. سَماه رَوح بن القاسم، عَن زَيد بن أَسلم، عَن الـمَقبُري، عَن أَبِي هُرَيرة، وقال ابن الهَادِ: بَصرة بن أَبي بَصرة، وقال الدَّراوَرْدي: جَميل، وهو وهمٌ، قال عليٌّ: سأَلتُ رجلاً مِن غِفار؟ فقال: هو حُمَيل. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٢٣.
ـ وقال مُسلمٌ: أَبو بَصرة، حُمَيل بن بَصرة الغِفاريُّ، له صُحبةٌ. «الكنى والأَسماء» (٤٥٤).
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: جَميل بن بَصرة، أَبو بَصرة الغِفاريُّ، ويُقال: له حُميل، وله صُحبةٌ، نَزل مِصر ومات بها. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٥١٧.
ـ وقال الدَّارقُطني: وأَما حُمَيل، بالحاء المضمومة، فهو حُمَيل بن بَصرة، أَبو بَصرة الغِفاريُّ، له صُحبةٌ ورواية عَن النَّبي ﷺ. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ١/ ٣٤٨.
(٢) اللفظ لمسلم (١٨٧٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٦٧).

قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ: مَا الشَّاهِدُ؟ قَالَ: الْكَوْكَبُ، الأَعْرَابُ يُسَمُّونَ الْكَوْكَبَ شَاهِدَ اللَّيْلِ[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٦(٢٧٧٦٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي ٦/ ٣٩٧ (٢٧٧٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي (٢٧٧٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرني لَيث بن سَعد، عَن خَير بن نُعَيم. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٨(١٨٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي (١٨٨٠) قال: وحَدَّثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٩ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن خَير[٢] بن نُعَيم الحَضرَمي. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٠٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«ابن حِبان» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، وأَبو خَليفة، قالا: حَدثنا علي بن المَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. وفي (١٧٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن المَديني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي.

كلاهما (خَير، وابن لَهِيعَة) عَن عَبد الله بن هُبيرة[٣] السَّبَائي، وكان ثقةً، عَن أَبي تَميم الجَيشَاني، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٦٩).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «خالد»، وجاء على الصواب في: «تُحفة الأشراف» (٣٤٤٥)، و«تهذيب الكمال» ٨/ ٣٧٣، و«جامع المسانيد والسنن» ١٣/ ٣٧٢.

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إِلى: «ابن جُبيرة»، وجاء على الصواب في: «تُحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال»، و«جامع المسانيد والسنن».

(٤) المسند الجامع (٣٤٧٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٥)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩م).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٣ و١٠٠٤)، وأَبو عَوانَة (١٠٥٨-١٠٦١)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٥ و٢١٦٦)، والبَيهقي ١/ ٤٤٨ و٢/ ٤٥٢.

ـ في روايتي مُسلم (١٨٧٩)، والنَّسائي: «ابن هُبيرة» غير مُسمًّى.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٩) عَن ابن أَبي سَبرَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي نُصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، الْتَفَتَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ فُرِضَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَأَبَوْهَا، وَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ، وَفُضِّلَتْ عَلَى مَا سِوَاهَا، سِتَّةً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

• قال أَبو سَعيد[1]: هكذا قال الدَّبَري أَبو نُصْرة بالصَّاد والنُّون في أَصله، وكذا قال الدَّبَري، والصواب أَبو بُصْرة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٣) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَمن سَمع يَزيد بن أَبي حَبيب؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، يَعني الْعَصْرَ، فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَفِظَهَا الْيَوْمَ فَلَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ».

وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ.

«مُنقطعٌ».

***

١١٩١٣- عَنْ أَبِي تَمِيم الْجَيْشَانِيِّ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَصْرَةَ حَدَّثَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاَةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ».

قَالَ أَبُو تَمِيم: فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ، فَسَارَ فِي الـمَسْجِدِ إِلَى أَبِي بَصْرَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا قَالَ عَمْرٌو؟ قَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[2].

---

(١) أَبو سَعيد؛ هو أَحمَد بن مُحمد بن زِياد الأَعرابي، راوي «مُصَّنف» عبد الرَّزاق، عَن أَبي يعقوب إِسحَاق بن إِبراهِيم بن عباد الدَّبَري، راويه عن عبد الرَّزاق.

(٢) لفظ (٢٤٣٥٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي تَمِيم الجَيْشَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، زَادَكُمْ صَلاَةً، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، الْوِتْرَ، الْوِتْرَ».

أَلاَ وَإِنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ أَبُو تَمِيم: فَكُنْتُ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ قَاعِدَيْنِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي بَصْرَةَ، فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي دَارَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا أَبَا بَصْرَةَ، آنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، زَادَكُمْ صَلاَةً، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، الْوِتْرَ، الْوِتْرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٧١) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (سَعيد، وابن لَهِيعَة) عَن عَبد الله بن هُبيرة، قال: سَمعتُ أَبا تَميم الجَيشاني، فذكره[1].

- في رواية سَعيد بن يَزيد: «ابن هُبيرة».

* * *

١١٩١٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّهُ قَالَ: لَقِيَ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ جَاءٍ مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الطُّورِ، صَلَّيْتُ فِيهِ، قَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَ إِلَيْهِ مَا رَحَلْتَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨٠)، وأَطراف المسند (٧٧٨٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٧٣٥).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٢٧)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٧ و٢١٦٨).

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى».

أخرجه أحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن عَبد الـمَلِك، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَبد الـمَلِك؛ هو ابن عُمير، وشَيبان؛ هو ابن عَبد الرَّحمن، النحوي.

***

١١٩١٥ - عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى مَسْجِدِ الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا ارْتَحَلْتَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي».

أخرجه أحمد ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٧٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ رواه مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، ومُحَمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُرَيرة، عن بَصرة بن أَبي بَصرة الغِفاري، عن النَّبي ﷺ، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله عَنه.

***

(١) المسند الجامع (٣٤٨١)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (١٤٤٥ و٢٦٢٨)، والطَّبراني ٢/ (٢١٦٠).

(٢) المسند الجامع (٣٤٨٢)، وأَطراف المسند (٧٧٨٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٦١).

١١٩١٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقبُرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَصْرَةَ حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تُضْرَبُ أَكْبَادُ الـمَطِيِّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، والـمَسْجِدِ الأَقْصَى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٥٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا رَوح، عَن زَيد بن أَسلم، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٥٩) عَن مَعمَر، عَن رجل من غِفار، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، قال: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الطُّورِ، قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مَا تَرَكْتُكَ تَذْهَبُ، ثُمَّ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالـمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا»[٢].

- فوائد:

- روح؛ هو ابن القاسم.

***

١١٩١٧- عَنْ عُبَيدِ بْنِ جَبرٍ، قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ، مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فِي سَفِينَةٍ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرْسَانَا، أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فَقُرِّبَتْ، ثُمَّ دَعَانِي إِلَى الْغَدَاءِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَصْرَةَ، وَالله مَا تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا بَعْدُ، فَقَالَ: أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَكُلْ، فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَا حُوزَنَا[٣].

---

(١) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٢)، والطبراني ٢/ (٢١٥٩).

(٢) كذا وقع سياقه في المطبوع.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٥).

- قال السِّندي: قوله: «حَتى بلغنا ماحُوزَنا» هو موضعهم الذي أَرادوه، وأَهل الشَّام يُسمُّون المكان الذي كان بينهم وبين العَدو ماحُوزًا.

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ بْنِ جَبرٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ، فِي رَمَضَانَ، فَدَفَعَ، ثُمَّ قَرَّبَ غَدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَرِبْ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ بَيْنَ الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، يَعني ابن أَبي أَيوب. وفي (٢٧٧٧٥) قال: حَدثنا عَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا سَعيد بن يَزيد. وفي (٢٧٧٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا الـمُفضَّل، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَياش. و«الدَّارِمي» (١٨٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب. و«أَبو داوُد» (٢٤١٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدَّثني عَبد الله بن يَزيد (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيَى، الـمَعنَى، قال: حَدَّثني سَعيد، يَعني ابن أَبي أَيوب، وزاد جَعفر: واللَّيث. و«ابن خُزَيمة» (٢٠٤٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد، هو ابن أَبي أَيوب.

أَربعتُهم (سَعيد بن أَبي أَيوب، وسَعيد بن يَزيد، وعَبد الله بن عَياش، واللَّيث بن سَعد) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن كُليب بن ذُهْل الحَضرَمي أَخبَرَه، عَن عُبيد بن جَبر، فذكره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: باب إِباحة الفِطر في اليوم الذي يَخرج الـمَرءُ فيه مسافرًا مِن بلده، إِن ثَبت الخَبَر.

ثم قال: لستُ أَعرفُ كُليب بن ذُهْل، ولا عُبيد بن جَبر، ولا أَقبلُ دينَ مَن لا أَعرفُه بعَدَالةٍ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧(٢٤٣٥٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن سَعيد بن يَزيد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب؛ أَنَّ أَبا بَصرَةَ خَرجَ فِي رَمَضانَ مِنَ الإِسكَندَريةِ، أُتِي بِطَعامِهِ، فَقيلَ لَهُ: لَم تَغِب عَنَّا مَنازِلُنا بَعدُ فَقَالَ: أَتَرغَبُونَ عَن سُنَّةِ رَسولِ الله ﷺ؟ قَالَ: فَما زِلنَا مُفطِرينَ حَتَّى بَلَغُوا مَكانَ كَذا وَكَذا.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٤).

ـ ليس فيه: كُليب بن ذُهْل الحَضرَمي أَخبَره، عَن عُبيد بن جَبر[1].

* * *

١١٩١٨- عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا هَاجَرْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَحَلَبَ لِي شُوَيْهَةً كَانَ يَحْتَلِبُهَا لأَهْلِهِ، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَسْلَمْتُ، وَقَالَ عِيَالُ النَّبِيِّ ﷺ: نَبِيتُ اللَّيْلَةَ كَمَا بِتْنَا الْبَارِحَةَ جِيَاعًا، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَاةً، فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَوِيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَوِيتُ، مَا شَبِعْتُ وَلاَ رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٧(٢٧٧٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن هُبيرة، عَن أَبي تَميم الجَيشَاني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو تَميم الجَيشَاني؛ عَبد الله بن مالك بن أَبي الأَسحَم، المِصري، مشهورٌ بكُنيته.

* * *

١١٩١٩- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمْ يَوْمًا: إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنِ انْطَلَقَ مَعِي، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ، فَانْطَلَقْنَا، فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: وَعَلَيْكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّا غَادُونَ إِلَى يَهُودَ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٣٤٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٦)، وأَطراف المسند (٧٧٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٦٩ و٢١٧٠)، والبيهقي ٤/ ٢٤٦.

(٢) المسند الجامع (٣٤٨٤)، وأَطراف المسند (٧٧٩٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٧٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الحَمِيد، يَعني ابن جَعفر. وفي (٢٧٧٧٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (١١٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (١١٠٢م) قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن واضح، عَن ابن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٤٨) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الحَمِيد، وهو ابن جَعفر.

ثلاثتهم (عَبد الحَمِيد، وابن لَهِيعَة، ومُحمد بن إِسحاق) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، مَرثَد بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٤٣(٢٦٢٧٨). وأَحمد ٦/ ٣٩٨(٢٧٧٧٩) عَن وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب[1]، عَن أَبي بَصرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّا غَادُونَ عَلَى يَهُودَ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[2].

- لَيس فيه: «مَرثَد بن عَبد الله»[3].

- فوائد:

- قال أَبوعيسَى التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّادٌ، قال: حَدثنا ابن المُبارك، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، عَن أَبي بَصرة الغِفاريِّ، قال:

---

(١) هذا ما ورد في النسخة الخطية، التي اعتمدها المحقق، فأضاف المحقق من كيسه هنا: «عَن مرثد»، كما أشار إلى ذلك في التعليق، وجاء على الصواب في «طبعة الرشد» (٢٦١٥٧).

- والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٥) من طريق ابن أَبي شَيبة، على الصواب، بدون هذه الزيادة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٤٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٤٤٧)، وأَطراف المسند (٧٧٨٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤١، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢/ (٢١٦٢-٢١٦٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥١٣).

قال رَسول الله ﷺ: إِنّي راكِبٌ غَدًا إِلى اليهود فلاَ تبدَؤوهُم بِالسَّلام، فإِذا سَلَّموا عَلَيكُم فقولوا: وعَلَيكُم.

وقال يَزيد بن هارونَ: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليزَنيّ، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهَنيّ، قال: رَسول الله ﷺ: إِنّي راكِبٌ غَدًا إِلى يَهودَ.

فَسَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) فقال: عَن أَبي بَصرة أَصَحُّ.

وَعَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهَني وهِمَ فيه ابن إِسحاق، والصَّحيح عَن أَبي بَصرة.

قُلتُ له: أَبو بَصرة ما اسمُهُ؟ فقال: حُمَيلُ بن بَصرة، ويُقالُ: بَصرةُ بن أَبي بَصرة، والصَّحيح حُمَيلُ بن بَصرة.

قال أَبوعيسَى: وإِنما قال مُحمد حَديث أَبي بَصرة أَصَحُّ، لأَنَّ عَبدَ الحَميد بنَ جَعفر روَى هذا الحَديث عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله، عَن أَبي بَصرة، عَن النَّبي ﷺ نَحوَ حَديث ابن الـمُبارك، عَن ابن إِسحاق. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٣٤ و٦٣٥).

ـ رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الجُهني، وسيأتي في مسنده، إِن شاءَ اللهُ تعالى.

***

١١٩٢٠- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَة الْغِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِي ثَلاَثًا، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ، اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٩٦(٢٧٧٦٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن أَبي وَهب الخَولاني، عَن رجل قد سَماه، فذكره[1].

- فوائد:

- ليث؛ هو ابن سعد، ويونس؛ هو ابن محمد المؤَدِّب.

- أَخرجه الطَّبراني ٢/ (٢١٧١) من طريق عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث، عَن أَبي هانِئ الخَولاني، عَمَّن حَدثه، عَن أَبي بَصرة.

وعند أَحمد: «عَن أَبي وَهب الخَولاني».

***

(١) المسند الجامع (٣٤٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٧ و٧/ ٢٢١.

٦٨٤ـ مُسند خَليفة رَسول الله ﷺ
أَبي بَكر الصِّديق، رَضي الله تَعالى عنه(١)

• حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«لَـمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الـمَالِ، وَالله لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

سلف في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي اللهُ عَنه.

***

١١٩٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَـمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَالله لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ الله

---

(١) قال البُخاريُّ: عَبد الله بن أَبي قُحافة، أَبو بَكر الصِّديق، رضي اللهُ عنه، وهو عَتيق بن عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرشيُّ، ثم التَّيميُّ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن عُثمان، أَبو بَكر الصِّديق، صاحب رسولِ الله ﷺ، وعُثمان يُكنى بأَبي قُحافة، وهو عُثمان بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرَشي. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١١١.

ـ وقال المِزِّي: عَبد الله بن عُثمان، وهو أَبو قُحافة بن عامر بن عَمرو بن كَعب، القُرَشي التَّيمي، أَبو بَكر الصِّديق، خَليفة رَسول الله ﷺ، وصاحبُه في الغار. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٨٢.

ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ فِي الرِّدَّةِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى تَلْحَقَ نَفْسِي بِاللهِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦ و٧/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (٣٤١٧ و٤٢٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمينة البَصري، ومُحمد بن الـمُثنى. و«ابن خُزَيمة» (٢٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن إِسماعيل، ومُحمد بن الـمُثنى) قالوا: حَدثنا عَمرو بن عاصم الكِلابي، قال: حَدثنا عِمران، وهو ابن دَاوَر، أَبو العَوام القَطان، قال: حَدثنا مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، فذكره[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عِمران القَطان لَيس بالقَوي في الحَدِيث، وهذا الحَدِيثُ خطأٌ، والذي قبله الصوابُ، حديثُ الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُريرَة.

ـ **فوائد:**

ـ قال عَلي بن الـمَديني: رواه صالح، عَن ابن شِهاب، عَن ابن الـمُسَيَّب، عَن أَبي هُرَيرة.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٦.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٧١٣٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٥٥٤)، والبيهقي ٨/ ١٧٧.

ورواه عُقَيل، فخالَفه صالحٌ في إِسناده، فرواه عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُرَيرة، عَن عُمر بن الخَطاب.

ورواه ابن عُيَينة، عَن أَبي هُرَيرة، مُرسلًا.

ورواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، مُرسلًا.

ورواه سُفيان بن حُسَين، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن أَبي هُرَيرة.

ورواه عِمران القَطَّان، فخالفهم جَميعًا، فرواه عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي بَكر.

والحَدِيث حَدِيث عُبيد الله. «العِلل» (١٥٨).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي، عَقِب حَدِيث عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُريرَة: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوى شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أَبي هُريرَة، وروى عِمران القَطان، هذا الحَدِيث عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، عَن أَبي بَكر، وهو حديثٌ خطأٌ، وقد خُولِف عِمران في روايته عَن مَعمَر. «السنن» (٢٦٠٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَمرو بن عاصم الكِلاَبي، عَن عِمران القَطَّان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهري، عَن أَنس بن مالك، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ: أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لاَ إِله إِلاَّ الله.

فقالا: هذا خطأٌ، إِنما هو الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُرَيرة، أَن عُمر، قال لأَبي بكر القصةُ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: الوهم مِمَّن هو؟ قال: من عِمران. «علل الحَدِيث» (١٩٣٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: وذكر أَبو زُرعَة، حَديثًا رواه عَمرو بن عاصم، عَن عِمران أَبي العَوام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، قال: لما تُوُفِّيَ رَسول الله ﷺ ارتَدت العَرب، فقال أَبو بَكر: إِنما قال رَسولُ الله ﷺ: أُمرتُ أَن أُقاتل النَّاس حتَّى يقولوا: لاَ إِله إِلاَّ الله ... الحَديثَ.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، إِنما هو الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١٩٥٢ و١٩٧١).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يروى عَن أَنس، عَن أَبي بَكر إِلا من هذا الوجه، وأَحسِب أَن عِمران أَخطأَ في إِسناده، لأَن الحَدِيث رواه مَعمَر، وإِبراهيم بن سَعد، وابن إِسحاق، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن أَبي هُرَيرة، أَن عُمر قال لأَبي بَكر: كيف تقاتلُ النَّاسَ وقد قال رَسولُ الله ﷺ: أُمِرتُ أَن أقاتل النَّاس حَتى يقولوا: لاَ إِلَه إِلاَّ الله؟ فقال: لو منعوني عَناقًا، أَو عِقالاً، مما كانوا يُؤَدونه إِلى رَسول الله ﷺ، لقاتلتُهم عليه. فقَلَبَ عِمرانُ إِسنادَ هذا الحَدِيث، فجعله عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي بَكر. «مُسنده» (٣٨).

***

١١٩٢٢- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«لَوْ مَنَعُونِي وَلَوْ عِقَالاً، مِمَّا أَعْطَوْا رَسُولَ الله ﷺ، لَجَاهَدْتُهُمْ، قَالَ: ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١٤(٩٩٢٢) و٣/ ٢٢٢(١٠٨٥٨) و١٢/ ٢٦٥ (٣٣٤٠٣) قال: حَدثنا شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن إِبراهيم، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: إِبراهيم النَّخَعي لم يَلق أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٨).

ـ شَريك؛ هو ابن عَبد الله، النَّخَعي.

***

١١٩٢٣- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ، قَالَ عُثْمَانُ: فَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ مِنَ

---

(١) لفظ (٩٩٢٢).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٠٧٣)، والمطالب العالية (٩٠٠).

الآطَام، مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ وَلاَ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلاَيَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَتَّى سَلَّمَا عَلَيَّ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى وَاللهِ لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِي وَلاَ سَلَّمْتَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ عُثْمَانُ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَوَفَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ، قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦(٢٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو يَعلَى» (١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح.

كلاهما (شُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني رجلٌ مِن الأَنصار مِن أَهل الفِقه، فذكره[(٢)].

- في رواية صالح، عند أَحمد: «قال ابن شِهاب: أَخبَرني رجلٌ مِن الأَنصار، غير مُتهَم».

- وفي روايته، عند أَبي يَعلَى: «عَن ابن شِهاب، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن الأَنصار، مِن أَهل الفِقه، غير مُتهَم».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠).

(٢) المسند الجامع (٧٠٩٦)، وأَطراف المسند (٧٨١٠)، والمقصد العلي (٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٢ و٩٣).

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٩) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان الكُوفي، قال: أَخبَرنا عَبد السَّلام، عَن عَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، قال:

«لـمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وُسْوِسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ وُسْوِسَ، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَيَّ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَاءَنَا فَقَالَ لِي: سَلَّمَ عَلَيْكَ أَخُوكَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ بِتَسْلِيمِهِ، وَإِنِّي عَنْ ذَاكَ فِي شُغُلٍ، قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُهُ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٥٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال:

«لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، كَادَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْ يُوَسْوَسَ، فَكَانَ عُثْمَانُ مِمَّنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَأَتَى عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى عُثْمَانَ مَرَرْتُ بِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَمَرَّا بِهِ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا شَأْنُكَ؟ مَرَّ بِكَ أَخُوكَ آنِفًا، فَسَلَّمَ عَلَيْكَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا نَخْوَتُكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَجَلْ، قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ أَمْرٌ مَا شَغَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَذْكُرُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَذْكُرُ أَنَّ اللهَ قَبَضَهُ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ». «مرسلٌ».

---

(١) المقصد العلي (٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩١ و٩٢).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن عَبد الله بن بشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: سأَلتُه عَن نجاة هذا الأَمر، قال: هو الكلمَةُ التي عَرضتُها عَلى عَمّي فردها.

قال أَبي: رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني رجل من الأَنصار أَن عُثمان مَرَّ عَلى أَبي بكر.

قال أَبي: فحديث عُقيل أَشبه. «علل الحَدِيث» (١٩٥١).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديثًا رواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن عَبد الله بن بشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عُثمان بن عَفان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: سأَلتُ النَّبي ﷺ عَن نجاة هذا الأَمر، فقال: الكلمَةُ التي عَرضتُها عَلى عَمِّي فَردَّها.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ فيما سمى: سَعيد بن الـمُسيِّب، والحَدِيث حَدِيث عُقَيل، ويُونُس، ومن تابعهما، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني من لاَ أَتهم، عَن رجل من الأَنصار، عَن عُثمان، وافقهم صالح بن كَيْسان، إِلا أَنه ترك من الإِسناد رجلاً. «علل الحَدِيث» (١٩٧٠).

- وقال البَزَّار: هكذا رواه مَعمَر وصالح بن كَيْسان، وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية، عَن الزُّهْري، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصار.

وقد رَوى هذا الحَدِيث عَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر، ولا أَحسب إِلا أَن عَبد الله بن بِشر هو الذي أَخطأَ، والحَدِيث حَدِيث مَعمَر وصالح بن كَيْسان مع من تابعهما. «مُسنده» (٤ و٥).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٨٣، في ترجمة عَبد الله بن بِشر، من طريق ابن بشر ومَن تابعه، وقال: وهَذه أَسانيد مُتَقارِبَة فِي الضَّعف، خالَفَها الثِّقات مِن أَصحاب الزُّهْريِّ.

وقال: ورِوايَة صالح بن كَيسان، وشُعَيب، وعُقَيل، أَولَى مِن رِوايَة عَبد الله بن بِشر ومَن تابَعَهُ.

ـ وقال الدَّارقطني: هو حَديثٌ رَواه الزُّهْري، واختُلِف عَنه في إِسناده؛

فرَواه ابن أَخي الزُّهْري، من رِواية الواقِدي عَنه، وعُمر بن سَعيد بن سَرجَة التنوخي، وعيسَى بن الـمُطَّلِب، أَبو هارون، الـمَدَني، وكُلهم ضُعَفاء، فاتفَقوا على قَولٍ واحدٍ، رَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

ورَواه عَبد الله بن بِشر الرَّقِّي، ولَيس بِالحافِظ، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر، أَسقَط من الإِسناد عَبدَ الله بن عَمرو.

وكَذلك رُوِيَ عَن مالِك بن أَنس، وعَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

حَدَّث به مُحمد بن عَبد الله الجِهْبِذ، وكان ضَعيفًا، عَن حَماد بن خالد، عَن مالِك، وعَن أَبي قَطَن، عَن ابن أَبي ذِئب، ولا يَصِح عَنهما، وكُل ذَلك وَهمٌ.

والصَّواب: عَن الزُّهْري، قال: حَدثني رِجالٌ من الأَنصار، لَم يُسَمِّهِم؛ أَن عُثمان بن عَفان دَخَل على أَبي بَكر.

كَذلك رَواه أَصحابُ الزُّهْري، الحُفاظ عَنه، جَماعَةٌ مِنهم: عُقَيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد، وغَيرُهم.

ورُوِيَ هَذا الحَديث، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو مَولَى الـمُطَّلِب، عَن أَبي الحُوَيرِث، واسمُه عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عَن مُحمد بن جُبَير بن مُطعِم، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

ومُحمد بن جُبير لا يَثبُت سَماعُه من عُثمان، فيَكُون حَديثُه هَذا مُرسَلًا.

ورَوَى هَذا الحَديث زَيد بن أَبي أُنَيسَة، بإِسناد مُتَّصِل عَن عُثمان؛

فرَواه عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن أَبان بن عُثمان، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

تَفَرَّد به زَيد بن أَبي أُنَيسَة عَن ابن عَقِيل، ولا نَعلَم حَدَّث به عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة، غَير أَبي عَبد الرَّحيم خالد بن أَبي يَزيد.

وهو إسنادٌ مُتَّصِلٌ حسنٌ، إلاَّ أن ابن عَقِيل لَيس بِالقَوِيِّ.

وَرَوَى هَذا الحَديث أَيضًا شَيخٌ لأَهل الأَهواز، يُقال له: داهِر بن نُوح، ولَيس بِقَوِيٍّ في الحَديث، رَواه عَن يُوسُف بن يَعقُوب الماجِشون، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن جابر، عَن عُمر، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

ولَم يُتابَع داهِرٌ على هَذا الإِسناد.

حَدثناه الحُسين بن إِسماعيل الـمَحامِلي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الأَزدي نَبيلٌ، قال: حَدثنا داهِرٌ، بهذا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جَبلَة، عَن عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن عُثمان، عَن أَبي بَكر.

حَدثنا به عَلي بن عَبد الله بن يَزيد الدِّيباجي بِالبَصرَة، قال: حَدثنا سَيَّار بن الحَسن التُّستَري ثِقةٌ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جَبلَة بِذَلك. «العِلل» (٧).

***

١١٩٢٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩) قال: حَدثنا الحَسن بن شَبيب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا كَوثر بن حَكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: كَوثَر بن حَكيم، عَن نافِع، مُنكَرُ الحَديث، رَوى عَنه هُشَيم. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٥.

ـ وقال البُخاري أَيضًا: كوثر بن حكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، مُنكَرُ الحَديثِ. «الضُّعفاء الصَّغير» ١/ ١١٧.

---

(١) المقصد العلي (١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه هُشَيم، واختُلِف عنه؛

فرواه عَبد الله بن مُطيع، والخضر بن مُحمد بن شُجاع، والحَسن بن شَبيب، عَن هُشَيم، عَن كَوثر بن حَكيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

ورواه أَحمد بن مَنيع، عَن هُشَيم، عَن كَوثر، عَن نافِع، مُرسلًا عَن أَبي بَكر، وشك في ابن عُمر.

وغير أَحمد بن مَنيع يَرويه مُرسلًا بلا شك. «العِلل» (١٦).

* * *

١١٩٢٥- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقُلْتُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ عُمَرُ: ارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا رَدَّكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ، فَقَالَ: صَدَقَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، عَن ثابت بن عَجلان، عَن سُليم بن عامر، فذكره[1].

* * *

١١٩٢٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ قَالَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

---

(١) المقصد العلي (٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٣)، والمطالب العالية (٢٨٨٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني في «مسند الشَّاميين» (٢٢٥٨).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعِين: عَن هذا الحَديث، وقيل له: حَدِيث مَنصور، عَن أَبي وَائِل، حَدِيث أَن أَبا بكر لقي طَلحَة؟ فقال: حَدِيثٌ مُرسلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ١٩٠.

* * *

١١٩٢٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

«يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ، فَلَمْ يَقُلْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَاشْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ فِي الـمَسْجِدِ قَاعِدٌ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَى أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَالله مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ، مَرَّ بِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: خَلاَ بِيَ الشَّيْطَانُ، فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا عَلَى الأَرْضِ، قُلْتُ فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي: يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فَقَالَ أَبُو

---

(١) المقصد العلي (٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤ و٦١٠٤)، والمطالب العالية (٢٨٥٨).

والحَديث؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشَّاميين» ٣/ ٢٨٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

بَكْرٍ: فَإِنِّي وَاللهِ قَدِ اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَسَأَلْتُهُ: مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْهُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْـمَوْتِ، فَلَمْ يَفْعَلْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٧(٣٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، وسَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام. و«أَبو يَعلَى» (١٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز، وسَعيد، وإِسماعيل) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو مولى الـمُطَّلب، عَن أَبي الحُويرث، عَن مُحمد بن جُبير بن مُطعِم، فذكره[1].

***

١١٩٢٨- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَالِاسْتِغْفَارِ، فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَالِاسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِالأَهْوَاءِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٣٦) قال: حَدثنا مُحرز بن عَون، قال: حَدثنا عُثمان بن مَطر، قال: حَدثنا عَبد الغفور، عَن أَبي نُصيرة، عَن أَبي رَجاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو رجاء، مولى لأَبي بكر، وأَبو نُصيرة؛ هو مسلم بن عُبيد، وعَبد الغفور؛ هو ابن عَبد العَزيز، أَبو الصباح.

***

(١) المسند الجامع (٧٠٩٧)، وأَطراف المسند (٧٨١٠)، والمقصد العلي (٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٢ و٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦).

(٢) المقصد العلي (١٧٣٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٣٧)، والمطالب العالية (٣٢٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧)، والطبراني، في «الدعاء» (١٧٨٠).

١١٩٢٩- عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِمَّا حَضَرَ ذَلِكَ حُذَيْفَةُ مِنَ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ اللهِ؟ شَكَّ عَبْدُ الـمَلِكِ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ، الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ، وَالشِّرْكُ أَنْ يَقُولَ: أَعْطَانِي اللهُ وَفُلاَنٌ، وَالنِّدُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: لَوْلاَ فُلاَنٌ لَقَتَلَنِي فُلاَنٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، عَن ابن جُرَيج؛ ﴿شُرَكَاء خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾[1]، قال: أَخبَرني لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن حُذيفة، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٦٠ و٦١) قال: وحَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا رَوح بن أَسلم، وفَهد، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا لَيث، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، قال: شَهدتُ النَّبِيَّ ﷺ، مَعَ أَبي بَكر، أَو قال: حَدَّثني أَبو بَكر، عَن النَّبِيِّ ﷺ، أَنه قال:

«الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ عَنْكَ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ؟ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لاَ أَعْلَمُ».

---

(١) هكذا ورد في النسخ الخطية، ذكر ذلك محقق طبعة دار المأمون، لكنه أَبى إلا أَن يُبَدِّل، فجعلها: «في قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لله شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾»، والحديث على الصواب في طبعة دار القبلة (٥٤).

• وأخرجه أبو يَعلَى (٥٩) قال: حَدثنا عَمرو بن الحُصين، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، قال: حَدَّثني أَبو بَكر، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال، فذكره.

ـ لم يشك.

• وأخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (٧١٦) قال: حَدثنا عَباس النَّرسي، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا لَيث، قال: أَخبَرَني رجلٌ مِن أَهل البَصرة، قال: سَمعتُ مَعقِل بن يَسار يقول:

«انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ».

ـ لم يقل: «عَن أَبي بَكر»[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه فيه؛

فَرَواه ابن جُرَيج، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد شَيخ له، عَن حُذيفة بن اليَمان، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

خالَفَه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، فرَواه عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي مُحمد، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

وقال عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن أَبي الجَون: عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عُثمان بن رَفيع، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

---

(١) المسند الجامع (١١٧١١)، والمقصد العلي (١٧١٦-١٧١٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٤ و٦٣٠٤)، والمطالب العالية (٣٢١٢ و٣٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن السني، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٨٦).

وقال أَبو إِسحاق الفَزاري، وأَبو جَعفر الرَّازي: عَن لَيث، عَن رَجُل غَير مُسَمًّى، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

وقال جَرير بن عَبد الحَميد: عَن لَيث، عَمَّن حَدَّثه، عَن مَعقِل بن يَسار، عَن أَبي بَكر.

وقيل: عَنه عَن لَيث، عَن شَيخ من عَنَزَة، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

وقال عَبد الوارث بن سَعيد: عَن لَيث، قال: حَدثني صاحِبٌ لي، عَن مَعقِل، عَن أَبي بَكر.

ورَوى هذا الحَديث شَيبان بن فرُّوخ، عَن يَحيَى بن كَثير أَبي النَّضر، عَن سُفيان الثَّوري، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح عَن إِسماعيل، ولا عَن الثَّوْريِّ.

ويَحيَى بن كَثير هذا مَترُوك الحَديث. «العِلَل» (١٥).

* * *

١١٩٣٠- عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣(٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ١/ ١٠(٦٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (١٠٩ و٤٩١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا، قال: وسأَلتُ عنه، فقال: هذا خطأٌ، ثم حَدَّثني به. وفي (١١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

أَربعتُهم (أَبو كامل، مُظفر بن مُدرك، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الأَعلى بن حَماد، ويُونُس) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه[٢]، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٧).

(٢) قوله: «عَن أَبيه» سقط من طبعة دار المأمون «لمسند أَبي يَعلَى» (١١٠)، وأَثبتناه عَن طبعة دار القبلة (١٠٥)، و«مسند أَبي بَكر» للمَروَزي (١١٠)، و«المقصد العلي» (١٢٥)، و«إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٤٧١)، و«المطالب العالية» (٦٧).

(٣) المسند الجامع (٧٠٩٨)، وأَطراف المسند (٧٨٢٧)، والمقصد العلي (١٢٥ و١٢٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧١)، والمطالب العالية (٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٦٨).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: ابن أَبي عَتيق، الذي يَروي عنه حَماد بن سَلَمة، اسمه عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصديق، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٦١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه عَن النَّبي ﷺ، قال: السِّواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب.

قالا: هذا خطأٌ، إِنما هو ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال أَبو زُرعَة: أَخطأَ فيه حَماد.

وقال أَبي: الخطأُ من حَماد، أَو من ابن أَبي عتيق. «علل الحَدِيث» (٦).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٥٠، في ترجمة حَماد بن سَلَمة، وقال: ويُقال: إِن هذا الحَدِيث أَخطأَ فيه حَماد بن سَلَمة حيث قال: عنِ ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وإِنَّما رواه غيره عنِ ابن أَبي عتيق، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه جَماعَة من أَهل الحِجاز، وغيرُهم.

فرَوَوه عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّوابُ.

وابن أَبي عَتيق هذا هو: عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر. «العِلل» (٦٩).

****

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَسَ كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

سلف في مُسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ ضَرْبِ الـمُصَلِّينَ».

سلف في مسند أَنس بن مالك، رضي الله عَنه.

****

١١٩٣١ - عَنْ حَابِسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلاَ تُخْفِرُوا اللهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يَكُبَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٩٤٥) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير بن دينار الحِمصي، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة الماجِشُون، عَن عَبد الواحد بن أَبي عَون، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن حابس اليَماني، فذكره[1].

- فوائد:

- قال المِزِّي: حابس بن سعد، رَوى عنه سعد بن إبراهيم، ولم يدركه. «تهذيب الكمال» ٥/ ١٨٤.

* * *

١١٩٣٢ - أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلاَةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

مَا رَأَيْتُ[2] أَحَدًا أَحْسَنَ صَلاةً مِنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

أَخرجه أَحمد (٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَهلُ مَكَّة يقولون، فذكروه[3].

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٨).

* * *

(١) المسند الجامع (٧٠٩٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفَسَوي، في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٠٨، والضياء، في «المختارة» ١/ (٦٤).

(٢) القائل: ما رأَيتُ، هو عبد الرَّزاق.

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ١٣٢، وأَطراف المسند (٧٨٣٦م).

والحديث؛ أخرجه أَحمد، في «الزهد» (١٠٤٥)، والفاكهي، في «أَخبار مكة» (٢٨٢)، وابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ١/ ٢٤٨، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٨٨٤).

١١٩٣٣- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ؛

«إِنَّ آخِرَ صَلاةٍ صَلاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٤(٣٢١٤). وأَبو يَعلَى (٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر الأَسلَمي، قال: حَدثنا الضَّحاك بن عُثمان، عَن حَبيب، مَولَى عُروة، قال: سَمعتُ أَسماء بنت أَبي بَكر، فذكرته(٢).

***

١١٩٣٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قال: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٩(٢٩٩٦٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ١/ ٣(٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ١/ ٧(٢٨) قال: حَدثنا حَجاج. و«عَبد بن حُميد» (٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُوسى. و«البُخاري» ١/ ٢١١(٨٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٨/ ٨٩ (٦٣٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٨/ ٧٤ (٦٩٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح. و«ابن ماجة» (٣٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح. و«التِّرمِذي» (٣٥٣١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (١٢٢٦ و٧٦٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٩) قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع. وفي (٣٠) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٣١)

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المقصد العلي (٣٢٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٩٣ و٤١٥٤)، والمطالب العالية (٣٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بَكر الـمَرْوَزي، في «مُسند أَبي بَكر الصديق» (١١٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

قال: وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، وعاصم بن علي. و«ابن خُزَيمة» (٨٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحكم، قال: حَدثنا أَبي، وشُعيب. و«ابن حِبان» (١٩٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطيالِسي.

جميعهم (يُونُس بن مُحمد، وهاشم، وحَجاج بن مُحمد، والحَسن بن مُوسى، وقُتَيبة، وعَبد الله بن يُوسُف، ومُحمد بن رُمح، وغَسان بن الرَّبيع، وهِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد الطيالِسي، وعاصم بن علي، وعَبد الله بن عَبد الحَكم، وشُعيب بن اللَّيث) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، فذكره.

ـ قال أَحمد بن حَنبل عَقب (٨): وقال يُونُس: «كَبيرًا»، وقال: حَدثناه حَسن الأَشيَب، عَن ابن لَهِيعَة، قال: «كَبيرًا».

ـ وقال البُخاري عَقِب (٦٣٢٦): وقال عَمرو بن الحارِث، عَن يَزيد، عَن أَبي الخَير: إِنه سَمع عَبد الله بن عَمرو؛ قال أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، للنَّبيِّ ﷺ.

ـ وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وهو حديثُ لَيث بن سَعد، وأَبو الخَير اسمُه مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني.

ـ وقال أَبو يَعلَى: قال اللَّيث: عَن أَبي بَكر الصِّديق، وقال عَمرو بن الحارِث: عَن عَبد الله بن عَمرو، ولم يُجاوِز به.

• أَخرجه البُخاري ٩/ ١٤٤(٧٣٨٧ و٧٣٨٨)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدَّثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ٨/ ٧٤(٦٩٦٩) قال: حَدَّثنيه أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني رجل سَماه، وعَمرو بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، وذكر آخر قبله. و«أَبو يَعلَى» (٣٢) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن خُزَيمة» (٨٤٦) قال: حَدثناه يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، وعَبد الله بن لَهِيعَة) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الخَير، أَنه سمعَ عَبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، وَفِي بَيْتِي، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

ـ صار من مسند عَبدَ الله بنَ عَمرو بن العاص، لم يقل فيه: عَن أَبي بَكر[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه يُونُس بن مُحمد، وسَعيد بن سُليمان، وقُتَيبة، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير، عَن عَبد الله بن عَمرو، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، أَنه قال: عَلمَني رَسول الله ﷺ دعاءً أَدعو به في صلاتي... الحديث.

قال أَبو زُرعَة: المِصريُّون يقولون في هذا الحَدِيث: عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الخير، عَن عَبد الله بن عَمرو؛ أَن أَبا بكر سأَل النَّبي ﷺ.

وَكذا يَرويه ابنُ وَهْب، عَن عَمرو بن الحارِث، وابن لَهِيعَة، وهو بـ عَبد الله بن عَمرو؛ أَن أَبا بكر سأَل النَّبيَّ ﷺ أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢١٠٣).

* * *

١١٩٣٥- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ:

«مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ فِي الـمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ».

ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٠ و٨٣٦٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٦ و٨٩٢٨)، وأَطراف المسند (٧٨٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٩)، والطبراني، في «الدعاء» (٦١٧)، والبيهقي ٢/ ١٥٤، والبغوي (٦٩٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قُبِضَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يُقْبَضُ النَّبِيُّ إِلاَّ فِي أَحَبِّ الأَمْكِنَةِ إِلَيْهِ».

فَقَالَ: ادْفِنُوهُ حَيْثُ قُبِضَ.

أَخرجه التِّرمِذي (١٠١٨)، وفي «الشمائل» (٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء. و«أَبو يَعلَى» (٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الهَرَوي، إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (أَبو كُريب، وأَبو مُوسى الهَرَوي) عَن أَبي مُعاوية، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الـمُلَيكي يُضعَّف مِن قِبَلِ حِفْظِه، وقد رُوي هذا الحَدِيث مِن غير هذا الوجه، فرواه ابن عَباس، عَن أَبي بَكر الصِّديق، عَن النَّبي ﷺ أَيضًا.

* * *

١١٩٣٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ الله ﷺ، بَعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَكَانَ يَضْرَحُ كَضَرِيحِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَبَعَثُوا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَحْفِرُ لأَهْلِ الـمَدِينةِ، وَكَانَ يَلْحَدُ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمَا رَسُولَيْنِ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، فَوَجَدُوا أَبَا طَلْحَةَ فَجِيءَ بِهِ، وَلَمْ يُوجَدْ أَبُو عُبَيدَةَ، فَلُحِدَ لِرَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَرْسَالاً، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا الصِّبْيَانَ، وَلَمْ يَؤُمَّ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَحَدٌ.

لَقَدِ اخْتَلَفَ الـمُسْلِمُونَ فِي الـمَكَانِ الَّذِي يُحْفَرُ لَهُ، فَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٧١٠١)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٧).
والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٦٠ و٦١)، والبغوي (٣٨٣٢).

«مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ».

قَالَ: فَرَفَعُوا فِرَاشَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ، فَحَفَرُوا لَهُ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ وَسْطَ اللَّيْلِ، مِنْ لَيْلَةِ الأَرْبعَاءِ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ أَخُوهُ، وَشُقْرَانُ مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ، وَهُوَ أَبُو لَيْلَى، لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْشُدُكَ اللهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: انْزِلْ، وَكَانَ شُقْرَانُ مَوْلاَهُ، أَخَذَ قَطِيفَةً كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللهِ، لاَ يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ أَبَدًا، فَدُفِنَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ (ﷺ) يَقُولُ: مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَـمَّا أَجْمَعَ الْقَوْمُ لِغُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ أَهْلُهُ، عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَصَالِحٌ مَوْلاَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِغَسْلِهِ، نَادَى مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، نَشَدْتُكَ اللهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ، فَحَضَرَ غَسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَلِ مِنْ غَسْلِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَقُثَمُ يُقَلِّبُونَهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَصَالِحٌ مَوْلاَهُمَا يَصُبَّانِ الـمَاءَ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَغْسِلُهُ، وَلَمْ يُرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْءٌ مِمَّا يُرَاهُ مِنَ الـمَيِّتِ، وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنْ غَسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يُغْسَلُ بِالـمَاءِ وَالسِّدْرِ، جَفَّفُوهُ، ثُمَّ صُنِعَ بِهِ مَا يُصْنَعُ بِالـمَيِّتِ، ثُمَّ أُدْرِجَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ، ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ، ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: لِيَذْهَبْ أَحَدُكُمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢٣).

الجَرَّاحِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيدَةَ يَضْرَحُ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَلْيَذْهَبِ الآخَرُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ الأَنصارِيِّ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَلْحَدُ لأَهْلِ الـمَدِينَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ لَهُمَا، حِينَ سَرَّحَهُمَا: اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، قَالَ: فَذَهَبَا، فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبُ أَبِي عُبَيدَةَ أَبَا عُبَيدَةَ، وَوَجَدَ صَاحِبُ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِهِ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ بِالـمَدِينَةِ رَجُلاَنِ يَحْفِرَانِ الْقُبُورَ: أَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَحْفِرُ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَبُو طَلْحَةَ يَحْفِرُ لِلأَنْصارِ وَيَلْحَدُ لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعَثَ الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ، فَوَجَدُوا أَبَا طَلْحَةَ، وَلَمْ يَجِدُوا أَبَا عُبَيدَةَ، فَحَفَرَ لَهُ وَلَحَدَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٣٩) و١/ ٢٦٠(٢٣٥٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ٢٩٢(٢٦٦١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«ابن ماجة» (١٦٢٨) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٢٢) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّباك، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي. وفي (٢٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وجَرير بن حازم، وعَبد الأَعلى السَّامي) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني حُسين بن عَبد الله، عَن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيَى بن مَعين عَنِ الحُسَين بن عَبد الله، عَن عِكرِمَة؟ فقال: ضَعيفٌ. «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٥٦.

ـ وقال البُخاري: حُسَين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن عَباس، الهاشِمي، عَن كُرَيب، وعِكرِمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦١).

(٣) المسند الجامع (٦١٨٠)، وتحفة الأشراف (٦٠٢٢)، وأَطراف المسند (٣٦٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزار (١٨)، والبَيهقي ٣/ ٤٠٧.

قال علي، يعني ابنَ الـمَديني: تركتُ حديثَه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٨٨.

* * *

١١٩٣٧- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِي اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلاَّ حَيْثُ يَمُوتُ».

فَأَخَّرُوا فِرَاشَهُ، وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ يَدْفِنُونَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ، وَيُدْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ».

فَنَحَّوْا فِرَاشَهُ، فَحَفَرُوا لَهُ مَوْضِعَ فِرَاشِهِ[٢].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٣٤). وابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٣(٣٨١٧٧) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أَحمد» ١/ ٧(٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعِيسى) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٧١).

* * *

١١٩٣٨- عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَاذًا، لاَ يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ نَاسٌ: يُدْفَنُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَقَالَ آخَرُونَ: يُدْفَنُ بِالْبَقِيعِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٧١٠٢)، وأَطراف المسند (٧٨٠٩ و٧٨٣٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (١٠٥).

«مَا دُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ، إِلاَّ فِي مَكَانِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ».

فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُسْلِهِ، أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: لاَ تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ، فَلَمْ يُنْزَعِ الْقَمِيصُ، وَغُسِّلَ وَهُوَ عَلَيْهِ، ﷺ.

أخرجه مالك[1] (٦٢٠) أنه بَلَغه، فذكره.

***

١١٩٣٩- عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَـمَّا تُوُفِّيَ بُكِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الرِّجَالِ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أُولاَءِ، إِنَّهُنَّ حَدِيثَاتُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمَيِّتَ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن أَبي الحَسن الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن عَبد الحَكيم بن عَبد الله بن أَبي فَروة، عَن يَعقوب بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، فذكرته[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن الحَسَن بن زبالة، عَن سُليمان بن بلال، عَن عَبد الحكيم بن عَبد الله بن أَبي فَروَة، عَن يَعقُوب بن عُتبة، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عائِشة، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن المَيِّت يُنضح عليه الحميمُ ببكاء الحي.

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، وابن زبالة ضَعيف الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (١٠٣٦).

ـ وقال أَبو بَكر البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ من غير هذا الوجه، وعَبد الحكيم بن عَبد الله رجل من أَهل الـمَدينَة مَشهور صالح

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري للمُوطأ (٩٧١)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٠).
والحديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٢/ ٢٥٥.

(٢) المقصد العلي (٤٣٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٩٨٢)، والمطالب العالية (٨٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٤).

الحَدِيث، ويَعقُوب بن عُتبة مَشهور، ومُحمد بن الحَسَن هذا فَلَين الحَدِيث، لأَنَّه رَوَى أَحاديث لم يُتابَع عليها، وقد حَدَّث عنه جماعةٌ من أَهل العِلم، وهو يُعرف بمُحمد بن الحَسَن بن زبالة الـمَخزومي. «مُسنده» (٦٤).

***

١١٩٤٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ؛

«إِنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلاَ يُعْطِهِ، فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ، فَفِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَماً، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ

يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ، وَلاَ تَيْسٌ، إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُتَصَدِّقُ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةَ دِرْهَمٍ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِ، فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلاَثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ، يَعني سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى مِئَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ فَفِيهَا ثَلاَثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ

---

(١) اللفظ لأحمد.

الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ حماد بن سَلَمة، قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَنسٍ كِتَابًا، زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ، فَإِذَا فِيهِ: هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِهِ، فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ: الْغَنَمُ: فِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلاَثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مِنْ هَاهُنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عَنْ مُوسى كَمَا أُحِبُّ ـ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِلَى هَاهُنَا، ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ ـ وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٤٥٤).

وَشَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ، فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٍ شَاةٌ، وَلاَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الـمُصَدِّقُ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الـمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمِئَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَتَبَ لَهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ، فَإِنَّ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الْغَنَمِ، مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَكَانَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِيهِ الـمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٧٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ٢/ ١٤٤(١٤٤٨ و١٤٥٠) و٢/ ١٤٥(١٤٥١ و١٤٥٣) و٢/ ١٤٦(١٤٥٤) و٢/ ١٤٧(١٤٥٥) و٣/ ١٨١(٢٤٨٧) و٩/ ٢٩(٦٩٥٥) مُطولاً ومُختصرًا قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن ماجة» (١٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن مَرزوق، قالوا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُثنى، قال: حَدَّثني أَبي. و«أَبو داوُد» (١٥٦٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٥/ ١٨، وفي «الكُبرى» (٢٢٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الـمُظفر بن مُدرك، أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم النَّسائي، قال: أَنبأَنا سُريج[1] بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (١٢٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزَيمة» (٢٢٦١ و٢٢٧٣ و٢٢٧٩ و٢٢٨١ و٢٢٩٦) مُطولاً ومُختصرًا قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بُندَار، ومُحمد بن يَحيَى، وأَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، ويُوسُف بن مُوسى، قالوا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن حِبان» (٣٢٦٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بُجير البُجَيري، وإِسحاق بن إِبراهيم، ببُست، قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدَّثني أَبي.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وعَبد الله بن الـمُثنى بن عَبد الله بن أَنس بن مالك الأَنصاري) عَن ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس بن مالك، عَن أَنس بن مالك، فذكره[2].

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «شُريح»، وهو على الصواب في «تُحفة الأشراف» طبعة دار الغرب الإِسلامي، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢١٨.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٢)، وأَطراف المسند (٧٧٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠ و٤١)، وابن الجارود (٣٤٢)، والدَّارَقُطني (١٩٨٤ و١٩٨٥)، والبيهقي ٤/ ٨٥ و٨٦، والبغوي (١٥٧٠).

أَخرجه البيهقي ٤/ ٨٧، من طريق أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الربيع، قال: حَدثنا حماد بن زيد، قال: حَدثنا أَيوب، به.

- في رواية أَبي يَعلَى زاد في آخر الحَدِيث: «قال أَبو خَيثمة: الرِّقَةُ؛ يَعني الدَّراهم.

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: الناقةُ إِذا وَلدت فتم لولدها سَنة، ودخل ولدُها في السَّنة الثانية، فإِن كان الوَليد ذكرًا فهو ابنُ مَخاض، والأُنثى بنتُ مَخاض؛ لأَن النَّاقةَ إِذا وَلدت لم ترجع إِلى الفحل ليضربها الفحلُ إِلى سَنة، فإِذا تَم لها سَنة مِن حين وِلادَتها رجعت إِلى الفحل، فإِذا ضربها الفحل أَلحقت بالمخاض، وهن الحوامل، فكانت الأُم مِن المواخض.

والماخض التي قد خاض الوَلد في بطنها أَي تحرك الولد في البطن، فكان ابنها ابنُ مَخاض، وابنتُها ابنةُ مَخاض، فتمكثُ الناقة حاملاً سَنةً ثانيةً، ثم تَلد، فإِذا وَلدت صار لها ابنٌ فسُميت لَبونًا وابنُها ابنُ لَبون، وابنتُها ابنةُ لَبونٍ، وقد تم للوَلد سنتان، ودخل في السَّنة الثَّالِثة.

فإِذا مَكث الوَلد بعد ذلك تمام السَّنة الثَّالِثة، ودخل في السَّنة الرابعة سُمي حِقةٌ، وإِنما تُسمى حَقةً؛ لأَنها إِن كانت أُنثى استحقت أَن يُحمل الفَحل عليها، وتُحمل عليها الأَحمال، وإِن كان ذكرًا استحق الحمولة عليه، فسُمي حِقةً، لهذه العِلة، فأَما قبل ذلك، فإِنما يُضاف الوَلد إِلى الأُم فيُسمى إِذا تم له سَنة، ودخل في السَّنة الثانية ابنُ مَخاض؛ لأَن أُمه مِن المخاض، وإِذا تَم له سنتان ودخل في السَّنةِ الثَّالِثةِ سُمي ابنُ لَبونٍ؛ لأَن أُمه لَبون بعد وَضع الحمل الثاني، وإِنما سُمي حِقةً لعلة نفسه على ما بَينتُ أَنه يَستحق الحمولة.

فإِذا تَم له أَربع سنين، ودخل في السَّنة الخامسة فهو حينئذ جَذَعة، فإِذا تَم له خمس سنين، ودخل في السَّنة السادسة، فهو ثَنِيٌّ، فإِذا مضت ودخل في السابعة، فهو حينئذ رَبَاعٌ، والأُنثى رَباعِيةٌ، فلا يزال كذلك، حَتى يمضي السَّنة السابعة، فإِذا مضت السابعة، ودخل في الثامنة أَلقى السِّن التي بعد الرَّباعِية، فهو حينئذ سَدِيسٌ وسَدَسٌ لُغتان، وكذلك الأُنْثى لفظها، في هذا السن واحدة، فلا يزال كذلك حَتى تمضي السَّنة الثامنة، فإِذا مضت الثامنة، ودخل في التاسعة، فقد فَطَرَ نَابُهُ، وطلع، فهو حينئذ بَازِلٌ، وكذلك الأُنثى بَازِلٌ بلفظه، فلا يزال بازلاً حَتى يمضي التاسعة، فإِذا مضت، ودخل في العاشرة، فهو حينئذ مُخلِف، ثم لَيس له اسم بعد الإِخلاف، ولكن يُقال بازل عام، وبازل عامين، ومُخلِف عام، ومُخلِف عامين إِلى مازاد على ذلك، فإِذا كبر فهو عُود والأُنثى عُودة، وإِذا هرم، فهو قَحْرٌ للذكر، وأَما الأُنثى فهي الناب والشَّارف.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أَيوب، قال: رأَينا عند ثُمامة بن عَبد الله بن أَنس كتابًا كتبه أَبو بَكر الصِّديق لأَنس بن مالك، حين بعثه على صَدقة البَحرين، عليه خاتم النَّبيِّ ﷺ، فيه مثل هذا القول[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٢/ ١/ ٣٧٠، من طؤيق حماد بن سلمة، وقال: سُئل يَحيىٰ بن مَعِين عن حديث حماد بن سلمة هذا؟ فقال: ضَعيفٌ.

ـ وقال ابن عَدي: سمعتُ أَحمد بن علي بن المثنىٰ يقول: قيل ليَحيىٰ بن مَعِين، وهو حاضر، فحديث ثُمامة، عن أَنس، قال: وَجدتُ كتابًا في الصدقات؟ قال: لا يَصح، وليس بشيءٍ، ولا يصح في هذا حديثٌ في الصدقات. «الكامل» ٣/ ٢٠.

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يرويه مُحمد بن مُصَفَّىٰ، عن نُعيم بن حماد، عن مُعتَمِر، عن أَبيه، عن أَنس بن مالك، عن أَبي بكر، عن النبي ﷺ؛ في خمس من الإِبل شاةٌ حديث الصدقات.

وخَالَفه مُحمد بن عبد الأَعلىٰ الصنعاني، فرواه عن مُعتَمِر، عن أَبيه، قال: بَلَغني عن أَنس، عن أَبي بكر، من قَوله، غير مرفوع إِلىٰ النبي ﷺ.

ورَوىٰ هذا الحديث مُحمد بن عبد الله الأَنصاري، عن أَبيه، عن ثُمامة، عن أَنس؛ أَن أَبا بكر كتب له كتابًا في الصدقات.

ورواه حماد بن زيد، عن أَيوب، قال: قرأتُ كتابًا عند ثُمامة كتاب الصدقات الذي كتبه أَبو بكر لأَنس بن مالك.

وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن ثُمامة، عن كتاب أَبي بكر لأَنس.

وحديث نُعيم بن حماد الذي أَسنده وهمٌ.

والصحيح حديث ثُمامة، عن أَنس.

وقد حَدَّث به عَزْرَة بن ثابت، عن ثُمامة، عن أَنس.

حَدَّث به أَبو خليفة، عن أَبيه، عن عَرعَرة بن البِرند، عنه، تَفرَّد به.

---

(١) أَخرجه البيهقي ٤/ ٨٧، من طريق أَبي يَعلىٰ، قال: حدثنا أَبو الربيع، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أَيوب، به.

ورُوي عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أنس، نحو قول ثُمامة.

قال ذلك يَحيىٰ بن حمزة، عن سلمة بن عَمرو القاضي، أنه وجَدَه بخط الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أنس. «العلل» (٣٣).

- وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج البُخاري، عن الأَنصاري، عن أَبيه، عن ثُمامة، عن أَنس؛ حديث الصدقات.

وهذا لم يَسمَعه ثُمامة من أَنس ولا سَمِعه عبد الله بن المثنىٰ من عَمِّه ثُمامة.

قال علي ابن المديني: حدثني عبد الصمد: قال: حدثني عبد الله بن المثنىٰ، قال: دفع إِلَيَّ ثُمامة هذا الكتاب.

قال: وحدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، قال: أَخذتُ من ثُمامة كتابًا، عن أَنس، نحو هذا.

وكذلك قال حماد بن زيد، عن أَيوب؛ أَعطاني ثُمامة كتابًا، فذكر هذا. «التَّتبُّع» (١١٠).

***

١١٩٤١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعَوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن علي الوَساوسي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكلي، عَن عَبد الرَّحَمن بن سُليمان بن الغَسيل، عَن شُرحبيل بن سَعد، عَن جابر بن عَبد الله، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزَّار: رَوى عَبد الرَّحَمن بن الغسيل، عَن شُرَحبيل بن سَعد، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: اتقوا النَّار ولو بشق تمرة.

---

(١) المقصد العلي (١٠٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢١٣٥)، والمطالب العالية (٩٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٨٢).

وهذا الحَدِيث إنما حَدَّث به رَجُلٌ كان بالبَصرة، عَن زَيد بن الحُبَاب، وكان مُتَّهمًا فيه، يُقال: إن لَيس له أَصل من هذا الوجه، فأَمسكنا عَن ذكره. «مُسنده» (٨٢).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم حَدث به أَحَدٌ عَن زَيد بن الحُبَاب، إلا مُحَمد بن إسماعيل هذا، ولم يُتابِعه عليه أَحَدٌ، ولا يُروى عَن أَبي بَكر إلا مِن هذا الوجه، ولا يُحفظ هذا الكلام بهذا اللفظ إلا مِن هذا الوجه وحده، فلذلك كتبناه وبَيَّنَّا العِلة فيه. «مُسنده» (٨٢م).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن إسماعيل الوَساوِسي، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسيل، عَن شُرَحبيل، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ.

ولَم يُتابَع عَلَيه، والوَساوِسي هذا ضَعيفٌ.

وغَيرُه يَرويه عَن شُرَحبيل بن سَعد مُرسَلًا، ولا يَذكُر فيه جابرًا ولا أَبا بَكر. «العِلل» (٢٧).

* * *

١١٩٤٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ وَالثَّجُّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ وَالثَّجُّ»[2].

أَخرجَه الدَّارِمي (١٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء. و«ابن ماجة» (٢٩٢٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، ويَعقوب بن حُميد بن كَاسِب. و«التِّرمِذي» (٨٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (١١٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي. و«ابن خُزَيمة» (٢٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

ستتهم (مُحمد بن العَلاء، وإِبراهيم بن الـمُنذر، ويَعقوب بن حُميد، ومُحمد بن رافع، وإِسحاق بن مَنصور، وإِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، فذكره[1].

ـ في رواية ابن خُزَيمة: «ابن الـمُنكَدر» لم يُسمِّه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي بَكر حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، ومُحمد بن الـمُنكَدر لم يَسمع مِن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، وقد رَوى مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، غير هذا الحَدِيث، ورَوى أَبو نُعَيم الطَّحان، ضِرار بن صُرَد، هذا الحَدِيث عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، وأَخطأَ فيه ضِرار.

سَمعتُ أَحمد بن الحَسن يقول: قال أَحمد بن حَنبل: مَن قال في هذا الحَديث عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن ابن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، عَن أَبيه، فقد أَخطأَ.

وسَمعتُ مُحمدًا يقول، وذكرتُ له حَدِيث ضِرار بن صُرَد، عَن ابن أَبي فُدَيك، فقال: هو خطأٌ، فقلتُ: قد رواه غيرُه عَن ابن أَبي فُدَيك أَيضًا مثل روايته، فقال: لا شيءَ، إِنما رَوَوْه عَن ابن أَبي فُدَيك، ولم يذكروا فيه: عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، ورأَيتُه يُضعِّف ضِرار بن صُرَد.

والعَجُّ: هو رَفع الصَّوت بالتَّلبية، والثَّجُّ: هو نَحر البُدن.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: العَجُّ: رَفع الصَّوت بالتَّلبية، والثَّجُّ: نَحر البُدن ليثج الدَّم مِن الـمَنحَر.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبي بَكر.

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٤)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٨).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٧١ و٧٢)، والبيهقي ٥/ ٤٢.

وقال ضِرار بن صُرَد: عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحاك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبيه.

ورَواه الواقِدي، عَن رَبيعة بن عُثمان، والضَّحاك بن عُثمان، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن بن يَربُوع، عَن أَبي بَكر.

وقال الواقِدي أَيضًا: عَن الـمُنكَدِر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن يَربُوع، عَن جُبَير بن الحُوَيرِث، عَن أَبي بَكر.

والقَول الأَول أَشبَه بالصَّواب.

وقال أَهل النَّسَبِ: إِنه عَبد الرَّحمَن بن سَعيد بن يَربُوع، ومَن قال: سَعيد بن عَبد الرَّحمَن فقَد وهِم، والله أَعلم. «العِلل» (٧١).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به مُحَمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك، عَن الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٢٩).

* * *

١١٩٤٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَوَلَدَتْ بِالشَّجَرَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ»[2].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن ماجة (٢٩١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلد. و«النَّسائي» ٥/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٣٦٣٠) قال: أَخبَرني أَحمد بن فَضالة بن إِبراهيم النَّسائي، قال: حَدثنا خالد بن مَخلد. و«ابن خُزَيمة» (٢٦١٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، أَن ابن أَبي مَريم حَدثهم.

كلاهما (خالد بن مَخلد، وسَعيد بن أَبي مَريم) عَن سُليمان بن بِلال، قال: حَدَّثني يَحيَى، وهو ابن سَعيد الأَنصاري، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد يُحَدث، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو زُرعة الرَّازي: مُحمد بن أَبي بَكر، عَن أَبيه مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٦٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن أَبي بَكر الصديق، وهو مُحَمد بن عَبد الله بن عُثمان، وعُثمان: أَبو قحافة، وُلِد عام حجة الإِسلام، رَوى عَن أَبيه، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٣٠١.

ـ وقال البَزَّار: هكذا رواه يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن جَده.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

وقد رُويَ عَن القاسم، عَن أَسماء.

ومُحمد بن أَبي بَكر فكان صغيرًا حين تُوفي أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، إِنما كان له أَقل من ثلاث سنين. «مُسنده» (٧٨).

***

١١٩٤٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: لاَ يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مَسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(١) المسند الجامع (٧١٠٥)، وتحفة الأشراف (٦٦١٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٦٠)، والبَزَّار (٧٨).

مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللهُ بَرِيءٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: الْحَقْهُ، فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٣(٤). وأبو يَعلَى (١٠٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن وَكيع، قال: قال إِسرائيل: قال أَبو إِسحاق: عَن زَيد بن يُثيع، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: رَواه أَبو إِسحاق واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، فقال: خَلَف بن الوَليد، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع مُرسَلًا، أَنَّ النَّبي ﷺ بَعَث بَراءَة مَع أَبي بَكر.

وقال وَكيع: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، عَن أَبي بَكر، أَنَّ النَّبي ﷺ بَعَث مَعَه بَراءَةَ.

وقال ابن عُيينة: عَن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثَيع، قال: سَأَلنا عَلي بن أَبي طالِب بِأَي شَيء بُعِثتُ؟ فقال: بَعَثني النَّبي ﷺ بِأَربَع.

وقَول ابن عُيينة أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم.

وكَذلك قال أَبو بَكر بن عَياش، وأَبو شَيبة إِبراهيم بن عُثمان، عَن أَبي إِسحاق. «العِلل» (٦٧).

* * *

١١٩٤٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٦)، وأَطراف المسند (٧٨٠٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١١/ ٣١٤.

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، تُوُفِّيَ بِالْـمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفصَةَ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ، إِلاَّ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ لَـمَّا تَأَيَّمَتْ حَفصَةُ مِنِ ابْنِ حُذَافَةَ، قَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفصَةَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ يَوْمِيَ هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أُنْكِحُكَ حَفصَةَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهُ إِيَّاهَا، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ حَفصَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِلاَّ أَنَّنِي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا قَبِلْتُهَا، قَالَ عُمَرُ: فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَزَوَّجَ حَفصَةَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ، وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ خَيْرًا مِنْ حَفصَةَ، فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ١٢(٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٥/ ١٠٦ (٤٠٠٥) و٧/ ٢٤(٥١٤٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. قال

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٠٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٦).

البُخاري عَقب (٥١٤٥): تَابعَهُ يُونُس، ومُوسَى بن عُقبة، وابن أَبي عَتيق، عَن الزُّهْري.

وفي ٧/ ١٧(٥١٢٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. وفي ٧/ ٢٠ (٥١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٦/ ٧٧، وفي «الكُبرى» (٥٣٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر. وفي ٦/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٥٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٦) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُحمد. وفي (٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبان» (٤٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، ومُوسَى بن عُقبة، وابن أَبي عَتيق، وصالح بن كَيسان، والوَليد بن مُحمد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٢/ ٢٧(٤٨٠٧). وأَبو يَعلَى (٢٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو سَعيد القَواريري) عَن يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن ابن عُمر، قال:

«لـمَّا تَأَيَّمَتْ حَفصَةُ، وَكَانَتْ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ، لَقِيَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عُثْمَانَ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: مَا لِي فِي النِّسَاءِ حَاجَةٌ وَسَأَنْظُرُ، فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَسَكَتَ، فَوَجَدَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ خَطَبَهَا، فَلَقِيَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ عَرَضْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ فَرَدَّنِي، وَإِنِّي عَرَضْتُهَا عَلَيْكَ فَسَكَتَّ عَنِّي، فَلأَنَا عَلَيْكَ كُنْتُ أَشَدَّ غَضَبًا مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ وَقَدْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٧)، وتحفة الأشراف (١٠٥٢٣)، وأَطراف المسند (٤١٧٩ و٧٨١٣)، والمقصد العلي (٧٤٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٧٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٢٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٣)، والبَزَّار (١ و١١٥ و١١٦)، والطبراني ٢٣/ (٣٠٢)، والبيهقي ٧/ ١٣٠.

رَدَّنِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِهَا، وَكَانَ سِرًّا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُفْشِيَ السِّرَّ»[١].

- لم يقل: «عَن عُمر».

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيث يدخل في مسند أَبي بَكر وعُمر، وأما أكثر السياق فعن عُمر، وما يدخل فيه عَن أَبي بَكر ما قال: قد كنتُ علمتُ أَن رَسول الله ﷺ ذكر حَفصَة، وكرهتُ أَن أُفشي سِرَّ رَسول الله ﷺ، كأَنها حكاية عَن رَسول الله ﷺ، وإِخبار منه لعُمر، عَن رَسول الله ﷺ. «مُسنده» (١).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن عُمر؛ تَأَيَّمَت حَفصةُ من خُنيس بن حُذافة السَّهمي.

وهو حديثٌ صحيحٌ من حَديث الزُّهْري، رَواه عنه جماعةٌ من الثقات الحُفاظ، فاتفقوا على إِسناده، منهم شُعَيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان، ويونُس، وعُقَيل، ومُحمد ابن أَخي الزُّهْري، وسُفيان بن حُسين، والوليد بن مُحمد المُوَقَّري، وعُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، وغيرُهم، عن الزُّهْري فاتفقوا على لفظٍ واحدٍ، في قول أَبي بكر لعُمر: لم يمنعني أَن أَرجع إِليك شيئًا إِلاَّ أَني قد كنتُ علمتُ أَن رسول الله ﷺ ذكر حَفصة.

ورَواه مَعمَر بن راشد، عن الزُّهْري، بهذا الإِسناد، فجَوَّده، وأَسنده، وقال فيه: لم يمنعني أَن أَرجع إِليك شيئًا إِلاَّ أَني كنتُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكُرها، ولم أَكن لأُفشي سِرَّ رسول الله.

وهو حديثٌ صحيحٌ عن الزُّهْري، أَخرَجه البُخاري، في «الصحيح»، من حَديث مَعمَر، ومن حَديث صالح بن كَيسان، وشُعَيب، عن الزُّهْري.

إِلا أَن مَعمَرًا قال، فيما حَكَى عنه هِشامُ بن يوسف، قال فيه: حبيش بن حُذافة، صَحَّفَ فيه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

وأَخرجه؛ الرُّوياني (١٤٠٥).

وأما عَبد الرَّزَّاق، فقال عن مَعمَر: خُنيس بن حُذافة، أو حُذيفة.

والصحيح أنه خُنيس بن حُذافة بن قيس السَّهمي، أَخو عَبد الله بن حُذافة، الذي استعمَلَه النَّبيُّ ﷺ.

وهو الذي كان يُنادي، في أيام مِنًى، عَن أَمر رسول الله ﷺ، أَنها أَيام أَكل وشُرب.

وهو الذي قال: مَن أَبي يا رسول الله؟ قال: أَبوك حُذافة. «العِلل» (١).

***

١١٩٤٦- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِم، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ، فَأَطَالَ الثَّنَاءَ، وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُفْرٌ بِالله انْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْرَفُ».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٠٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور السَّلُولي، عَن جَعفر الأَحمر، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ، إلا عَن أَبي بَكر، عنه.

ورَواه عَن أَبي بَكر، قَيسُ بن أَبي حازم، بهذا الإِسناد.

ورَواه أَبو مَعمَر، عَن أَبي بَكر، واختلفوا في رفع حَدِيث أَبي مَعمَر؛

فرواه جماعة عَن الأَعمَش، عَن عَبد الله بن مُرَّة، عَن أَبي مَعمَر، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

وأَسنده بعضُهم، والذي أَسنده فليس بالحجة في الحَدِيث.

والسري بن إِسماعيل لَيس بالقوي، وقد حَدَّث عنه الزُّهْري، وجماعةٌ كثيرة، واحتملوا حديثَه. «مُسنده» (٧٠).

---

(١) المسند الجامع (٧١٠٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٧، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (١٨٠)، والمطالب العالية (٢٩٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨١٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه السَّري بن إِسماعيل، وبَيان بن بِشر، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، واختُلِف عَنهم؛

فَرَواه جَعفر الأَحمَر، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن بَيان، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، مَرفُوعًا.

ورُوي عَن يُونُس بن أَرقَم، عَن السَّري بن إِسماعيل، عَن بَيان، عَن قَيس، مَرفُوعًا أَيضًا.

واختُلِف عَن يُونُس بن أَرقَم، فقيل: عَنه، عَن بَيان، ولَم يُذكَر بَينَهُما السَّري بن إِسماعيل.

وقال عَبد الحَميد بن صَبيح: عَن يُونُس بن أَرقَم، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، ورفَعهُ.

وتابَعَه أَبو مالِك الجَنْبي، عَن إِسماعيل.

ورَواه العَلاء بن سالم، عَن إِسماعيل فوَقفَهُ.

وكَذلك رَواه عيسَى بن الـمُسَيَّب، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر.

والـمَوقُوف أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم. «العِلل» (٤٨).

***

١١٩٤٧- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: احْتَجْنَا، فَأَخَذْتُ خُلْخَالَي الـمَرْأَةِ فَخَرَجْتُ بِهِمَا، فِي السَّنَةِ الَّتِي اسْتُخْلِفَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: خُلْخَالَي الـمَرْأَةِ، احْتَاجَ الْحَيُّ إِلَى نَفَقَةٍ، قَالَ: فَإِنَّ مَعِي وَرِقًا أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً، قَالَ: فَدَعَى بِالمِيزَانِ فَوَضَعَ الْخُلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعَ الْوَرِقَ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى، فَشَفَّ الْخُلْخَالاَنِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَطَهُ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، هُوَ لَكَ حَلاَلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّكَ إِنْ أَحْلَلْتَهُ فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُحِلُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ، الزَّائِدُ وَالـمَزِيدُ فِي النَّارِ»[١].

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: خَرَجْتُ بِخَلْخَالَيْنِ أَبِيعُهُمَا، وَكَانَ أَهْلُنَا قَدِ احْتَاجُوا إِلَى نَفَقَةٍ، فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: احْتَاجَ أَهْلُنَا إِلَى نَفَقَةٍ، فَأَرَدْتُ بَيْعَ هَذَيْنِ الْخَلْخَالَيْنِ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ بِدُرَيْهِمَاتٍ أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً أَجْوَدَ مِنْهَا، قَالَ: فَوَضَعَ الْخَلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعَ الدَّرَاهِمَ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ الْخَلْخَالاَنِ عَلَى الدَّرَاهِمِ شَيْئًا، فَدَعَا بِمِقْرَاضٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، هُوَ لَكَ، هُوَ لَكَ، قَالَ: إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْهُ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَتْرُكُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ وَالْـمُزْدَادُ فِي النَّارِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٠٧ (٢٢٩٤٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«عَبد بن حُميد» (٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«أَبو يَعلَى» (٥٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَعلَى، ويَزيد) عَن مُحمد بن السَّائب الكَلبي، عَن سَلَمة بن السَّائب، عَن أَبي رافع، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٦٩) عَن الثَّوْري، عَن مُحَمد بن السَّائب، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي رافع، قال: خرجتُ فلَقيني أَبو بَكر الصِّدِّيق بخَلخَالين، فابتعتُهما منه، فوضعتُهما في كِفة الميزان، ووضعتُ الوَرِقَ في كِفَّة الميزان، فرجَحَ، قلتُ: أَنا أُحله لك، قال: وإِن أَحلَلْتَه لي، فإِن الله لم يُحلله لي، سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول:

«الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، الزَّائِدُ وَالْـمُسْتَزِيدُ فِي النَّارِ».

ـ جعله عن أَبي سَلمة، بدل سَلمة بن السَّائب[2].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٧١٠٩)، والمقصد العلي (٦٧٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ١١٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٨٠٨)، والمطالب العالية (١٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (٨١ و٨٥).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث إِنما يُعرف من حَدِيث الكَلْبي، عَن سَلَمة، عَن أَبي رافع، عَن أَبي بَكر، فلم نذكره لِعِلَّةِ الكَلبي، ولِمَا أَجمع عليه أَهلُ العلم بالنقل على ترك حديثِهِ.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن السَّائب الكَلبي، واختُلِف عَنه فيه؛

فَرَواه عَنه جَماعَة مِنهم: يَعلَى بن عُبيد، وأَبو إِسحاق الفَزاري، فقالُوا: عَن سَلَمة بن السَّائب، عَن أَبي رافع.

ورُوِيَ عَن الثَّوري، عَن الكَلبي، فقال: عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي رافع.

ورُوِيَ هذا الحَديث عَن مُوسَى بن أَبي عائِشة، عَن حَفص بن أَبي حَفص، عَن أَبي رافِع، عَن أَبي بَكر.

قاله حُسين الأَشقَر، عَن زُهَير بن مُعاوية، عَنه، وحَفص بن أَبي حَفص مجهولٌ.

ورَواه سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عَثامَة، أَو أَبي عَثامَة، عَن رَجُل من قَومِه، عَن أَبي رافِع، عَن أَبي بَكر.

والحَديث غَير ثابت، عَن أَبي رافع. «العِلل» (٤٢).

* * *

١١٩٤٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ عَلَى الْجَنَّةِ جَسَدًا غُذِّيَ بِحَرَامٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ».

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٣) قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن داوُد، عَن عَبد الواحد بن زَيد، عَن أَسلم الكُوفي. و«أَبو يَعلَى» (٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة الحَداد، عَن عَبد الواحد بن زَيد، عَن فَرقد السَّبَخي. وفي (٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زَيد، عَن أَسلم.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

كلاهما (أَسلم الكُوفي، وفَرقد السَّبَخي) عَن مُرة الطَّيب، عَن زَيد بن أَرقم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال إِبراهيم بن يَعقُوب الجُوزْجَاني: سَمِعت أَحمد بن حَنبل يقول: فرقد يروي عَن مُرَّة مُنكرات. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٨١.

ـ وقال البَرْذَعي: قلتُ لأَبي زُرعَة الرَّازي: أَحاديث فَرقد، عَن مُرَّة؟ قال: مُنكرات. «سؤالاته» ١/ ٨٢ (٢٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: تَفرَّد به عَبد الواحد بن زَيد الـمُتَعَبِّد، عَن أَسلم، عَن مُرَّة الطيب، عَن زَيد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٩).

***

١١٩٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالـمَدِينةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الـمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا وَلاَ يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ، كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ،

---

(١) المسند الجامع (٧١١٠)، والمقصد العلي (١٩٦١ و١٩٦٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٩٦١).

فَقَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ لاَ تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، إِنِّي وَاللهِ لآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ، فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلاَّ صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلاَةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلاَ إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الـمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، فَكَانَ الـمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ الـمَعْرُوفَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَصَدَقَتِهِ بِالـمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى إِنْ

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٠١).

تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالـمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ، قَالَ: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي بِالـمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الـمَالِ، يَعني مَالَ اللهِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الـمَأْكَلِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكَ، وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الـمَالِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لاَ أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلاَّ صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٧٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٤(٩) و١/ ١٠(٥٨) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧١١ و٣٧١٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٧٢٥ و٦٧٢٦).

حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ١/ ٦(٢٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ١/ ٩(٥٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني عُقَيل. و«البُخاري» ٤/ ٩٦ (٣٠٩٢ و٣٠٩٣) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. وفي ٥/ ٢٥(٣٧١١ و٣٧١٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٥/ ١١٥(٤٠٣٥ و٤٠٣٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ١٧٧ (٤٢٤٠ و٤٢٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. وفي ٨/ ١٨٥ (٦٧٢٥ و٦٧٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٥/ ١٥٣ (٤٦٠١) قال: حَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: أَخبَرنا حُجَين، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقَيل. وفي ٥/ ١٥٥(٤٦٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٦٠٣) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا زُهير بن حَرب، والحَسن بن علي الحُلْواني، قالا: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«أَبو داوُد» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خالد. وفي (٢٩٦٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٩٧٠) قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي يَعقوب، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» ٧/ ١٣٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٢٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيى بن الحارِث، قال: حَدثنا مَحبوب، يَعني ابن مُوسى، قال: أَنبأَنا أَبو إِسحاق، هو الفَزاري، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة. و«أَبو يَعلَى» (٤٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبان» (٤٨٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعي، بحِمص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٦٦٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدَّثني اللَّيث بن سَعد، عَن عُقَيل بن خالد.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»، قال مَعمَر: فقال رجلٌ للزُّهْري: فلم يُبايعه عَلي سِتَّة أَشهر؟ قال: لاَ، ولاَ أَحدٌ من بني هاشم، حَتى بايعَه عَلِيٌّ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: حَدث به مَعمَر، ويُونُس، وعُقيل، وصالح بن كَيسان، والوَليد بن كَثير، وإِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، كذلك.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، مُرسلًا، عَن أَبي بَكر.

وحَدث به ابن زاطيا، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن ابن نُمَير، وأَبي أُسامة، عَن عُبيد الله، وقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن أَبي بَكر، ووَهِم على أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، والصَّواب ما حَدثنا به الطَّلحي، عَن ابن غَنام، عَن أَبي بَكر، عَن ابن نُمَير، وأَبي أُسامة، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، زاد غيرهما، عَن مَعمَر، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن أَبي بَكر.

وحَدث به شَيخ لأَهل مِصر، يُقال له: مُحمد بن عَمرو السُّوسي، عَن ابن نُمَير، عَن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن سُنين أَبي جَميلة، عَن أَبي بَكر، ووَهِم وهمًا قبيحًا، والصَّواب مِن حَديث عُبيد الله بن عُمر مُرسلًا. «العِلل» (٥٩).

* * *

١١٩٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ جاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالاَ لَهَا: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لاَ أُورَثُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١١١)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٠)، وأَطراف المسند (٧٨٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٧)، وابن الجارود (١٠٩٨)، وأَبو عَوانَة (٦٦٧٧ و٦٦٧٩-٦٦٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧١٨ و٧٧١٢)، والبيهقي ٤/ ٢٩ و٦/ ٣٠٠ و١٠/ ١٤٢، والبغوي (٢٧٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٨٦٢١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالاَ: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لاَ أُورَثُ».

قَالَتْ: وَالله لاَ أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلاَ تُكَلِّمُهُمَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: مَعْنَى لاَ أُكَلِّمُكُمَا، تَعْنِي فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا، أَنْتُمَا صَادِقَانِ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣(٧٩) و٢/ ٣٥٣(٨٦٢١). والتِّرمِذي (١٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن عِيسى) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَدِيث مِن غير وَجه، عَن أَبي بَكر الصِّديق، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه التِّرمِذي (١٦٠٨)، وفي «الشمائل» (٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، قال: جاءَت فاطمةُ إِلى أَبي بَكرٍ، فقالت: مَن يَرِثُكَ؟ قال: أَهلي ووَلَدي، قالت: فما لي لا أَرِثُ أَبي؟ فقال أَبو بَكرٍ: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لاَ نُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ».

ـ لَيس فيه: «عُمر».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديث أَبي هُريرَة حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه، إِنما أَسنده حَماد بن سَلَمة، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لا أَعلم أَحدًا رواه عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، إِلا حَماد بن سَلَمة، وقد رواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرَة، نحوَ رواية حَماد بن سَلَمة.

• وأخرجه أحمد ١/ ١٠(٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن فاطمةَ قالت لأَبي بَكرٍ: مَن يَرِثُكَ إِذا مِتَّ؟ قال: وَلَدي وأَهلي، قالت: فَمَا لَنا لاَ نَرِثُ النَّبيَّ ﷺ؟ قال: سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول:

«إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُولُ، وأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ».

ـ لَيس فيه: «أَبو هُريرة»[١].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا رواه فوصله إِلا حَماد بن سَلَمة، وعَبد الوَهَّاب، وغيرهما يَرويه عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة مُرسلا. «مُسنده» (٢٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه فيه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة من رِواية أَبي الوَليد الطَّيالِسي، ويَحيَى بن سَلاَّم عَنه، فأَسنَداه عَنه، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

وخالَفهما عَفان بن مُسلم، فرواه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة مُرسَلا، عَن أَبي بَكر، لَم يَذكُر فيه أَبا هُريرة.

وتابَعَه عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وأَنس بن عِياض، وغَير واحِد، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، لَم يَذكُروا فيه أَبا هُريرة.

ورَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف عَن مُحمد بن عَمرو، فأَسنَدَه عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر، وعُمر رَضي الله عَنهما، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوَى نَحو هذا الحَديث، وهَذا الـمَعنَى شَيخٌ لأَهل البَصرة، يُقال له: سَيف بن مِسكين، حَدَّث به عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر، وزاد فيه أَلفاظًا لَم يَأت بِها غَيرُه، وسَيف بن مِسكين، هذا لَيس

---

(١) المسند الجامع (٧١١٢)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٥ و١٠٦٣٢)، وأَطراف المسند (٧٨٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٥)، والبيهقي ٦/ ٣٠٢.

بِالقَويِّ، ولَم يُتابَع على رِوايَتِه هَذِه عَن سَعيد، ولَيس بِمَحفُوظ عَن قَتادة من هذا الوَجه ولا غَيرِه.

والصَّحيح من هذا الحَديث الـمُرسَل، لِكَثرَة مَن رَواه من الحُفاظ عَن مُحمد بن عَمرو، مُرسَلًا.

ورُوي عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

ولَيس ذَلك بِمَحفُوظ ولا هذا من حَديث الزُّهْريِّ.

والصَّحيح ما تَقَدَّم ذِكرُه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة. «العِلل» (٢٥).

* * *

١١٩٥١- عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، خَاصَمَ الْعَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ، فَلاَ أُحَرِّكُهُ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: شَيْءٌ لَمْ يُحَرِّكْهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَسْتُ أُحَرِّكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَسْكَتَ عُثْمَانُ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَشِيتُ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي بَيْنَ كَتِفَي الْعَبَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتَهُ لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَسَلَّمَهُ لَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، خَاصَمَ العَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ، فَلاَ أُحَرِّكُهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣ (٧٧). وأَبو يَعلَى (٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) عَن يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِسماعيل بن رَجاء، عَن عُمير، مَولَى العَبَّاس، فذكره(١).

***

١١٩٥٢ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تَيْم، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَعَدَّ سِتَّةً، أَوْ سَبْعَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ قَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ يَا عَبَّاسُ، قَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ، تَقُولُ: ابْنُ أَخِي وَلِي شَطْرُ الـمَالِ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ، تَقُولُ ابْنَتُهُ تَحْتِي وَلَهَا شَطْرُ الـمَالِ، وَهَذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ، فَوَلِيَهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَعَمِلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَلِيتُهُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَحْلِفُ بِاللهِ لأَجْهَدَنَّ أَنْ أَعْمَلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَحَلَفَ بِاللهِ؛ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُورَثُ، وَإِنَّمَا مِيرَاثُهُ فِي فُقَرَاءِ الـمُسْلِمِينَ وَالـمَسَاكِينِ».

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَحَلَفَ بِاللهِ؛ إِنَّهُ صَادِقٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَؤُمَّهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ».

وَهَذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا لِتَعْمَلاَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قَالَ: فَخَلَوَا ثُمَّ جَاءَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: ادْفَعْهُ إِلَى عَلِيٍّ، فَإِنِّي قَدْ طِبْتُ نَفْسًا بِهِ لَهُ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣ (٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم بن كُليب، قال: حَدَّثني شَيخ مِن قُرَيش مِن بني تَيم، فذكره(٢).

***

---

(١) المسند الجامع (٧١١٣)، وأَطراف المسند (٧٨٠١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (١٤).

(٢) المسند الجامع (٧١١٤)، وأَطراف المسند (٧٨١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٠٧.

١١٩٥٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ الله ﷺ، أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لاَ، بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَأَيْنَ سَهْمُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، جَعَلَهُ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ».

فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ: فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤(١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه مِن عَبد الله بن أَبي شَيبة). و«أَبو داوُد» (٢٩٧٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي (٦٧٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح.

ثلاثتهم (أَبو بَكر، عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، وعُثمان، وعَبد الرَّحمَن بن صالح) قالوا: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الوَليد بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، فذكره[3].

***

• حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٧١١٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٩)، وأَطراف المسند (٧٨٢٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٠٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٤)، والبيهقي ٦/ ٣٠٣.

«مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».

سلف في مسند أمير المؤمنين عُمر، رضي الله عَنه.

***

١١٩٥٤- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَهُوَ يَتَغَيَّظُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، مَنْ هَذَا الَّذِي تَغَيَّظُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَلِمَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: فَوَ الله لأَذْهَبَ غَضَبَهُ مَا قُلْتُ، ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَمَلِهِ، فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ، قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ وَالله، قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتَ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذَاكَ؟ أَوَكُنْتَ فَاعِلاً ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ وَالله، وَالآنَ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَوْ وَيْلَكَ، إِنَّ تِلْكَ وَالله مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلٌ لأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَكِدْتُ أَقْتُلُهُ، قال: فَانْتَهَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: لَيْسَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِرَسُولِ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ؛ أَنَّ رَجُلاً سَبَّ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله؟ قَالَ: لاَ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ»(٤).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٦١).

(٣) اللفظ لأبي يَعلَى (٨١).

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى (٨٢).

أَخرجه الحُميدي (٦) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. و«أَحمد» ١/ ٩(٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، قال: سَمعتُ أَبا سَوار القاضي. وفي ١/ ١٠(٦١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير. و«أَبو داوُد» (٤٣٦٣) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، ونُصير بن الفَرج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف. و«النَّسائي» ٧/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، عَن عَبد الله بن قُدامة بن عَنَزة. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء[1]، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. وفي ٧/ ١٠٩، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عَن يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن سُليمان، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري. وفي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٦) قال: أَخبَرني أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرف بن الشِّخِّير. و«أَبو يَعلَى» (٧٩) قال: حَدثنا أُمية بن بِسطام، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطرِّف. وفي (٨١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا شُعبة، عَن تَوبة العَنبَري، عَن عَبد الله بن قُدامة. وفي (٨٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني تَوبة العَنبَري، قال: سَمعتُ أَبا السَّوار عَبد الله.

أَربعتُهم (أَبو البَختَري، سَعيد بن فَيروز، وأَبو سَوار، عَبد الله بن قُدامة، وعَبد الله بن مُطرِّف، وسالم بن أَبي الجَعد) عَن أَبي بَرزَة الأَسلمي، فذكره.

---

(١) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي كُرَيب، وأَحمد بن حَرب، فرَّقهما»، ولم نقف على رواية أَحمد بن حَرب، وأَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاء.

ـ قال أَبو داوُد: قال أَحمد بن حَنبل: أَي لم يَكن لأَبِي بَكر أَن يَقتُل رجلاً إِلا بإِحدى الثلاث التي قالها رسولُ الله ﷺ: كُفرٌ بعد إِيمان، أَو زِنًا بعد إِحصان، أَو قَتل نفسٍ بغير نفسٍ، وكان للنَّبي ﷺ أَن يَقتُل.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ٧/ ١١٠: هذا الحَدِيثُ أَحسنُ الأَحاديث وأَجوَدُها، والله تعالى أَعلم.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن أَبي داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٨٠) قال: حَدثنا هاشم بن الحارِث، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة.

كلاهما (شُعبة، وزَيد) عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أَبا نَصر يُحدِّث، عَن أَبي بَرزَة، قال:

«أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَانْتَهَرَنِي، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ غَضَبًا شَدِيدًا، لَمْ يُرَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، مُرْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: فَكَأَنَّهَا نَارٌ طُفِيَتْ، قَالَ: وَخَرَجَ أَبُو بَرْزَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، مَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَالله لَئِنْ أَمَرْتَنِي بِقَتْلِهِ لأَقْتُلَنَّهُ، قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ جعله: عَن عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي نَصر، عن أَبي بَرزَة، وسلف أَعلاه: عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عن أَبي بَرزَة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو نَصر حُميد بن هِلال، ورواه عنه يُونُس بن عُبيد فأَسندَه.

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٠، وفي «الكُبرى» (٣٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح الأَشعري، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي بَرزَة، قال: غَضِبَ أَبو بَكرٍ عَلى رَجُلٍ غَضَبًا شَديدًا، حَتَّى تَغَيَّرَ لَونُه، قُلتُ: يا خَليفَةَ رَسولِ الله، والله لَئِن أَمَرتَني لأَضرِبَنَّ عُنُقَه، فَكَأَنَّما صُبَّ عَلَيه مَاءٌ بارِدٌ، فَذهَبَ غَضَبُه عَن الرَّجُل، قَالَ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ أَبا بَرْزَةَ، وإِنَّها لَم تَكُن لأَحَدٍ بَعدَ رَسولِ الله ﷺ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: هذا خطأٌ والصواب أَبو نَصر، واسمُه حُميد بن هِلال، وخالفَهُ شُعبة.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٣٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس، عَن حُميد بن هِلال، عَن النَّبيِّ ﷺ. «مُرسلٌ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي، وأَبو زُرعَة عَن حَدِيث، رواه عَبد الواحد بن زياد، ويَعلَى بن عُبَيد، وأَبو عَوانة، وعلي بن مُسهِر، وعَبد الله بن نُمَير، عَن الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، عَن أَبي بَرْزَة قال: انتهيتُ إِلى أَبي بكر، وهو غضبان، يتلظى على رجل، فقلتُ: مَن هذا الذي أَغضبك فأَضرب عُنقَه؟ قال: ما كان هذا لأَحدٍ بعد رَسول الله ﷺ.

ورواه أَبو مُعاوية، ومُحمد بن أَنس، عَن الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرْزَة.

ورواه شُعبَة، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نَصر، عَن أَبي بَرْزَة.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح من حَدِيث الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري.

قال أَبي: رواه بعضُهم عَن الأَعمَش، عَن عَمرو، عَن أَبي نصر حُمَيد بن هِلال، عَن أَبي بَرْزَة.

وروى يُونُس بن عُبَيد، عَن حُمَيد بن هِلال، وهو أَبو نصر، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف، عَن أَبي بَرْزَة.

---

(١) المسند الجامع (٧١١٦)، وتحفة الأشراف (٦٦٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٤)، والبَزَّار (٤٩)، والطبراني، في «الأوسط» (١١٢٩ و٥٣٩٢)، والبيهقي ٧/ ٦٠.

قال أَبي: والصَّحيح ما رواه يُونُس بن عُبَيد، وهو أَشبهها، وليس لأَبي البَخترَي مَعنًى. «علل الحَدِيث» (١٣٤٧).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رُوي عَن أَبي بَرْزَة مِن وجوه؛

فرواه أَبو السوار، عَن أَبي بَرْزَة.

ورواه عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وعن أَبي نصر، عَن أَبي بَرْزَة.

وأَحسن إِسناد في هذا؛ حَدِيث يُونُس، عَن حُمَيد بن هِلال، ولا نعلمُ حَدَّث به عَن يُونُس إِلا يَزيد بن زُرَيع.

وقد أَدخله بعضُ أَهل العِلم في مُسند أَبي بَكر، وإِن لم يكن حَكَى عَن النَّبي ﷺ فيه بشيءٍ، ولكن لَـمَّا قال أَبو بَكر، رَضي الله عَنه: ليست لأَحَدٍ بعد رَسول الله ﷺ، دَلَّ على أَن هذا الفعل كان لرسول الله ﷺ دون غيره، وكأَنها حكاية عَن رَسول الله ﷺ. «مُسنده» (٤٩).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَمرو بن مُرَّة واختُلِفَ عنه؛

فرواه الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، واختُلِفَ عَن الأَعمش.

فقال أَبو مُعاوية: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال ابن عُيَينة ويَعلَى بن عُبيد: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال أَبو إِسحاق الفَزاري: عَن الأَعمش، عَن رجل، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال علي بن صالح الـمَكّي: عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختري، عَن أَبي هُريرة، ووَهِمَ فيه.

قال ذلك خالد بن نِزار، عَن سَعيد بن سالم، عنه.

ورَواه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، وشُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي نصر، عَن أَبي بَرْزَة.

وقال غُندَر: عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بَرْزَة.

وحُميد بن هِلال يُكنَى أَبا نصر، ولم يسمع هذا الحَدِيث حُميد من أَبي بَرْزَة.

ورَواه يُونُس بن عُبيد، فجَوَّد إِسناده، فقال: عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن أَبي بَرْزَة.

قال ذلك يَزيد بن زُرَيع، عَن يُونُس، وتابعه الحَسَن بن دينار، عَن حُميد بن هِلال.

ورَوى هذا الحَدِيث شُعبة، عَن تَوبَة العَنبري، عَن أَبي سوار القاضي، واسمه عَبد الله بن قُدامة بن عَنَزة، عَن أَبي بَرْزَة.

ورُوِيَ عَن الحسن البَصْري، عَن أَبي بَرْزَة.

حَدَّثَ به عنه أَيوب السَّخْتياني، والوَليد بن دينار التياس، بَصريٌّ. «العِلل» (٣٩).

* * *

١١٩٥٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً، فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيَةَ، فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَاعْتَرَفَ الثَّالِثَةَ، فَرَدَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ الرَّابِعَةَ رَجَمَكَ، قَالَ: فَاعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ فَحَبَسَهُ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، قَالَ: فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَرَّ عِنْدَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: إِنْ أَقْرَرْتَ عِنْدَهُ الرَّابِعَةَ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ، يَعني يُرْجَمُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٢(٢٩٣٦٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٨(٤١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٠) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى الخُتَّلي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي (٤١) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الكُوفي الزُّبيري.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤١).

أَربعتُهم (وَكيع، وأَسود، وإِسماعيل، وأَبو أَحمد) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن جابر الجُعفي، عَن عامر الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن أَبْزَى» لم يُسمِّه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٣(٢٩٣٦٥) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبيِّ، قال:

«شَهِدَ مَاعِزٌ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُرْجَمَ». «مُرسلٌ».

- فوائد:

- قال التِّرمِذي: حَدثنا يُوسُف بن عيسَى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيلُ، عَن جابر، عَن عامِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: جاءَ ماعِزُ بن مالِك النَّبي ﷺ فأَقَرَّ عِندَهُ بالزِّنا ثَلاثًا، فقال أَبو بَكر: إِن أَقررتَ عِندَه في الرَّابعَة رُجِمْتَ، فأَقَرَّ، فأَمَر به فحُبِسَ، ثُم سَأَلَ عَنه فأُثنيَ عليه خَيرًا، فأَمَر به فرُجِمَ.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: لاَ أَعلمُ أَحَدًا روَى هذا الحَديث عَن الشَّعبي غَيرُ جابر الجُعفي، وضَعَّفَ مُحمد جابِرًا جِدًّا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤١١).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم أَحَدًا رواه عَن أَبي بَكر إِلا عَبد الرَّحمَن بن أَبْزَى، وهو رجل قد رَوى عَن النَّبي ﷺ غيرَ حَدِيث، ولا نعلم رواه عَن ابن أَبْزَى، إِلا الشَّعْبي، ولا عَن الشَّعْبي إِلا جابر، وقد تكلم فيه أَهلُ العِلم، ورَوَوْا عنه، على أَنهم قد قالوا فيه أَشياء. «مُسنده» (٥٥م).

***

---

(١) المسند الجامع (٧١١٧)، وأَطراف المسند (٧٨٠٧)، والمقصد العلي (٨٣١ و٨٣٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٥٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥١٢)، والبَزَّار (٥٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٥٥٣).

١١٩٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

«فَاتَنِي الْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ عَشَاءٌ؟ قَالُوا: لاَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا عَشَاءٌ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ مِنَ الْجُوعِ، فَقُلْتُ: لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ وَتَعَلَّلْتُ حَتَّى أُصْبِحَ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ تَسَانَدْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ كَذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْكَرَنَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَبَادَرَنِي عُمَرُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ سَوَادَ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَذَكَرَ الَّذِي كَانَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ، فَلَعَلَّنَا نَجِدُ عِنْدَهُ شَيْئًا يُطْعِمُنَا، فَخَرَجْنَا نَمْشِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْحَائِطِ فِي الْقَمَرِ، فَقَرَعْنَا الْبَابَ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَنَا، فَدَخَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ حَشِّ بَنِي حَارِثَةَ، الآنَ يَأْتِيكُمْ، قَالَ: فَجَاءَ يَحْمِلُ قِرْبَةً، حَتَّى أَتَى بِهَا نَخْلَةً، فَعَلَّقَهَا عَلَى كُرْنَافَةٍ مِنْ كَرَانِيفِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، مَا زَارَ النَّاسَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلُ مَنْ زَارَنِي، ثُمَّ قَطَعَ لَنَا عِذْقًا فَأَتَانَا بِهِ، فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي مِنْهُ فِي الْقَمَرِ فَنَأْكُلُ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ، أَوْ إِيَّاكَ وَذَوَاتِ الدَّرِّ، فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا، وَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ، فَطَبَخَتْ وَخَبَزَتْ، وَجَعَلَ يَقْطَعُ فِي الْقِدْرِ مِنَ اللَّحْمِ، فَأَوْقَدَ تَحْتَهَا حَتَّى بَلَغَ اللَّحْمُ وَالْخُبْزُ فَثَرَدَ، ثُمَّ غَرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرَقِ وَاللَّحْمِ، ثُمَّ أَتَانَا بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ، وَقَدْ سَفَعَتْهَا الرِّيحُ فَبَرَدَ، فَصَبَّ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ نَاوَلَ

رَسُولَ الله ﷺ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا بَكْرٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ عُمَرَ فَشَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَمْدُ لله خَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلاَّ الْجُوعُ، ثُمَّ رَجَعْنَا وَقَدْ أَصَبْنَا هَذَا، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا مِنَ النَّعِيمِ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ: مَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِذَا أَتَانَا سَبْيٌ، فَأْتِنَا حَتَّى نَأْمُرَ لَكَ بِخَادِمٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ سَبْيٌ، فَأَتَاهُ الْوَاقِفِيُّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَوْعِدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: هَذَا سَبْيٌ، فَقُمْ فَاخْتَرْ مِنْهُمْ، قَالَ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ لِي، قَالَ: خُذْ هَذَا الْغُلاَمَ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَصَّ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ، فَقَالَتْ: فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ لِي، قَالَتْ: أَحْسَنْتَ، قَدْ قَالَ لَكَ: أَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، قَالَ: مَا الإِحْسَانُ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَهُ وَلِعُمَرَ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فِي الْقَمَرِ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَائِطَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ ثُمَّ جَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ، أَوْ قَالَ: ذَاتَ الدَّرِّ».

أَخرجه ابن ماجة (٣١٨١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٧٨) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي.

كلاهما (علي بن مُحمد، وأَبو هِشام الرِّفاعي) عَن عَبد الرَّحمَن المُحاربي، عَن يَحيَى بن عُبيد الله، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، عَن يَحيَى بن عُبَيد الله، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرَة، ما حالُه؟ فقال: لَيس بشيءٍ. «سؤالاته» (٨٧٠).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٧١١٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٧)، والمقصد العلي (٢٣٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٨، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٣٥٧)، والمطالب العالية (٣١٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٥٦٧).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبي عَن يَحيَى بن عُبَيد الله؟ قال: أَحاديثه أَحاديث مَناكير، لا يُعرف هو، ولا أَبوه. «العِلل» (٣٢٢٢).

ـ وقال أَبو داوُد: قلت لأَحمد، يَعنِي ابن حَنبل: لأي شَيْء تُرِك حَدِيث يَحيَى بن عُبَيد الله؟ قال: أَحاديثه مَناكير، وأَبوه لا يُعرف. «سؤالاته» (٥٦٥).

***

١١٩٥٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلاً، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَ ابْنٍ لَهَا شَاةً، فَحَلَبَ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى، فَحَلَبَ ثُمَّ سَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَى، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُعلَّى بن مَنصور، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» (٤٥٢).

ـ وقال البَزَّار: ابن أَبي لَيلَى لم يسمع من أَبي بَكر. «مُسنده» (٨٧).

***

١١٩٥٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ طَعْنًا وَطَاعُونًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ، فَهَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: ذَرَبٌ كَالدُّمَّلِ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ».

---

(١) المقصد العلي (١٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٤٧ و٥/ ٨٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩٦٦ و٣٦٦٤)، والمطالب العالية (٢٤٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه المَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (١٢٦).

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا جَعفر بن الزُّبير، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، فذكره[١].

***

١١٩٥٩ - عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَامًا؟ قَالَ: بَلَى، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، قَالُوا: فَمَا يَنْفَعُنَا فِي الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَرَسٌ صَالِحٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ»[٢].

- في رواية أَبي يَعلَى: «... وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٢(٧٥). وابن ماجة (٣٦٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٩٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر، وعلي، وزُهير) عَن إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: سَمعتُ الـمُغيرة بن مُسلم أَبا سَلَمة، عَن فَرقد السَّبَخي، عَن مُرة الطَّيب، فذكره[٣].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: مُرَّة لم يُدرِك أَبا بكر. «مُسنده» (٤٤).

***

(١) المقصد العلي (١٦١٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٢٤)، والمطالب العالية (١٩٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٧١١٩)، وتحفة الأشراف (٦٦١٨)، وأَطراف المسند (٧٨١٩)، والمقصد العلي (٧٢٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠١٣)، والمطالب العالية (٢٨٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٧٢)، والـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٩٧)، وأَبو نُعَيم ٤/ ١٦٤.

١١٩٦٠- عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ بَخِيلٌ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الـمَمْلُوكُ، إِذَا أَطَاعَ اللهَ، وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بخَيْلٌ، وَلاَ خِبٌّ، وَلاَ خَائِنٌ، وَلاَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الـمَمْلُوكُونَ، إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ بَخِيلٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، وَلاَ سَيِّئُ الـمَلَكَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الـمَمْلُوكَ وَالـمَمْلُوكَةَ، إِذَا أَحْسَنَا عِبَادَةَ رَبِّهِمَا، وَنَصَحَا لِسَيِّدِهِمَا»(٥).

أخرجه أحمد ١/ ٤(١٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى، صاحب الدَّقيق. وفي ١/ ٧(٣١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا هَمام (ح) وعَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي (٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا صَدقة بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (١٩٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام بن يَحيَى. وفي (١٩٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا صَدقة بن مُوسى. وفي (٩٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيَى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣١).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٩٦٣).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٣).

كلاهما (صَدقة بن مُوسى، وهَمام بن يَحيَى) عَن فَرقد السَّبَخي، عَن مُرة بن شَرَاحيل الطَّيب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد تَكلَّم أَيوب السَّخْتياني وغيرُ واحدٍ في فَرقد السَّبَخي مِن قِبَلِ حِفْظِه.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ١٢٠، في ترجمة صَدقة بن مُوسى الدَّقيقي، وقال: وهذا الحَدِيث عَن فرقد، لا أَعلَم يرويه عنه غير صدقة بن مُوسى.

ـ أَحاديث فرقد عَن مُرَّة مُنكَرات، ومُرَّة لم يُدرِك أَبا بكر، انظر فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

١١٩٦١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: أَفَلاَ أَمَرْتَنَا نُنَاوِلُكَهُ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ حِبِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا».

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٥) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي مُلَيكَة؛ هو عَبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مُلَيكة التَّيْمي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٠)، وتحفة الأشراف (٦٦١٨ و٦٦٢٠)، وأَطراف المسند (٧٨١٩)، والمقصد العلي (١٩٥٩ و١٩٦٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٨)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٣٦٤).

(٢) المسند الجامع (٧١٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٠٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٢.

١١٩٦٢- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمُ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي فَلاَ تَنْتَظِرُوا بِيَ الْغَدَ، فَإِنَّ أَحَبَّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُيسَّر، أَبو سَعد الصَّاغَاني الـمَكفوف، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

* * *

١١٩٦٣- عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ مَلَكَتُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا، أَوْ غَرَّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا، أَوْ مَكَرَ بِهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٩٤١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكْلي، قال: حَدَّثني أَبو سَلَمة الكِندي، قال: حَدثنا فَرقد السَّبَخي. و«أَبو يَعلَى» (٩٦) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن شَيبان، عَن عامر.

كلاهما (فَرقد السَّبَخي، وعامر الشَّعبي) عَن مُرة بن شَراحيل الهَمْداني، الطَّيب، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: حَديثُ: مَلعونٌ مَن ضارَّ مُسلما أَو غَرَّهُ، فقد رواه فَرقد، عَن مُرَّة، عَن أَبي بَكر، ومُرَّة فلم يُدرِك أَبا بكر. «مُسنده» عَقِب الحَديث (٤٤).

* * *

(١) المسند الجامع (٧١٢٢)، وأَطراف المسند (٧٨٣١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٨٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (٤١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٧١٢٣)، وتحفة الأشراف (٦٦١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٣١٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٢١٥-٨٥١٧).

١١٩٦٤ - عَنْ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عُمَرَ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الـمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ، إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز الأَندَراوَردي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه مالك[1] (٢٨٢٥). وابن أَبي شَيبة ٩/ ٦٦(٢٧٠٣١) قال: حَدثنا أَبو خالِد الأَحمَر، عَن ابن عَجلان. وفي ١٤/ ٥٦٨(٣٨٢٠٢) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٨٤١) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومُحمد بن عَجلان، وسُفيان الثَّوري) عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَهو يَجبِذُ لِسَانَهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: مَه غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَقالَ أَبو بَكرٍ: إِنَّ هَذا أَورَدَني الـمَوارِدَ[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَسلَمَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَبي بَكرٍ، وَهو آخِذٌ بِلِسَانِهِ يُنَضنِضُهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: اللهَ اللهَ يَا خَليفَةَ رَسولِ الله، وَهو يَقولُ: هَاه، إِنَّ هَذَا أَورَدَني الـمَوارِدَ»[3].

«موقوفٌ»[4].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: رَوى زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: ما مِن الجسد شَيْء إِلا يشكو إِلى الله ذَربة اللسان يَوْم القِيَامة.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٢٠٧٨)، وسُويد بن سَعيد (٧٦٥).

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٢٠٢).

(٤) تُحفة الأشراف (٦٥٨١)، والمقصد العلي (١٩٨١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٣٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٥٩٦).

وأَخرجه مَوقوفًا، من طريق مالك، البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٦٣٦).

وهذا الحَدِيث رواه عَبد الصَّمَد، عَن عَبد العَزيز الدَّراوَرْدي.

وقد حَدَّثونا عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، أَن عُمر دخل على أَبي بَكر وهو آخذٌ بلسانه، وهو يقول: هذا الذي أَوردني الموارد.

فلم نذكر حَدِيث عَبد الصَّمَد إِذ كان مُنكرا. «مُسنده» (٨٤).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: رَواه زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، واختُلِف عَن زَيد بن أَسلَم؛

فرَواه الدَّراوَرْدي عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، أَنَّ عُمر اطَّلَع على أَبي بَكر وهو آخِذٌ بِلِسانِه، قال: هذا أَورَدَني الـمَوارِد، سَمِعت رَسُول الله ﷺ، يَقُولُ: كُل عُضو يَشكُو إِلَى الله اللِّسان على حِدَتِهِ

قال ذَلك عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، ووَهِم فيه على الدَّراوَرْدي.

والصَّواب عَنه، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمر اطَّلَع على أَبي بَكر، وهو آخِذٌ بِلِسانِه، فقال: هذا أَورَدَني الـمَوارِدَ.

وقال الدَّراوَرْدي: عَن زَيد بن أَسلَم؛ إِنَّ رَسُول الله ﷺ، قال: كُل عُضو يَشكُو.

رَواه هِشام بن سَعد، ومُحمد بن عَجلاَن، وغَيرُهما، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه؛ أَنَّ عُمر دَخَل على أَبي بَكر، نَحو قَول الدَّراوَرْدي، ولَم يَذكُر الـمَرفُوع إِلَى النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، ولا مُسنَدًا.

فرَواه سُفيان الثَّوري، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر، لَم يَذكُر فيه عُمر، وقال فيه: إِن أَسلَم، قال: رَأَيتُ أَبا بَكر.

ويُقال: إِن هذا وهمٌ من الثَّوْرِيِّ.

ورَواه سُعَير بن الخِمس، عَن زَيد بن أَسلم مُرسَلًا، عَن عُمر، عَن أَبي بَكر، لَم يَقُل فيه عَن أَسلَمَ.

والصَّحيح من ذَلك ما قاله ابن عَجلاَن، وهِشام بن سَعد، ومَن تابَعَهُما.

ورَوى هذا الحَديث ابن وَهب، عَن هِشام بن سَعد، وداوُد بن قَيس، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وعَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن زَيد بن أَسلَم، فأَرسَلَه عَنهم، عَن عُمر، فلَم يَذكُر فيه أَسلَمَ. «العِلل» (٢).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: حَدِيث: اطلع عُمَر على أَبي بَكر وهو يَمُدُّ لسانه، فقال: ما تصنع يا خَليفة رَسول الله ... الحَديثَ.

تَفَرَّد به عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن عَبد العَزيز بن مُحَمد الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن عُمر.

قال ابن صَاعِد: كذا قال عَبد الصَّمَد، أدرج الحَدِيث المسند بالموقوف.

وفَصَلَهُ لنا عَبد الله بن عِمران العابدي، عَن الدَّراوَرْدي، عَن زَيد، عَن أَبيه: أَن عُمَر اطلع أَبي بَكر وهو يدلع لسانه آخذه بِيَده، فقال: ما تصنع يا خَليفة رَسول الله ﷺ؟ قال: وهل أوردني الموارد إِلا هذا.

قال ابن صَاعِد: هذا آخِرُ الحَدِيث، ثم ابتدأ آخَرَ في إِثره.

قال العابدي: حَدثنا الدَّراوَرْدي، عَن زَيد بن أَسلم، أَن رَسول الله ﷺ قال: ما من عضو من الأعضاء إِلا ويشتكي إِلى الله، عَزَّ وَجَلَّ، ما يلقى من اللسان على حِدتِه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١).

***

١١٩٦٥- عَنْ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَنَا، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِينَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الـمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلاَ إِنَّ الصِّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ، أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّارِ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٩(٤٩) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، عَن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد. و«أَبو يَعلَى» (٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (بَهز، وابن مَهدي) عَن سَلِيم بن حَيَّان، قال: سَمعتُ قَتادة يُحدِّث، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، أَن عُمر قال، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٢٤)، وتحفة الأشراف (٦٦١٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٧٠٤).

ـ فوائد:

ـ قال إسحاق بن مَنصور، عَن يَحيى بن مَعين: قَتادَة لَم يَسمع مِن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن. «المراسيل» (٦٢٩).

***

١١٩٦٦- عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ عَبْدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، قَالَ: وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ عَادَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَامَ الأَوَّلِ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ، قَالَ خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، أَوْ قَالَ: الْعَافِيَةَ، فَلَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، أَوِ الْمُعَافَاةِ، عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَقَاطَعُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَامَ

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٥).

الأَوَّلِ، فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الـمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلاَ أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَامَ أَوَّلَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، إِذَا ذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: سَلُوا اللهَ الـمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ عَافِيَةٍ»[2].

أَخرجه الحُميدي (٢) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم الدِّمَشقي، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر يقول: سَمعتُ سُليم بن عامر. وفي (٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زياد الرَّصَاصي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن حِمير. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٤٢(٢٥٨٨٢) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد القُرشي، عَن شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر يُحدِّث. و«أَحمد» ١/ ٣(٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي ١/ ٥(١٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن حِمير. وفي ١/ ٧(٣٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً مِن أَهل حِمص، وكان قد أَدرك أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ. وفي ١/ ٨(٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعني ابن صالح، عَن سُليم بن عامر الكَلاَعي. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٧٢٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر. و«ابن ماجة» (٣٨٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، قال: سَمعتُ شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٤٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٤٩).

قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عِيسى بن أَبي رَزين الشُّمالي الحِمصي، عَن لُقمان بن عامر. وفي (١٠٦٥٠) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن عُثمان، قال: أَخبَرنا عُمر بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥١) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا ابن جابر، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥٢) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمية بن خالد، عَن شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي (١٠٦٥٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مُعاوية بن صالح، عَن سُليم. و«أَبو يَعلَى» (١٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، عَن سُليم بن عامر. وفي (١٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدَّثني يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد بن خُمير أَخبَرني، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر يُحدِّث. وفي (١٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد بن خُمير أَخبَرني، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر رجلاً مِن حِمير يُحدِّث. و«ابن حِبان» (٩٥٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن سُليم بن عامر الكَلاَعي. وفي (٥٧٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدَّثني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر.

كلاهما (سُليم بن عامر، ولُقمان بن عامر) عَن أَوسط بن إِسماعيل البَجَلي، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (٤٤): «أَوسَط بن عَمرو».

- وفي رواية ابن حِبان (٩٥٢): «أَوسَط بن عامر البَجَلي»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٣.

والحَديث؛ أَخرجه الطيالِسي (٥)، والبَزَّار (٧٤ و٧٥)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٧٩ و١٥٩٢ و١٩٧٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٤٤٩).

(٢) قال المِزِّي: أَوسط بن إِسماعيل بن أَوسط، ويُقال: أَوسط بن عامر، ويُقال: ابن عَمرو، البَجَلي، أَبو إِسماعيل، ويُقال: أَبو محمد، ويُقال: أَبو عَمرو، الشامي، الحِمصِيّ. «تهذيب الكمال» ٣/ ٣٩٤.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، عَن رجل مِن أَهل حِمص، وكان قد أَدركَ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ، قال: سَمعتُ أَبا بَكر خَطبنا حين استُخلِف، قال:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالـمُعَافَاةَ».

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَمرو بن عَلي، قال: سَمِعتُ سُفيان بن زياد الرأس، يَسأَل وَكيعًا عَن أَحاديث أَبي بَكر، فَجعل لا يُصَحِّح فيها شَيئًا، وذَكَر لَه حَديث يَزيد بن خُمَير، فقال: ذاك شامي، وما سَمِعت وَكيعًا ذاكِرًا أَحَدًا بِسُوء قَط، وسَمِعت يَحيَى، قال: هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: خَطَب أَبو بَكر، ثُم قال: هذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِن حَديث يَزيد بن خُمَير.

وهَذا الحَديث، حَدثناه مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو النَّضر ... فذكر هذا الحَدِيث، وقال: وقَد رُوي هذا مِن غَير هذا الوجه بِإِسناد أَصلَح مِن هذا. «الضُّعفاء» ٦/ ٣١٨ و٣١٩.

ـ قلنا: وهو أَوسط بن إِسماعيل، ويُقال: ابن عامر، ويُقال: ابن عَمرو بن أَوسط البَجَلي، أَبو إِسماعيل، وقيل: أَبو مُحمد، الشَّامي الحِمصي.

* * *

١١٩٦٧ - عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِعَامٍ، فَقَالَ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، مَقَامِي عَامَ الأَوَّلِ، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ، فَإِنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَالْفُجُورَ، فَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ»[1].

---

(١) لفظ (٤٦).

أخرجه أحمد ١/ ٨(٤٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١١(٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي عُبيدة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو عُبيدة بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٥٤).

***

١١٩٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَمْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ بَكَى، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، فَسَلُوهُمَا اللهَ»[3].

أخرجه أحمد ١/ ٤(١٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: سَمعتُ عَبد الـمَلِك بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن أَبي صالح. و«أَبو يَعلَى» (٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُمر الوَكيعي، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن أَبي صالح. و«ابن حِبان» (٩٥٠) قال: أَخبَرنا

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٩)، وأطراف المسند (٧٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بَكر الشَّافعي، في الفوائد (الغَيلانيات) (٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٤).

ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة بن شُريح، قال: سَمعتُ عَبد الـمَلِك بن الحارِث السَّهمي.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن الحارِث، وأَبو صالح السَّمان) عَن أَبي هُريرَة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: أَخبَرنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود. وفي (٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جَرير، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمش.

كلاهما (عاصم بن أَبي النَّجُود، وسُليمان الأَعمش) عَن أَبي صالحٍ، قال: قام أَبو بَكر الصِّديقُ على المِنبَر فخطب، فحَمِد اللهَ، وأَثنَى عليه، ثم قال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِينَا عَامَ الأَوَّلِ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مِثْلِ مَقَامِي، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، لَيْسَ الْيَقِينَ».

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «إِلاَّ الْيَقِينَ»[٢].

- لَيس فيه: «أَبو هُريرَة».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حَدثنا به مرَّتين، مَرَّة هكذا، ومَرَّة هكذا[٣].

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، عَن حَديث أَبيه، قال: حَدثنا أَبو حَمزة، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن بعض أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قال: قام أَبو بَكرٍ عام استُخلِف، فقال:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٧).

(٣) يَعني مَرة مَوصولاً ومَرة مُرسلًا.

«قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ شَيْئًا، يَعني خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، لَيْسَ الْيَقِينَ».

ـ لم يُسمِّ الصحابي[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو صالح ذَكْوَان، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٠١).

ـ وقال الدَّارقُطني: تَفَرَّد به زَائِدة، عَن عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، عَن أَبي بَكر.

ولَم يَروِه عَن زَائِدة غَير حُسين بن عَلي الجُعْفي، ولَم يُتابَع حُسين بن عَلي، على ذِكر أَبي هُريرة في إِسناده.

ورَواه شَيبان، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن بَعض أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن أَبي بَكر.

ولَم يُسَم أَبا هُريرة، ولا غَيرَه.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وغَيرُه، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، مُرسَلًا، عَن أَبي بَكر.

والـمُرسَل هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٦).

***

١١٩٦٩- عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أَسْمَاءَ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، بِالصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٦)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٦)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٣ و٢٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٣٧٠ و٩٦٧١).

ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، يَقُولُ:

«سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالـمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٩) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَو أَسماء، فَذكَرَته.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسوَد، عَن عُروَة، عَن أُمه أَسماءَ، أَو عائِشة، أَن أَبا بكر قامَ في مَقام رَسول الله ﷺ، فقال: إِن نبيَّكم ﷺ، قال: ما أُعطيَ العَبد مثل العَفو والعافيَة فسلوا الله العَفوَ والعافيَة.

فقال أَبو زُرعَة: هكذا يَروون هذا الحَدِيث عَلى الشك: أَسماءَ، أَو عائِشة، ولا أَعلمُ أَحدًا رواه عَلى غير شك. «علل الحَدِيث» (٢١٠٢).

* * *

١١٩٧٠- عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنَ الْيَقِينِ وَالـمُعَافَاةِ، فَسَلُوهُمَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: الحسن، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩١).

ـ الحسن؛ هو ابن أَبي الحسن البَصري، وإِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَية، ويُونُس؛ هو ابن عُبيد، البَصري.

* * *

(١) المسند الجامع (٧١٢٧)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).

١١٩٧١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٦٥٤) قال: أخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو خالد الـمَحْرِيُّ، محُمد بن عُمر اسمُه، عَن ثابت بن سَعد الطَّائي، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: جُبير بن نُفير بن مالك الحَضرَمي، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٤).

***

١١٩٧٢- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ، فِي هَذَا الْقَيْظِ عَامَ الأَوَّلِ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْيَقِينَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: اسْأَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٢) قال: حَدَّثني يَحيى بن أَبي بُكير. و«أحمد» ١/ ٣(٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو عامر. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٨)

---

(١) المسند الجامع (٧١٢٨)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«أَبو يَعلَى» (٨٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. وفي (٨٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد المَلِك بن عَمرو العَقَدي.

ثلاثتهم (يَحيَى، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو عامر العَقَدي) عَن زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع الأَنصاري، عَن أَبيه رِفاعة بن رافع، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه عَن أَبي بَكر.

* * *

١١٩٧٣ - عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، وَبَكَى: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي الصَّيْفِ عَامَ الأَوَّلِ، وَالعَهْدُ قَرِيبٌ، يَقُولُ: «سَلُوا اللهَ اليَقِينَ وَالعَافِيَةَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٣). وأَبو يَعلَى (١٣٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، وإِسحاق بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وإِسحاق) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: يَحيَى بن جَعْدَة، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩١٤).

* * *

١١٩٧٤ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٤)، والبغوي (١٣٧٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (١٣٦٩).

«لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ فِيكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ، قَالَ: سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الـمُعَافَاةِ إِلاَّ الْيَقِينُ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرقَان، عَن ثابت بن الحَجاج، فذكره[1].

***

١١٩٧٥- عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا، قَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي، وَاخْتَرْ لِي»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، ومُوسَى بن مُحمد بن حَيان.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن أَبي بَكر، ومُوسَى بن مُحمد) عَن إِبراهيم بن عُمر بن أَبي الوَزير، قال: حَدثنا زَنفَل بن عَبد الله، أَبو عَبد الله، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن عَائِشة، فذكرته[3].

- في رواية أَبي يَعلَى: «ابن أَبي الوَزير، قال: حَدثنا زَنفَل العَرَفي، يَنزل عَرَفة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ زَنفَل، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحَدِيث، ويُقال له: زَنفَل بن عَبد الله العَرَفي، وكان يَسكن عَرَفات، وتَفرَّد بِهذا الحَدِيث، ولا يُتابَع عليه.

- **فوائد:**

- قال أَبو زُرعَة الرازي: هذا حَدِيثٌ مُنكرٌ، وزَنفَل فيه ضعفٌ، لَيس بشيءٍ. «علل الحَدِيث» (٢١٠١).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ إِلا من هذا الوجه بهذا الإِسناد، وزَنفَل قد حَدَّث عنه غيرُ إِنسان، إِلا أَنه لم يُتابَع على هذا الحَدِيث، ولكن لما لم

---

(١) أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بَكر» (١٢٧).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٧١٣١)، وتحفة الأَشراف (٦٦٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٠٠)، والبغوي (١٠١٧).

نحفظ هذا الكلام عَن النَّبي ﷺ إِلا برواية زَنفَل، لم نجد بُدًا مِن كتابته ونُبَين العِلَة فيه. «مُسنده» (٥٩م).

* * *

١١٩٧٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ١٤(٨١) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن لَيث، عَن مُجاهد، فذكره[1].

- **فوائد:**

- مجاهد؛ هو ابن جَبر، وليث؛ هو ابن أَبي سُليم، وشَيبان؛ هو ابن عبد الرَّحمن النَّحْوي.

* * *

١١٩٧٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا، نَفَعَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٢)، وأَطراف المسند (٧٨٢٠).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: مَا حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ حَدِيثًا لَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يُقْسِمَ بِالله لَهُوَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ لاَ يَكْذِبُ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا ذَكَرَ عَبْدٌ ذَنْبًا أَذْنَبَهُ، فَقَامَ حِينَ يَذْكُرُ ذَنْبَهُ ذَلِكَ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ لِذَنْبِهِ ذَلِكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ لِذَلِكَ الذَّنْبِ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ، وَقَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾»(2).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ تَلا: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾»(3).

1ـ أخرجه الحُميدي (1) قال: أخبَرنا سُفيان بن عُيينة، أبو محُمد، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. وفي (4) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» 2/ 387(7724) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. و«أحمد» 1/ 2(2) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. وفي 1/ 8(47) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي 1/ 9(48) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي 1/ 10(56) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (1395) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ونَصر بن علي، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. و«أَبو داوُد» (1521) قال:

---

(1) اللفظ للحُمَيدي (5).

(2) اللفظ لأَحمد (47).

(3) اللفظ لأَحمد (56).

حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٤٠٦ و٣٠٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٧٥) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعَر. وفي (١٠١٧٨ و١١٠١٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (١) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبيع. وفي (١١) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، أَبو بَحر، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا مِسعَر، وسُفيان. وفي (١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٤) قال: حَدثنا به أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد الثَّوري (ح) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبان» (٦٢٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. خمستهم (مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضاح، وقَيس بن الرَّبيع) عَن عُثمان بن الـمُغيرة الثَّقفي، عَن علي بن رَبيعة الأَسدي الوالبي، عَن أَسماء بن الحَكم الفَزاري.

٢ـ وأَخرجه الحُميدي (٥) قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، قال: حَدَّثني أَخي عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي سَعيد الـمَقبُري.

كلاهما (أَسماء بن الحَكم، وأَبو سَعيد الـمَقبُري) عَن علي بن أَبي طالب، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة: «عَن أَسماء، أَو ابن أَسماء، مِن بَني فَزارة».

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر غُندَر، عَن شُعبة، عند أَبي يَعلَى: «عَن رجل مِن بَني فَزارة، يُقال له: أَسماء».

ـ وفي رواية مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عند أَحمد: «قال: سَمعتُ عُثمان مِن آلِ أَبي عَقِيل الثَّقفي، إلا أَنه قال: قال شُعبة: وقَرَأَ إِحدَى هَاتَينِ الآيَتَينِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾».

ـ وفي رواية أَبي عَوانة، عند أَحمد: «عُثمان بن أَبي زُرعَة»، وهو عُثمان بن الـمُغيرة.

ـ قال الحُميدي (١): قال سُفيان: وحَدثنا عاصمٌ الأَحول، عَن الحَسن، عَن النَّبي ﷺ، بمِثلِه، وزاد فيه، إِلا أَنه قال: وَيَتَبَرَّرُ، يَعني يُصَلِّي.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حسنٌ، لا نعرفُه إِلا مِن هذا الوجه، مِن حديثِ عُثمان بن الـمُغيرة، وروى عنه شُعبة، وغيرُ واحدٍ، فرفعوه مثل حَدِيث أَبي عَوانة، ورواه سُفيان الثَّوري، ومِسعَر، فأَوقفاه، ولم يَرفعاه إِلى النَّبي ﷺ، وقد رُوي عَن مِسعَر هذا الحَدِيث مرفوعًا أَيضًا.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ قد رَواه شُعبة، وغيرُ واحدٍ، عَن عُثمان بن الـمُغيرة، فرفعوه، ورَواه مِسعَر، وسُفيان، عَن عُثمان بن الـمُغيرة، فلم يَرفعاه، ولا نعرفُ لأَسماء بن الحَكم حديثًا إِلا هذا.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠١٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا مِسعَر (ح) وأَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدَّثني مُحمد، عَن مِسعَر. وفي (١٠١٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مِسعَر، وسُفيان) عَن عُثمان بن الـمُغيرة، عَن علي بن رَبيعة، عَن أَسماء بن الحَكم، عَن عليٍّ، قال: كُنتُ إِذَا حُدِّثْتُ عَن رَسولِ الله ﷺ حَدِيثًا، اسْتَحْلَفتُ صَاحِبَهُ، فَإِذا حَلَفَ صَدَّقْتُه، وحَدثني أَبو بَكر، وصَدَق أَبو بَكر، أَنه قال: لَيس مِن عَبدٍ يُذنب ذَنبًا، فَيتوضأُ، ويُصلي ركعَتين، ثُم يستغفر الله، إِلاَّ غُفِر له(١).

«مَوقوف»(٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن الجُنَيد: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول، في حَدِيث عَلي: قال: حَدثني أَبو بَكر، وَصَدَق أَبو بَكر: أَسَماء، أَو ابن أَسَماء. قال يَحيَى بن مَعِين: هذا رجلٌ لا يُعرف. (٤٢٥).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١٠١٧٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٦١٠)، وأَطراف المسند (٧٨١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (١)، والبَزَّار (٦-١١)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٨٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٦٧٥-٦٦٧٧)، والبغوي (١٠١٥).

ـ وقال البُخاري: أَسماء بن الحَكَم، الفَزاري، سَمِع عَليًّا، رَوى عنه علي بن رَبيعَة، يُعَدُّ في الكوفيين، قال: كنتُ إذا حَدَّثني رجلٌ، عَن النَّبي ﷺ، حَلَّفتُه، فإذا حَلَف لي صَدَّقتُه، ولم يُرو عَن أَسماء بن الحَكَم إلاَّ هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يُتابَع عليه.

وقد رَوَى أَصحابُ النَّبي ﷺ، بعضُهم، عَن بعضٍ، فلم يُحَلِّف بعضُهم بعضًا.

وقال بعضُ الفزاريين: إِن أَسماء السُّلَميّ لَيس بفزاري. «التاريخ الكبير» ٢/ ٥٤.

ـ وقال البُخاري: عَبد الله بن سَعيد بن أَبي سَعيد، الـمَقبُري، عَن جَدِّه.

قال يَحيَى القَطان: استَبان لي كَذِبُه في مجلسٍ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٥.

ـ وقال البَزَّار: سعد بن سَعيد، وعَبد الله بن سَعيد حديثهما فيه لِينٌ، وقد حَدث عَنهُما جماعة، وعن كل واحد منهما، وإِنما نكتب مِن حديثهما ما كان قد رُويَ عَن رَسول الله ﷺ وإِن كان بغير ذلك الإِسناد.

وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث رواه شُعبة، ومِسعر، وسُفيان الثَّوْري، وشَريك، وأَبو عَوانة، وقَيس بن الرَّبيع، ولا نَعلمُ أَحَدًا شكَّ في أَسماء أَو أَبي أَسماء، إِلا شُعبة.

وقال البَزَّار: رفعه سُفيان، ومِسعَر فلم يرفعه، وذكر نحوه.

وقال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمه يُروى عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ إِلا من هذين الوجهين.

وقول عَلِي: كنتُ امرءًا إِذا سَمِعتُ من رَسول الله ﷺ حَديثًا، إِنما رواه أَسماء بن الحكم، وأَسماء مَجهُول، لم يُحدِّث بغير هذا الحَدِيث، ولم يُحدِّث عنه إِلا عليُّ بن رَبيعة، والكلام فلم يُروَ عَن علي إِلا مِن هذا الوجه. «مُسنده» (٦-١١).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم يُروى عَن النَّبي ﷺ إِلا بهذا الإِسناد الذي ذكرنا، والإِسنادان جَميعًا معلولان، أَما أَسماء بن الحكم فرجل مَجهُول، لم يحدِّث بغير هذا الحَدِيث، ولم يحدِّث عنه غير علي بن رَبيعَة، ولا يُحتَج بكل ما كان هكذا من الأَحاديث، على أَن شُعبَة قد شك في اسمه.

وأَما عَبد الله بن سَعيد فرَجُل مُنكر الحَدِيث، لا يختلف أَهلُ العِلم بالنقل في ضعف حديثه، فلا يجب أَن يُتخذَ حُجة فيما يَنفرِد به، وما يشاركه الثِّقات فقد استغنينا برواية الثِّقات عَن روايته. «مُسنده» (٦م).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ١٤٢ و١٤٣، في ترجمة أَسماء بن الحَكم، وقال: وأَسماء بن الحكم هذا لا يُعرف إِلا بهذا الحَدِيث، ولعل له حديثًا آخر.

وأَخرجه في ٤/ ٣٩٠، في ترجمة سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، وقال: ولسعد غير ما ذكرتُ، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

ـ وقال الدَّارقُطني: رَواه عُثمان بن الـمُغيرة، ويُكْنَى أَبا الـمُغيرة، وهو عُثمان بن أَبي زُرعَة، وهو عُثمان الأَعشَى، رَواه عَن عَلي بن رَبيعة الوالِبي، عَن أَسماء بن الحَكم الفَزاري، عَن عَلي بن أَبي طالِب.

حَدَّث به عَنه كَذلك: مِسعَر بن كِدام، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة، وأَبو عَوانة، وشَرِيك، وقَيس، وإِسرائيل، والحَسن بن عُمارة، فاتفَقُوا في إِسنادِهِ.

إِلاَّ أَن شُعبة من بَينِهِم شَك في أَسماء بن الحَكم، فقال: عَن أَسماء، أَو أَبي أَسماء، أَو ابن أَسماء.

وخالَفهم عَلي بن عابِس، فَرواه عَن عُثمان بن الـمُغيرة، عَن أَبي صادِق، عَن رَبيعة بن ناجِد، عَن عَلي.

ووَهِم فيه، قال ذَلك عَنه عَبدُ الله بن وَهب.

وخالَفه عُبيد الله بن يُوسُف الجُبَيري، فَرواه عَن عَلي بن عابِس، عَن عُثمان، عَن رَجُل، عَن عَلي.

ورَوَى هَذا الحَديث أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فَرواه عَبد الوَهَّاب بن الضَّحاك العُرْضي، عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن أَبان بن أَبي عَياش، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ عَلي بن أَبي طالِب، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه عَبد الوَهَّاب بن نَجدَة، عَن إِسماعيل، فقال فيه: عَن أَبي إِسحاق، عَن الحارِث، أَو غَيره، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وخالَفهم مُوسَى بن مُحمد بن عَطاء، رَواه عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا، وموسى هذا مَتروكُ الحديث، مَقدسي، يُعرف بأَبي طاهر المقدسي.

ورَواه داود بن مِهران الدباغ، عَن عُمر بن يَزيد، قاضي الـمَدائِن، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد خَير، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه الفَرَج بن اليمان، رَواه عَن عُمر بن يَزيد، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن سَلِمة، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

وَرَوَى هَذا الحَديث أَبو الـمُثَنَّى سُليمان بن يَزيد واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به عَبد الله بن حَمزة الزُّبيري، عَن عَبد الله بن نافع الصائغ، عَن أَبي الـمُثَنَّى، عَن الـمُغيرة بن عَلي، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

ووَهِم فيه، وإِنما رَواه أَبو الـمُثَنَّى، عَن الـمَقبُرِيِّ.

واختُلِف عَن الـمَقبُري فيه؛

فقال: مُسلم بن عَمرو الحَذَّاء الـمَديني: عَن ابن نافع، عَن أَبي الـمُثَنَّى سُليمان بن يَزيد، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة، عَن عَلي، عَن أَبي بَكر.

ورَواه سَعد بن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَخيه عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي سَعيد الـمَقبُري، أَنه سَمِعَه من عَلي بن أَبي طالِب، عَن أَبي بَكر، ولَم يَذكُر فيه أَبا هُريرة.

وأَحسَنُها إِسنادًا وأَصَحُّها، ما رَواه الثَّوري، ومِسعَر، ومَن تابَعَهُما، عَن عُثمان بن الـمُغيرة. «العِلل» (٨).

***

١١٩٧٨- عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»(١).

(*) وفي رواية: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ، وَلَوْ فَعَلَهُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنِ اسْتَغْفَرَ فَلَمْ يُصِرَّ، وَإِنْ عَادَ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مُرَّةً»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٣٩).

أَخرجه أَبو داوُد (١٥١٤) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مَخلد بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٩) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى الحِماني. و«أَبو يَعلَى» (١٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الحَمِيد الحِماني، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وغيره، قال: حَدثنا أَبو يَحيَى، عَبد الحَمِيد الحِماني. وفي (١٣٩) قال: حَدثنا عَبد الغَفار بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا عَفيف بن سالم.

ثلاثتهم (مَخلد، وأَبو يَحيَى الحِماني، وعَفيف) عَن عُثمان بن وَاقِد العُمَري، عَن أَبي نُصيرة، عَن مَولًى لأَبي بَكر الصِّديق، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه مِن حَدِيث أَبي نُصيرة، وليس إِسنادُه بالقَوي.

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: يُروى عَن مَولى لأَبي بَكر، عَن أَبي بَكر، أَنه قال: ما أَصَر من استغفر، ولو عاد في اليوم سَبعين مَرَّةً.

فرأَيتُ في هذا الإِسناد رجلين مجهولين، فتركتُ ذكر هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٩٣).

* * *

١١٩٧٩- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٦٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٩٣م)، والطبري ٦/ ٦٨، والبيهقي ١٠/ ١٨٨، والبغوي (١٢٩٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَإِنَّكُمْ تَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ لاَ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِعِقَابِهِ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرُوهُ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِـمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرٌو، عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالـمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لاَ يُغَيِّرُوا، إِلاَّ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٣).

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلاَ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ القَوْمَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِـمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، وَالـمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»[3].

أَخرجه الحُميدي (٣) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٧٤ (٣٨٧٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٢(١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ١/ ٥(١٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير، يَعني ابن مُعاوية. وفي ١/ ٧ (٢٩) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. وفي ١/ ٧(٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١/ ٩(٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٤٠٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٣٣٨) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد (ح) وحَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا هُشَيم، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (٢١٦٨ و٣٠٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢١٦٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٢٨).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٣٢).

يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٩٢) قال: أَخبَرنا عُتبة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٣٠) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبَّار بن عاصم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (١٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا عُمر بن علي. وفي (١٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبان» (٣٠٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (٣٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مَروان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن أُسامة، أَبو أُسامة، وزُهير بن مُعاوية، ويَزيد بن هارون، وشُعبة، وخالد بن عَبد الله، وهُشَيم، وابن الـمُبارك، وعُبيد الله بن عَمرو، وعُمر بن علي، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: ورَواه كما قال خالد: أَبو أُسامة، وجماعة، وقال شُعبة فيه: «مَا مِن قَومٍ يُعمَلُ فِيهِم بِالـمَعاصي هُم أَكثَرُ مِمَّنْ يَعمَلُه».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهكذا رَوى غيرُ واحدٍ، عَن إِسماعيل نحوَ حديثِ يَزيد، ورَفعَه بعضُهم عَن إِسماعيل، وأَوقفَه بعضُهم.

وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه غير واحد عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، نحوَ هذا الحَدِيث مرفوعًا، وروى بعضُهم عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، قولَهُ، ولم يرفعوه.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بَكر الصِّديق، بمثل ذلك، لا يَذكُر النَّبيَّ ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٥)، وتحفة الأشراف (٦٦١٥)، وأَطراف المسند (٧٨١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٢-٦٤)، والبَزَّار (٦٥-٦٩)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٥١١)، والبيهقي ١٠/ ٩١، والبغوي (٤١٥٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وسئِل عَن حَدِيث؛ رواه شُعيب، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بكر، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَيها النَّاس إِنكم تَقرَؤون هذه الآيَةَ وتَضعونها عَلى غير ما وضعَها الله تعالى... الحديثَ.

قال أَبو زُرعَة: وقد وَقَفَه ابن عُيَينَة، ووَكيع، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن إِسماعيل، ويُونُس بن أَبي إِسحاق.

ورَواه يُونُس، عَن طارق بن عَبد الرَّحمَن، وبيان بن بشر، عَن قَيس، عَن أَبي بكر، مَوقوفًا.

ورَواه الحكم، عَن قَيس، عَن أَبي بكر، مَوقوفًا.

قال أَبو زُرعَة: وأَحسِب إِسماعيل بن أَبي خالد كان يرفعه مَرَّةً، ويُوقِفُه مَرَّةً. «علل الحَدِيث» (١٧٨٨).

ـ وقال البَزَّار: وقد أَسند هذا الحَدِيث عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ جماعةٌ، وأَوقَفَه جماعةٌ، فكان ممن أَسنده: شُعبَة، وزَائِدة بن قُدامة، والمعتمر بن سُليمان، ويَزيد بن هارون، وغيرهم.

وقال البَزَّار: وقد أَسند هذا الحَدِيث عَن شُعبَة: مُعاذ بن مُعاذ، ورَوح بن عبادة، وعُثمان بن عُمر.

ورواه بَيان، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

ورواه مُجالد، عَن قَيس، عَن أَبي بَكر، فأَسنده عنه سَعيد بن زَيد أَخو حَماد. «مُسنده» (٦٥-٦٩).

ـ وقال الدَّارَقطني: هو حَديثٌ رَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، فرَواه عَنه جَماعَةٌ من الثِّقات، فاختَلَفُوا عَلَيه فيه، فمِنهم مَن أَسنَدَه إِلَى النَّبي ﷺ، ومِنهم مَن أَوقَفَه على أَبي بَكر.

فمِمَّن أَسنَدَه إِلَى النَّبي ﷺ: عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وزُهَير بن مُعاوية، وهُشيم بن بَشير، وعُبيد الله بن عَمرو، ويَحيَى بن عَبد المَلك بن أَبي غَنيَّة،

ومَروان بن مُعاوية الفَزاري، ومُرَجّي بن رَجاء، ويَزيد بن هارون، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، والوَليد بن القاسم، وعَلي بن عاصِم، وجَرير بن عَبد الحَميد، وشُعبة بن الحَجاج، ومالِك بن مِغوَل، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، وعَبد العَزيز بن مُسلم القَسمَلي، وهَياج بن بِسطام، ومُعَلَّى بن هِلال، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ووَكيع بن الجَراح، فاتفَقُوا على رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ.

وخالَفهم يَحيَى بن سَعيد القَطان، وسُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل بن مُجالد، وعُبيد الله بن مُوسَى، فرَوَوْه عَن إِسماعيل، مَوقوفًا على أَبي بَكر.

ورَواه بَيان بن بِشر، وطارِق بن عَبد الرَّحمَن، وذَر بن عَبد الله الهَمْداني، والحَكم بن عُتَيبة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، وعَبد الـمَلك بن مَيسَرة، فرَوَوْه عَن قَيس، عَن أَبي بَكر مَوقوفًا.

وجَميع رُواة هَذا الحَديث ثِقاتٌ، ويُشبِه أَن يَكُون قَيس بن أَبي حازم كان يَنشَط في الرِّوايَة مَرَّةً فيُسنِدُه، ومَرَّةً يَجبُن عَنه فيَقِفَه على أَبي بَكر.

ورُوِيَ هَذا الحَديث عَن مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، عَن جَرير، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن طارِق بن شِهاب، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، مَرفُوعًا.

وذَلك وهمٌ من راويه.

والصَّحيح عَن جَرير ما تَقدم ذِكرُه، عَن إِسماعيل، عَن قَيس. «العِلل» (٤٧).

* * *

١١٩٨٠- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنمارِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مالك، قال: حَدثنا جارية بن هَرِم الفُقَيمي، يقول: حَدَّثني عَبد الله بن دارم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُسر الحُبرَاني، قال: سَمعتُ أَبا كَبشة الأَنماري، وكان له صُحبةٌ، يُحدِّث، فذكره[1].

---

(١) المقصد العلي (٦٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٢٥)، والمطالب العالية (٣١١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٣٨).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا عَمرو بن مالِك، قال: حَدثنا جاريَةُ بن هَرِم الفُقَيميُّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُسر الحُبرانيُّ، قال: سَمِعتُ أَبا كَبشَة الأَنماريَّ، وكانت له صُحبَةٌ يُحَدِّثُ عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقول: مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَو ردَّ عَلَيَّ شَيئًا أَمَرتُ به فليتَبَوَّأ بَيتًا في جَهَنَّمَ.

سَمِعتُ مُحمد بنَ إِسماعيل (يَعني البُخاري) يَقول: عَمرو بن مالِك هذا كَذَّابٌ، كان استَعار كِتابَ أَبي جَعفر الـمُسنَدي فأَلحَقَ فيه أَحاديثَ، أَو قال: حَديثًا، كَذِبًا، فروَى الشَّيخُ فوَجَدَهُ في وسَط كُتُبِه مَكتوبًا، قَدِمتُ منَ العِراق، فقُلتُ له: ما هذا؟ فأَخبَرَني بالقَصَّة، فإِذا عَمرو بن مالِك هو أَلحَقَ في كُتُبِه، وذَكَر عَن عَمرو بن مالِك عَجائِبَ، قال: وقَد كان روَى حَديثًا أُنكِر عليه، فقَدِمَ أَبو جَعفر البَصرة فاستَعار كِتابَهُ وكَتَبَه فيه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٣١).

ـ وقال البَزَّار: حَدِيث رواه أَبو كَبشة الأَنماري، عَن أَبي بَكر، رَضي الله عَنه، أَنه قال: من كذب علي مُتَعمدًا.

وهذا الحَدِيث إِنما رَواه جارية بن هَرِم، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبي كَبشَة، فكان الإِسناد مجهولاً، لأَن عَبد الله بن بُسر هذا لا نعلم رَوَى عنه إِلا جارية بن هَرِم، ويُوسُف بن خالد غير هذا الحَدِيث.

وهذا الحَدِيث لم نسمعه إِلا من عَمرو بن مالك، فأَمسكنا عَن ذكره. «مُسنده» (٨٩).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٥٣٩، في ترجمة جاريَة بن هَرِم، وقال: لا يُتابَع عَليه.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٨٥، في خطبة الكتاب، وقال: كل مَن رَوى هذا الحَدِيث عَن جارية بن هرم، سرقه من يَحيَى بن بِسطام الـمُصَفَّر، والحَدِيث له عَن جارية، وعَمرو بن مالك الغُبَري حَدث به، وعُمر بن يَحيَى الأَيْلي، وعلي بن قرين البَغدادي، وسرقوه منه.

وأَعاده ابنُ عَدي، في ٢/ ٤٣٤، في ترجمة جاريَة بن هَرِم.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه جاريَة بن هَرِم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عُثمان عَمرو بن مالِك الراسِبي، عَن جاريَة، عَن عَبد الله بن بُسرٍ، عَن أَبي كَبشَة، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه مُحمد بن إِسحاق اللُّؤلُؤي، فرَواه عَن جاريَة، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبي راشِد الحُبراني، عَن أَبي كَبشَة الأَنماري، عَن أَبي بَكر.

وجاريَة ضَعيفٌ، وعَبد الله بن بُسر كَذلكَ.

ورَواه أَبو إِسماعيل الأُبُلي حَفص بن عُمر بن مَيمون، عَن مُحمد بن سَعيد الأَزدي، عَن أَبي كَبشَة، عَن أَبي بَكر.

وأَبو إِسماعيل، ومُحمد مَترُوكانِ.

ورُوي عَن تَليد بن سُليمان، عَن أَبي الجَحَّاف، عَن عَبد خَير، عَن أَبي بَكر.

قاله عَمارٌ الـمُستَملي، وكان ضَعيفًا، عَن تَليد.

ورُوي عَن القاسِم العُمَري، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن أَبي بَكر، والقاسم ضَعيفٌ.

وحَدَّث به شَيخٌ يُعرَف بِالحَسن بن عُثمان التُّستَري، وكان ضَعيفًا، عَن عُمر بن التَّل، عَن أَبيه، عَن إِبراهيم بن طَهمان، عَن مالِك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن أَبي بَكر.

وهَذا بَاطل، ولا يَصِح هذا عَن مالِك.

وحَدثنا عَلي بن عبد الله بن مُبَشِّر، قال: حَدثنا إِسحاق بن أَحمد القاصّ، قال: حَدثنا يُونُس بن عَطاء، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر الأَصغَر، عَن أَبي مَعمَر الأَكبَر، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن النَّبي ﷺ.

وهَذا إِسنادٌ غَيرُ ثابتٍ. «العِلل» (٤٤).

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا شَيَّبَكَ؟ قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله عَنه.

***

١١٩٨١- عَنْ عُبَيدِ بْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنصارِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، قَالَ:

«أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلاَّ أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ، حَتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلاَ نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلاَنِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ؛ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ بْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٦٧٩).

ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ، وَاللِّخَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عُمَرُ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِأَهْلِ اليَمَامَةِ، مِنْ قُرَّاءِ القُرْآنِ، أَوِ النَّاسِ، (شَكَّ أَبُو يَعْلَى)، فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ فِي الـمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، لاَ يُوعَى، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، فَقَالَ زَيْدٌ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ لَشَابٌّ، عَاقِلٌ، وَلاَ نَتَّهِمُكَ، وَكُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاتَّبِعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللهُ

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٩٨٦).

صَدْرِي بِالَّذِي شَرَحَ بِهِ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَجَمَعْتُ الْقُرْآنَ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ، وَالأَكْتَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَكَانَتِ الـمَصَاحِفُ الَّتِي جَمَعْنَا فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهُ: قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاجْمَعِ الْقُرْآنَ فَاكْتُبْهُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧١(٢٦٣٩٧) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن إِبراهيم بن إِسماعيل. و«أَحمد» ١/ ١٠(٥٧) و٥/ ١٨٨(٢١٩٨٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ١/ ١٣(٧٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«البُخاري» ٦/ ٨٩ (٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٢٢٥(٤٩٨٦) و٩/ ١٥٣(٧٤٢٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، عَن إِبراهيم بن سَعد. وقال عَقِب (٧٤٢٥): وقال اللَّيث: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن خالد. وفي ٦/ ٢٢٧ (٤٩٨٩) و٩/ ١٥٣(٧٤٢٥م) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس. وفي ٩/ ٩٢(٧١٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الله، أَبو ثابت، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٣١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٤١ و٧٩٤٨ و٨٢٣٠) قال: أَخبَرنا الهَيثم بن أَيوب، قال: حَدَّثني إِبراهيم، يَعني ابن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٤) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٧١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

يُونُس بن يَزيد. وفي (٩١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة بن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، قال: حَدَّثني إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبان» (٤٥٠٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطيالِسي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٤٥٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

خمستهم (إِبراهيم بن إِسماعيل، وإِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن خالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد بن السَّباق، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب رواية شعيب: تابعَهُ عُثمان بن عُمر، واللَّيث، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب.

وقال اللَّيث: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن خالد، عَن ابن شِهاب، وقال: «مَع أَبي خُزَيمَة الأَنصَاريِّ».

وقال مُوسى: عَن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب: «مَع أَبي خُزَيمَة».

وتابعَهُ يَعقوب بن إِبراهيم، عَن أَبيه.

وقال أَبو ثابت: حَدثنا إِبراهيم، وقال: «مَع خُزَيمَة، أَو أَبي خُزَيمَة».

ـ قال البُخاري(٧١٩١): قال مُحمد بن عُبيد الله: اللِّخَافُ: يَعني الخَزَف.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: رَواه الزُّهْري، عَن عُبيد بن السباق، عَن زَيد بن ثابت.

حَدَّث به عَن الزُّهْري كذلك جماعةٌ؛ منهم: إِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، وسُفيان بن عُيَينة، وهو غريبٌ عَن ابن عُيَينة، اتفقوا على قولٍ واحدٍ.

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٦)، وتحفة الأشراف (٣٧٢٩ و٦٥٩٤)، وأَطراف المسند (٢٤٦٠ و٧٧٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٣ و٦٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤٧)، والبَزَّار (٣١)، والطبراني ٥/ (٤٩٠١-٤٩٠٤)، والبيهقي ٢/ ٤٠ و٤١ و٦/ ٢١١ و١٠/ ١٢٦، والبغوي (١٢٣٠).

ورَواه عمارة بن غَزيَّة، عَن الزُّهْري، فجعل مكان ابن السباق، خارجةَ بن زَيد بن ثابت، وجعل الحَدِيث كله عنه.

وإنما رَوى الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد بن ثابت، عَن أَبيه من هذا الحَدِيث أَلفاظا يسيرة، وهي قوله: فقدتُ من سورة الأَحزاب آيةً، قد كنتُ أَسمع رَسولَ الله ﷺ يقرَؤها، فوجدتُها مع خُزَيمة بن ثابت.

ضبطه عَن الزُّهْري كذلك إِبراهيم بن سَعد، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد.

وذكر إِبراهيم بن سَعد، من بينهم، عَن الزُّهْري فيه أَسانيد، منها عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عَن ابن مَسعود، ومنها عَن أَنس.

وذكر شُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد فيه، عَن الزُّهْري، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر أَلفاظا.

ورَوى مالك بن أَنس من هذا الحَدِيث، عَن الزُّهْري، عَن سالم وخارجة، مُرسَلًا، عَن أَبي بكر، بعض هذه الأَلفاظ.

قال: ورَوى أَبو خُليد عُتبة بن حَماد، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد، عَن أَبيه أَلفاظًا، أَغرب بها عَن مالك.

ووافق إِبراهيمَ بن سَعد، في روايته عَن الزُّهْري، عَن أَنس: شُعَيبُ بن أَبي حَمزَة، والنُّعمان بن راشد، وعُبيد الله بن أَبي زياد.

فأَما حَدِيث عمارة بن غَزيَّة الذي وهِمَ فيه على الزُّهْري، وجعل صِلَة الحَدِيث كله عَن الزُّهْري، عَن خارجة بن زَيد، عَن أَبيه، فرواه عنه كذلك عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وإِسماعيل بن جَعفر الأَنصاري، وعَبد الله بن جَعفر المَدِيني، وإِبراهيم بن طَهمان، فاتفقوا فيه على قولٍ واحدٍ.

ورَواه خالد بن خِدَاش، عَن الدَّراوَرْدي، فجعل مكان عمارة بن غَزيَّة: عَمرو بن أَبي عَمرو مولى المطلب، ووَهِمَ فيه على الدَّراوَرْدي.

والصَّحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سَعد، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وعُبيد الله بن أَبي زياد، ويُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَهم، عَن الزُّهْري، فإِنهم ضبطوا الأَحاديث عَن الزُّهْري، وأَسندوا كل لفظ منها إِلى راويه، وضبطوا ذلك.

ورَوى شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، قال: قال أَبو بَكر لزيد بن ثابت: قد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ.

ووَهِمَ في هذا القول، والصَّحيح من هذا اللفظ أَنه عَن عُبيد بن السباق، عَن زَيد.

فأَما رواية الزُّهْري، عَن أَنس من هذا، فهو أَن حُذَيفة قدم على عُثمان فقال: أَدرِك هذه الأُمَّة قبل أَن يختلفوا، كذلك قاله الحُفاظ عَن الزُّهْري.

وكذلك قاله ابن وَهب، واللَّيث، عَن يُونُس. «العِلل» (١٣).

***

١١٩٨٢- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

«جَاءَ رُجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ حَتَّى اسْتَقْبَلَ رَسُولَ الله ﷺ، بِعَوْرَتِهِ يَبُولُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ الرَّجُلُ يَرَانَا؟ قَالَ: لَوْ رَآنَا لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ، يَعني وَهُمَا فِي الْغَارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦) قال: حَدثنا مُوسى بن حَيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجيد الحَنفي، قال: حَدثنا مُوسى بن مُطير، قال: حَدَّثني أَبي، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

***

١١٩٨٣- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَلِيفَةِ رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهْرٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ؛ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ صَلاَةٍ فِي الـمُسْلِمِينَ، نُودِي بِهَا؛ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، شَيْئًا صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٦٤ و٦٣٧٠)، والمطالب العالية (٤٢٣٨).

النَّاسُ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَا أُطِيقُهَا، إِنْ كَانَ لَمَعْصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ.

أَخرجه أَحمد ١/ ١٣(٨٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن الـمُسيَّب، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «أَن الصَّلاة»؛ بِفَتح الهَمزَة، وتَخفيف النُّون، وهي الـمُفَسِّرَة، ورُوِي بِتَشديد النُّون، والخَبَر مَحذوف، تَقديره أَن الصَّلاة ذات جَماعَة حاضِرَة، ويُروى بِرَفع «جامِعَة» عَلَى أَنه الخَبَر.

قال ابن حَجَر: وعَن بَعض العُلَماء؛ يَجوز في الصَّلاة جامِعَة النَّصب فيهِما، والرَّفع فيهِما، ويَجوز رَفع الأَول ونَصب الثَّاني، وبِالعَكس. «فتح الباري» ٢/ ٥٣٣.

* * *

١١٩٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلاَ أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا، فَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنِّي وَجَدْتُ اقْتِصَامًا فِي ظَهْرِي فَتَمَطَّأْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْزِيُّونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالـمُؤْمِنُونَ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ، حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِغُلاَمِهِ: لاَ تَمُرَّ بِي عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَغَفَلَ الغُلاَمُ، فَمَرَّ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَرَآهُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا عَلِمْتُكَ إِلاَّ

---

(١) المسند الجامع (٧١٣٧)، وأَطراف المسند (٧٨١٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «مسند أَبي بكر» (٩١)، مطولاً.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

صَوَّامًا قَوَّامًا، وَصُولاً لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو مَعَ مَسَاوِئِ مَا قَدْ عَمِلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَكَ، قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦(٢٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد الجَصاص، عَن علي بن زَيد، عَن مُجاهد. و«عَبد بن حُميد» (٧) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، قال: أَخبَرني مَولَى ابن سِباع. و«التِّرمِذي» (٣٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، وعَبد بن حُميد، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: أَخبَرني مَولَى ابن سِباع. و«أَبو يَعلَى» (١٨) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد بن أَبي زياد الجَصاص، عَن علي بن زَيد، عَن مُجاهد. وفي (٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدَّثني مَولَى ابن سِباع.

كلاهما (مُجاهد بن جَبر، ومَولَى ابن سِباع) عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إِسناده مقالٌ، مُوسى بن عُبَيدة يُضعَّف في الحَدِيث، ضَعَّفه يَحيَى بن سَعيد، وأَحمد بن حَنبل، ومَولَى ابن سِباع مَجهولٌ، وقد رُوي هذا الحَدِيث مِن غيرهذا الوَجه عَن أَبي بَكر، وليس له إِسنادٌ صحيحٌ أَيضًا.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم رُوي عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ إِلاَّ من هذا الوجه، ومولى ابن سباع هذا فلا نَعلمُ أَحَدًا سماه، وإِنما ذكرناه إِذ كان لا يُروى عَن أَبي بَكر إِلا من هذا الوجه، وبَيَّنَّا عِلتَه.

ومُوسى بن عُبَيدة، فرجل متعبد حسن العبادة، وليس بالحافظ، وأَحسِب أَنما قصر به عَن حفظ الحَدِيث فَضلُ العبادة. «مُسنده» (٢٠).

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (٧١٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٤)، وأَطراف المسند (٧٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠ و٢١)، والطبري ٧/ ٥٢١، والبغوي (١٤٣٩).

- وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث إِنما رَواه عَن علي بن زَيد، زيادُ الجصاص، وزياد رجل بَصري وليس به بأس، لَيس بالحافظ، وعلي بن زَيد فقد تكلم فيه شُعبة، وقد رَوَى عنه جُلة: يُونُس بن عُبيد، وابن عَون، وخَالد الحَذَّاء، ولا نعلم رَوى علي بن زَيد، عَن مُجاهِد، إلا هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٢١).

- وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٣٨٥، في ترجمة زياد بن أَبي زياد الجَصاص، وقال: غَير محفُوظ.

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٢٠٩، في ترجمة مَولَى سِباع، وقال: ومولى سباع هذا لا أَعرفُ له غير هذا الحَدِيث، ويروي عنه مُوسى بن عُبَيدة، وَهو مَجهُول، ولاَ يُعرف.

- وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه زياد الجَصاص، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الخَفاف، عَن زياد الجَصاص، عَن عَلي بن زَيد، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه أَبو عاصِم العَباداني، فرَواه عَن زياد الجَصاص، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عُمر.

ورَواه سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير بن العَوام.

وقيل: عَن سُلَيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

قال ذَلك عَبد الرَّحيم بن سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، وسَلِيم ثِقةٌ، ويُشبِه أَن يَكُون الوَهم من ابنِهِ.

وكُلُّها ضِعافٌ.

«العِلل» (٢٩).

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه سَلِيم بن حَيَّان، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

وقيل: عَن سُلَيم، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن الزُّبير.

ورَواه زياد الجَصاص، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن زياد، عَن عَلي بن زَيد، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن أَبي بَكر.

وخالَفه أَبو عاصِم العَباداني، فرَواه عَن زياد الجَصاص، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن عُمر.

ولَيس فيها شَيءٌ يَثبُتُ. «العِلل» (٥٢٣).

***

١١٩٨٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ إِنَّا لَمُجَازُونَ بِكُلِّ مَا يَكُونُ مِنَّا؟ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَذَا مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ كُلُّ سُوءٍ عَمِلْنَا نُجْزَى بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَوْ رَحِمَكَ اللهُ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ١١(٧٠) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا يَحيَى، وعَثام[٣] بن علي. وفي (٩٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٠٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا الـمُعتَمر. و«ابن حِبان» (٢٩١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد. وفي (٢٩٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

خمستهم (يَعلَى، ويَحيَى بن سَعيد، وعَثام بن علي، والـمُعتَمر بن سُليمان، وخالد بن عَبد الله) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير الثَّقفي، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٩٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٠١).

(٣) تحرف في المطبوعتين إلى: «وعثمان»، وهو: عَثام بن علي، الكِلابي، العامري، أَبو علي، الكُوفي. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٣٥.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو بَكر بن أَبي زُهير هذا أَبوه مِن الصَّحابة.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٩٩) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر الصديق، فذكره.

ـ لَيس فيه: «أَبو بَكر بن أَبي زُهير».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير، قال: أُخبِرتُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَكُلَّ سُوءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ».

ـ لم يُسَم مَن أَخبره.

• وأَخرجه أَحمد ١/ ١١(٦٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ١١(٧١) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، ووكيع) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهير، أَظنُّه؛

«قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ الصَّلاَحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ؟ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟ أَلَسْتَ... قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَاكَ بِذَاكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنُجَازَى بِكُلِّ سُوءٍ نَعْمَلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟ فَهَذَا مَا تُجْزَوْنَ بِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٦٩).

مُرْسلٌ[1].

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو بَكر بن أَبي زُهير الثَّقَفي، عَن أَبي بَكر الصديق رَضي الله عَنه، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٩٦٠).

- وقال الدَّارقُطني: رَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، واختُلِف عَنه؛

فرواه الثَّوري، ويَحيَى القَطَّان ومَروان بن مُعاوية، وعَبد الله بن نُمَير، ووَكيع، ويَعلَى بن عُبيد، وابن فُضَيل، وغيرهم عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، عَن أَبي بَكر.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه أَحمَد بن حَنبَل، وإِسحاق بن بُهلول، عَن ابن عُيينة، على الصَّواب.

ورَواه إِسحاق بن إِسماعيل، عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي خالد، عَن أَبي بَكر بن أَبي زُهَير، قال: أُراه عَن أَبي هُريرة، ووَهِم فيه؛

ورَواه سَعيد بن مَنصور، عَن ابن عُيينة، عَن إِسماعيل، عَن أَبي بَكر بن عُمارة بن رُوَيبَة الثَّقفي، ووَهِم فيه أَيضًا.

ورَواه عَثَّام بن عَلي، عَن إِسماعيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن أَبي بَكر، وهَذا وهمٌ قَبيحٌ.

والصَّواب قَول الثَّوري، ومَن تابَعَهُ.

ورَوى هذا الحَديث أَيضًا يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيميّ، مُرسَلًا. «العِلل» (٧٤).

* * *

(١) أَطراف المسند (٧٨٢٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٧٤).

والحَديث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٠٨)، والطبري ٧/ ٥٢١ و٥٢٢، والبيهقي ٣/ ٣٧٣.

١١٩٨٦- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«لـمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي، كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَدْرَكَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعٌ، فَقَالَ ﷺ: دُونَكُمْ أَخُوكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ، قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لأَنْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلاَّ تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لأَنْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلاَّ تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ، وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٩٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي الحارِث، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة، قال: حَدثنا عِيسى بن طَلحة، عَن عَائِشة، فذكرته[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلم أَحَدًا رَواه عَن النَّبي ﷺ إِلا أَبو بَكر الصِّدِّيق، ولا نعلم له إِسنادًا غير هذا الإِسناد، وإِسحاق بن يَحيَى لَيِّنُ الحَدِيث، إِلا أَنه قد رَوى عنه جماعة، منهم الثَّوري وابن المبارك وغيرهما، وقد احتملوا حديثه. «مُسنده» (٦٣م).

* * *

١١٩٨٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ:

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٧٠١)، والمطالب العالية (٤٢٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطيالِسي (٦)، والبَزَّار (٦٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٦٣.

«لـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدينةِ، قَالَ: فَتبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكَ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، قَالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا، فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ الله ﷺ، كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لاَ يَدْعُوَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَرْجِعَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٩(٥٠) و٤/ ٢٨٠(١٨٦٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٧٨ (٣٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٧/ ١٤١ (٥٦٠٧) قال: حَدَّثني محمود، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«مُسلم» ٦/ ١٠٤(٥٢٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٥٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«أَبو يَعلَى» (١١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (١١٤) قال: حَدثنا القَوَاريري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١١٥ و١٧١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتُهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، والنضر بن شُميل، ومعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ البَراء، فذكره[3].

ـ قلنا: صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٦٠٧).

(٣) المسند الجامع (٧١٤٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٧)، وأَطراف المسند (١١٨٣ و٧٧٩٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٤٦٢ و٦٤٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢)، والرُّوياني (٢٨٦)، وأَبو عَوانَة (٨١٣٢ و٨١٣٣).

١١٩٨٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلاَثَةَ عَشَرَ دِرهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لاَ حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ، وَالـمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ فَقَالَ: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي، هَلْ نَرَى ظِلاًّ نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ، يَعنِي الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ قَالَ الْغُلاَمُ: لِفُلاَنٍ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ رَوَيْتُ مَعِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ، فَقُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ لَحِقَنَا، فَبَكَيْتُ، قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ، قَالَ: فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوَثَبَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللهِ لأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي، فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ

حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْنَا الـمَدِينَةَ لَيْلاً، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ، وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. قَالَ: وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾، فَأَنْزَلَ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ: ﴿قُلْ للهِ الـمَشْرِقُ وَالـمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قَالَ: وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الـمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ مَكَانَهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ: هُمُ الآنَ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِلاَلٌ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَهُمْ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الـمُفَصَّلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا»[1].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٢٨١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلاَ الطَّرِيقُ لاَ يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى يَنْفُضُ، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، يَرْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ - شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجَا، فَجَعَلَ لاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ قَالَ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلاَ يَلْقَى أَحَدًا إِلاَّ رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلاً، فَأَحْثَثْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ،

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٦١٥).

فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قَالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرْوَةً مَعِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: انْفُضِ الضَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّأْتُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا

قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ، قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا، وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٢٧(٣٧٧٦٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَحمد» ١/ ٢(٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد أَبو سَعيد، يَعني العَنقَزي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٣/ ١٦٦(٢٤٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) وحَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٤٥ (٣٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَحمد بن يَزيد بن إِبراهيم، أَبو الحَسن الحَراني، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي ٥/ ٣(٣٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ٨٢(٣٩١٧ و٣٩١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُريح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه. و«مُسلم» ٨/ ٢٣٦(٧٦٢٤) قال: حَدَّثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٨/ ٢٣٧(٧٦٢٥) قال: وحَدَّثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، كلاهما عَن إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (١١٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبان» (٦٢٨١ و٦٨٧٠) قال: أَخبَرني الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الغُدَاني، قال: حَدثنا إِسرائيل.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩١٧ و٣٩١٨).

ثلاثتُهم (إسرائيل، وزُهير بن مُعاوية، ويُوسُف بن إسحاق) عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، قال: سَمعتُ البَراء، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم الكُوفي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عَن أَبيه، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَرَاء، قال: دخلتُ مع أَبي بَكر أَول ما قَدِم الـمَدينَة، فإِذا عائِشةُ ابنَتُهُ مُضطجِعةٌ قد أَصابتها حُمى، فأَتاها أَبو بَكر فقال: كيف أَنتِ يا بُنيَّة؟ وقَبَّل خدَّها.

***

١١٩٨٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا، قَالَ: اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، اثْنَانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الـمُشْرِكِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا، قَالَ: مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»[4].

(*) وفي رواية: «نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الـمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا»[5].

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٧ و٦٥٨٨)، وأَطراف المسند (١١٥٦ و٧٧٩٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠ و٥١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥، والبغوي (٣٧٦٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٥٩٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٩٢٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٦٦٣).

(٥) اللفظ لمسلم.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧(٣٢٥٩٢) و١٤/ ٣٣٣(٣٧٧٦٨) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٤(١١) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (٢) قال: أَخبَرني حَبَّان بن هِلال. و«البُخاري» ٥/ ٤(٣٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. وفي ٥/ ٨٣(٣٩٢٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. وفي ٦/ ٨٣(٤٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا حَبان. و«مُسلم» ٧/ ١٠٨(٦٢٤٤) قال: حَدَّثني زُهير بن حَرب، وعَبد بن حُميد، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال عَبد الله: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. و«التِّرمِذي» (٣٠٩٦) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب البَغدادي، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٦٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. وفي (٦٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال. و«ابن حِبان» (٦٢٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَفان. وفي (٦٨٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَفان.

أَربعتُهم (عَفان بن مُسلم، وحَبَّان بن هِلال، ومُحمد بن سِنان، ومُوسَى بن إِسماعيل) عَن هَمام بن يَحيَى، قال: حَدثنا ثابت البُناني، قال: حَدثنا أَنس بن مالك، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إِنما يُروى مِن حديثِ هَمام تَفرَّد به، وقد رَوى هذا الحَدِيث حَبَّان بن هِلال، وغيرُ واحدٍ، عَن هَمام، نحوَ هذا.

***

١١٩٩٠- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهُما لَـمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْغَارِ، قَالَ: إِذَا جُحْرٌ، قَالَ: فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رِجْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ، أَوْ لَسْعَةٌ، كَانَتْ بِي».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٣٤(٣٧٧٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن نافِع بن عُمر، عَن رجل، فذكره.

***

(١) المسند الجامع (٧١٤١)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٢٥)، والبَزَّار (٣٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٨٠، والبغوي (٣٧٦٤).

١١٩٩١- عَنْ رَافِعِ الطَّائِيِّ، رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ السَّلاَسِلِ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ مِنْ بَيْعَتِهِمْ، فَقَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الأَنْصَارُ وَمَا كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الأَنْصَارَ، وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَتَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ.

أخرجه أحمد ١/ ٨(٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: وأَخبَرني يَزيد بن سَعيد بن ذي عَصوان العَنْسي، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير اللَّخمي، عَن رافع الطَّائي، فذكره[١].

* * *

١١٩٩٢- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الـمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أُنْزِلَ فِي الأَنْصَارِ، وَلاَ ذَكَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ شَأْنِهِمْ إِلاَّ وَذَكَرَهُ، وَقَالَ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا، سَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ».

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ، وَأَنْتَ قَاعِدٌ:

«قُرَيْشٌ وُلاَةُ هَذَا الأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: صَدَقْتَ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الأُمَرَاءُ.

أخرجه أحمد ١/ ٥(١٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن داوُد بن عَبد الله الأَودي، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٢)، وأَطراف المسند (٧٧٩٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٧٤).

والحَدِيث؛ أخرجه الضياء، في «المختارة» ١/ (٤٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٤٣)، وأَطراف المسند (٧٧٩٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩١.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبي بَكر الصديق، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٧٠).

* * *

١١٩٩٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّام: يَا يَزِيدُ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً، عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالإِمَارَةِ، وَذَلِكَ أَكْبَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللهِ، فَقَدِ انْتَهَكَ فِي حِمَى اللهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، أَوْ قَالَ: تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ١/٦(٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبه، قال: حَدثنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدَّثني شَيخ مِن قُريش، عَن رَجاء بن حَيوة، عَن جُنادة بن أَبي أُمية، عَن يَزيد بن أَبي سُفيان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: قد رَوى جُنادة بن أَبي أُمية، عَن يَزيد بن أَبي سُفيان، عَن أَبي بَكر، أَن النَّبي ﷺ قال: مَن وَلى ذا قرابةٍ له مُحاباة لم يرح رائحة الجنة، وهذا الحَدِيث أَمسكنا عَن إِسناده، لأَن في إِسناده رجالاً ضعافًا، والكلام عَن النَّبي ﷺ ولا يُعرف، فأَمسكنا عَن ذِكره، لأَنه يُروى عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: مَن حَدث عني حديثًا وهو يَرى أَنه كذب، فهو أَحد الكاذبين، ولو ذهبنا أَن نتتبع الأَحاديث التي كلامها عَن غير أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ، وإِنما لأَبي بَكر فيه كلمة يذكرها عَن النَّبي ﷺ، تأَولها مُتأَول بذكر أَبي بَكر لكَثُر ذلك، أَو لو ذكرنا كل ما رُوي عَن أَبي بَكر مُرسلٌ، ومنكرٌ، وضعيفُ الإِسناد إِلى

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٤)، وأَطراف المسند (٧٨٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٥٧٢).

أَبي بَكر، لكثر ذلك، وقبح المسند، فذكرنا مِن ذلك ما لا يعيبه الحليم مِن أَصحاب الحَدِيث، ولا يتعجب منه الجاهلُ. «مُسنده» (١٠١).

***

١١٩٩٤- عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقْضِي:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ذَاكَ وَاللهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٦(٢٦٥٩١) و١٢/ ٢٠(٣٢٦٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٧(٢٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وعَفان.

ثلاثتهم (يَزيد، وحَسن، وعَفان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، فذكرته[2].

***

١١٩٩٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١١٨) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخلد، قال: حَدثنا سَعيد بن سلاَّم العَطار، عَن أَبي بَكر بن أَبي سَبرة العامري، عَن عَطاء بن يَسار، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَربوع، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٥)، وأَطراف المسند (٧٨٣٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٨).

(٣) المقصد العلي (٦١٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (٢٧٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وأَبو بَكر بن أَبي سَبرة قد حَدث بغير حَدِيث لم يُتابَع عليه، وقد رَوى عنه جماعة من أَهل العِلم. وسَعيد بن سلام قد حَدث بغير حَدِيث لم يُتابَع عليه. وذكرنا هذا الحَدِيث إِذ كان لم نحفظه من حَدِيث أَبي بَكر، وبَيَّنَّا العِلَةَ فيه. «مُسنده» (٧٣).

* * *

١١٩٩٦ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ الْبَوَادِي[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٦(٢٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (١١٢) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، صاحب الطَّيالِسة.

كلاهما (هاشم، وأَبو داوُد) عن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، قال: حَدَّثني بُكير بن الأَخنس، عَن رجل، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه أَبو قُتَيبة، عَن الـمَسعودي، عَن بُكير بن الأَخنَس، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، مُرسَلًا.

وغَيرُه يَروي عَن الـمَسعودي، عَن بُكير بن الأَخنَس، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي بَكر، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٧٥).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٦)، وأَطراف المسند (٧٨٢٩)، والمقصد العلي (١٩٥٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٨٩٨).

١١٩٩٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: «أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟»[١].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٦٧). وابن حِبان (٦٨٦٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِسحاق الأَصْبَهاني، بالكَرج.

كلاهما (التِّرمِذي، والحُسين) عَن عَبد الله بن سَعيد الكِندي، أَبي سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ قد رَواه بعضُهم عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر، وهذا أَصح.

ـ أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٦٧م) قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر، فذكر نحوَهُ بمَعناه، ولم يذكر فيه: «عَن أَبي سَعيد» وهذا أَصح.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: الصَّحيح عَن أَبي نَضرة، قال: قال أَبو بَكر.

هَكَذا روَى أَصحابُ شُعبة لاَ يَذكُرونَ فيه عَن أَبي سَعيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٩٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه أَبو سَعيد الأَشج، عَن عُقبة بن خالد، عَن شُعبَة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي سَعيد قال: قال أَبو بَكر ألستُ أَحق النَّاس بهذا؟ أَلستُ أَول من أَسلم؟ أَلستُ صاحب كذا؟ أَلستُ صاحب كذا؟.

قال أَبي: النَّاس يروَون هذا الحَدِيث، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي بكر مُرسلًا، لاَ يقولون فيه، عَن أَبي سَعيد. «علل الحَدِيث» (٢٦٧٥).

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٧١٤٧)، وتحفة الأشراف (٦٥٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨)، والبَزَّار (٣٥).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمُ أَحَدًا قال فيه، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، إِلا عُقبة بن خالد.

وقد رواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نَضرة قال: خطب أَبو بَكر، ولم يذكر أَبا سَعيد. «مُسنده» (٣٥).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة واختُلِفَ عنه؛

فرواه عُقبة بن خالد، ويَعقُوب الحَضرَمي، عَن شُعبة عَن الجُرَيْري، عَن أَبي نضرة، عَن أَبي سَعيد.

حَدثنا بذلك أَبو مُحمد بن صَاعِد، ويزداد بن عَبد الرَّحمَن، وغيرهما، عَن أَبي سَعيد الأَشج، عَن عُقبة بن خالد.

وحَدثنا أَبو سَهل بن زياد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خراش قال: حَدثنا الحُسين الجَرجَرائي، قال: حَدثنا يَعقُوب الحَضرَمي، جميعًا عَن شُعبة مُتَّصِلاً، وغيرهما يَرويه عَن شُعبة، مُرسَلًا.

وكذلك رَواه ابن عُلَيَّة، وابن الـمُبارك وعِدَّة، عَن سعيد، مُرسَلًا، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٧).

* * *

١١٩٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الوَاسِطي، أَبو مُحمد، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكدر، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن جابر بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوَجه، وليس إِسنادُه بذاك.

---

(١) المسند الجامع (٧١٤٨)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٧٤)، والبَزَّار (٨١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: حَدثنا داوُد بن مِهرَان الدَّبَّاغ، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الوَاسِطِيّ، عَن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، قال: قال عُمَر ذات يَوْم لأبي بَكر: يا خيرَ النَّاس بعد رَسول الله ﷺ، ... الحديثَ.

فقال يَحيَى بن مَعين: ما أَعرفُ عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحَمد بن الـمُنكَدِر، وأَنكر الحَدِيث، ولم يعرفه. «سؤالاته» (١٩٩).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن النَّبي ﷺ مِن وجه من الوجوه إلا عَن أَبي بَكر، بهذا الإِسناد، وابن أَخي مُحمد بن الـمُنكَدِر لَيس بالمعروف، ولكن ذكرناه إِذ كان لا يُحفظ عَن النَّبي ﷺ إِلا من هذا الوجه، وقد رواه أَهل العِلم. «مُسنده» (٨١م).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٤٥٠، في ترجمة عَبد الرَّحمَن ابن أَخي مُحمد بن الـمُنكدر، وقال: عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي مُحَمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَمِّه، ولا يُتابَع عَليه، ولا يُعرَف إِلاَّ به.

***

١١٩٩٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَيَالٍ، وَعَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَلْعَبُ مَعَ غِلْمَانٍ، فَاحْتَمَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

وَا بِــأَبِي شِــبْهُ النَّبِــيِّ ... لَــيْسَ شَــبِيهًا بِعَــلِيِّ

قَالَ: وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحَمَلَ الحَسَنَ، وَهُوَ يَقُولُ:

بِــأَبِي شَــبِيهٌ بِــالنَّبِيِّ ... لَــيْسَ شَــبِيهًا بِعَــلِيِّ

(١) اللفظ لأَحمد.

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٧ (٣٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي ٥/ ٣٣(٣٧٥٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٣٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري. وفي (٣٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبيري، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسُفيان الثَّوري) عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عُقبة بن الحارِث، فذكره[2].

***

١٢٠٠٠- عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«نِعْمَ عَبْدُ الله، وَأَخُو الْعَشِيرَةِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، سَلَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى الْكُفَّارِ وَالـمُنَافِقِينَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٨(٤٣) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني وَحشي بن حَرب بن وَحشي بن حَرب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه وَحشي بن حَرب، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٥٠).

(٢) المسند الجامع (٧١٤٩)، وتحفة الأشراف (٦٦٠٩)، وأَطراف المسند (٧٨١١).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٠٩)، والبَزَّار (٥٣)، والطبراني ٣/ (٢٥٢٧ و٢٥٢٨)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٣٠٦.

(٣) المسند الجامع (٧١٥٠)، وأَطراف المسند (٧٨٢١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والطبراني ٤/ (٣٧٩٨).

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: أَبو وَحشي لا نعلم حَدث عنه إِلا ابنه، وعنده أَحاديث مَناكير لم يروها غيره، وهو مجهُول في الرواية، وإِن كان معروفًا في النسب. «مُسنده» (٨٣).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

سلف في مسند عَبد الله بن مَسعود، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١٢٠٠١- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ لِعُمَرَ:

«انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالاَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ الله خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ الله خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا»[1].

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٤٤(٦٤٠٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب. و«ابن ماجة» (١٦٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال. و«أَبو يَعلَى» (٦٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (زُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة، والخَلال) عَن عَمرو بن عاصم الكِلابي، قال: حَدثنا سُليمان بن المُغيرة، عَن ثابت، عَن أَنس، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٥(٣٨١٨٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سُليمان بن المُغيرة، عَن ثابت، عَن أَنس، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

«لـمَّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، قَالَ أَبو بَكْرٍ لِعُمَرَ، أَوْ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، فَانْطَلَقَا إِلَيْهَا فَجَعَلَتْ تَبْكِي، فَقَالاَ لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، إِنَّ مَا عِنْدَ الله خَيْرٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَا عِنْدَ الله خَيْرٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا».

شَكٌّ في القائل.

• وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٢(١٣٢٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٣/ ٢٤٨ (١٣٦٢٦) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، وعَفان) عَن حَماد، عَن ثابت، عَن أَنس؛

«أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ بَكَتْ لـمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَيَمُوتُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي رُفِعَ عَنَّا»(١).

ليس فيه أَبو بكر، ولا عُمر، رضي الله تعالى عنهما(٢).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ(٣) مِنْ طَاحِيَةَ، يُقَالُ لَهُ: بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ، مُهَاجِرًا إِلَى الـمَدِينَةِ، وَقَدْ مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ قُبَيْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْرَحًا يَطُوفُ فِي سِكَكِ الـمَدِينَةِ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٣٢٤٧).

(٢) المسند الجامع (٧١٥٢)، وتحفة الأشراف (٦٥٨٤ و١٨٣٠٢)، وأَطراف المسند (٣٤٩).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٧)، والبيهقي ٧/ ٩٤.

(٣) تحرف في طبعة دار المأمون من «مسند أَبي يَعلَى» إلى: «من الأسر»، والـمُثبت عَن «المقصد العلي» (١٤٨٥)، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» للبوصيري (٧٠٤٧)، و«إتحاف المهرة» لابن حَجر (٩٣٣١)، و«الآحاد والمثاني» (٢٢٩٤).
ـ وفي طبعة دار القبلة: (١٠١)، و«الأَحاديث المختارة» (٤)، إذ أَخرجه الضياء، من طريق أَبي يَعلَى: «من الأَسْد».

قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَذَا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَذْكُرُ أَهْلَهَا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضًا يُنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي لَمْ يَرْمُوهُ بِسَهْمٍ وَلا حَجَرٍ».

سلف في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي اللهُ عَنه.

* * *

١٢٠٠٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ:

«قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، أَنَعْمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٥(١٩) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا العَطاف بن خالد، قال: حَدَّثني رجلٌ مِن أَهل البَصرة، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّديق، عَن أَبيه، قال: سَمعتُ أَبي يَذكر، أَن أَباه سَمع أَبا بَكر، فذكره[1].

* * *

١٢٠٠٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَفَاقَ مِنْ مَرْضَةٍ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَاعْتَذَرَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ: مَا أَرَدْنَا إِلاَّ الْخَيْرَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثنا رَسُولُ الله ﷺ؛

«أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٧١٥٣)، وأَطراف المسند (٧٨٠٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٨)، والطبراني (٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؛ أَنَّهُ مَرِضَ فَلَمَّا كُشِرَ عَنْهُ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ آلُكُمْ نُصْحًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ أَرْضٍ بِالـمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الـمَجَانُّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٥(٣٨٦٥٥) قال: حُدِّثت عَن رَوح بن عُبادة، عَن ابن أَبي عَرُوبة. و«أَحمد» ١/ ٤(١٢) و١/ ٧(٣٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«عَبد بن حُميد» (٤) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«ابن ماجة» (٤٠٧٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالوا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«التِّرمِذي» (٢٢٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَحمد بن مَنيع، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو يَعلَى» (٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قالا: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. وفي (٣٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدَّثني الفَزاري، يَعني أَبا إِسحاق، عَن عَبد الله بن شَوذَب. وفي (٣٥) قال: وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، خَتَن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن عَبد الله بن شَوذَب. وفي (٣٦) قال: وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن ابن شَوذَب.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَروبة، وعَبد الله بن شَوذَب) عَن أَبي التَّياح، عَن الـمُغيرة بن سُبيع، عَن عَمرو بن حُريث، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٣٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٧١٥٤)، وتحفة الأشراف (٦٦١٤)، وأَطراف المسند (٧٨١٦)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٦٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٦-٤٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٨٥).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقد رواه عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح، ولا نَعرفُه إلا مِن حَدِيث أَبي التَّياح.

- فوائد:

- قال البَزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عَن النَّبي ﷺ إلا أَبو بَكر، رَضي الله عَنه، والـمُغيرة بن سُبيع فلا نعلم رَوى عنه إلا أَبو التَّياح، وهذا الحَدِيث قد رواه ابن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي التَّياح. «مسنده» (٤٧).

- وقال البَزار: وسَعيد بن أَبي عَرُوبة لم يَسمع مِن أَبي التَّياح، ويَرون إنما سَمعه مِن ابن شَوذَب، أَو بَلغه عنه فحَدث به عَن أَبي التَّياح، وكان ابن أَبي عَرُوبة قد حَدَّث عَن جماعة يُرسل عنهم، لم يَسمع منهم، ولم يقل حَدثنا، ولا سَمعتُ مِن واحد منهم، مثل مَنصور بن الـمُعتَمر، وعاصم بن بَهدَلة، وغيرهما، ممن رَوى عنهم ولم يَسمع منهم، فإِذا قال: أَخبَرنا وسَمعتُ كان مأمونًا على ما قال. «مسنده» (٤٨).

- وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ يَرويه أَبو التَّياح، عَن الـمُغيرة بن سُبَيع، عَن عَمرو بن حُرَيث.

حَدَّث به عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي التَّياح، تَفَرَّد به رَوح بن عُبادة، عَن سَعيد.

ويُقال: إِن سَعيد بن أَبي عَرُوبة إِنما سَمِعَه من عَبد الله بن شَوذَب، عَن أَبي التَّياح، ودَلَّسَه عَنه، وأَسقَط اسمَه من الإِسناد.

ورَواه أَيضًا الحَسن بن دينار ويُكْنَى أَبا سَعيد، البَصري، وهو ضَعيف الحَديث، عَن أَبي التَّياح فخَلَط في إِسنادِهِ.

وأَصَحُّها إِسنادًا حَديث ابن شَوذَب، عَن أَبي التَّياحِ.

ورُوِيَ عَن الحَسن بن دينار، فيه إِسنادٌ آخَر، عَن قَتادة، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر، مَوقوفًا.

ولا يَثبُت عَن قَتادة. «العِلل» (٦٨).

* * *

١٢٠٠٤- عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى، وَالْعَصْرَ، وَالـمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لأَبِي بَكْرٍ: أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، قَالَ: قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبراهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَى إِبراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبراهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الـمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ:

ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، قَالَ: فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُون الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِي النَّارِ، هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُون مِنَ النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللهِ لا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٤(١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني، قال: حَدَّثني النَّضر بن شُميل المازِني. و«أَبو يَعلَى» (٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، إِسحاق بن إِبراهيم الهَرَوي، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. وفي (٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِبراهيم أَبو إِسحاق البُناني، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. و«ابن حِبان» (٦٤٧٦) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، بخبرٍ غريبٍ، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. وفي (٦٤٧٦م) قال: وأَخبَرناه أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

كلاهما (النَّضر بن شُميل، ورَوح بن عُبادة) عَن أَبي نَعامة، قال: حَدثنا أَبو هُنَيدة، البَرَاء بن نَوفل، عَن والان العَدوي، عَن حُذيفة بن اليَمان، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: قال إِسحاق: هذا مِن أَشرف الحَدِيث، وقد رَوى هذا الحَدِيث عِدَّةٌ عَن النَّبي ﷺ، نحوَ هذا، منهم: حُذيفة، وابن مَسعود، وأَبو هُريرَة، وغيرُهُم.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث حَدِيث فيه رَجُلان لا نعلمهما رويا إِلا هذا الحَدِيث، أَبو هُنيدة البَرَاء بن نوفل، فإِنا لا نعلم رَوى حَديثًا غير هذا، وكذلك والان، لا نعلم رَوى إِلا هذا الحَدِيث، على أَن هذا الإِسناد مع ما فيه من الإِسناد الذي ذكرنا، فقد رواه جماعة من جُلة أَهل العِلم بالنقل واحتملوه. «مُسنده» (٧٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو نَعامَة عَمرو بن عيسَى العَدَوي، عَن أَبي هُنَيدَة البَراء بن نَوفَل، عَن والان العَدَوي، عَن حُذَيفة، عَن أَبي بَكر.

حَدَّث به عَنه النَّضر بن شُمَيل، ورَوحٌ، والحَسن بن عَمرو بن يُوسُفَ.

ورَواه الجُرَيْري، عَن أَبي هُنَيدَة، وأَسنَدَه عَن حُذيفة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُروا فيه أَبا بَكر.

ووالان غَير مَشهور إِلاَّ في هذا الحَديث، والحَديث غَير ثابتٍ. «العِلل» (١٤).

***

(١) المسند الجامع (٧١٥٥)، وأَطراف المسند (٧٧٩٦)، والمقصد العلي (١٩٠٧ و١٩٠٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٧٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٥١ و٨١٢)، والبَزَّار (٧٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٤٦٨)، وأَبو عَوانَة (٤٤٣).

١٢٠٠٥- عَنْ جَدِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ، وَلَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلاَّ بِالبَزِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١١١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي بالبَصرة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله، أَبو إِسحاق الرَّازي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن نُوح، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: لَيس لَه إِسناد يَصِحُّ. «الضُّعفاء» ٣/ ٣٨٠.

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٩٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٥، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٨٧٥)، والمطالب العالية (١٣٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدولابي، في «الكُنى» ١/ ٣٠٦.

٦٨٥ـ أَبو بَكْرة الثَّقفي(١)

كتاب الإيمان

١٢٠٠٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أبيه، قَالَ:
«ذُكِرَ الْكَبَائِرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَرِّرُهَا، حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

وقَالَ مَرَّةً(٢): أَخبَرَنا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِالله ... فَذَكَرَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ»(٤).

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ، ثَلاَثًا: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ»(٥).

---

(١) قال البُخاريُّ: نُفَيع، أَبو بَكْرة، ابن الحارِث، له صُحبةٌ، نَسَبَهُ عليٌّ. قال مُسَدَّد: مات أَبو بَكْرة، والحَسن بن عليٍّ، في سنةٍ. وقال غيرُه: سَنة إِحدى، يَعني وخمسين، بعد الحَسن. «التاريخ الكبير» ٨/ ١١٢.

ـ وقال المِزِّي: نُفَيع بن الحارِث بن كَلَدة بن عَمرو، أَبو بَكْرة الثَّقفيُّ، صاحب رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٥.

(٢) القائل؛ هو إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، راويه عن الجُرَيري.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٩٧٦).

(٥) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٦) و٥/ ٣٨(٢٠٦٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٣/ ٢٢٥(٢٦٥٤) و٨/ ٧٦(٦٢٧٤)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. قال البُخاري عَقب (٢٦٥٤) تعليقًا: وقال إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٨/ ٤(٥٩٧٦) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا خالد الوَاسِطي. وفي ٨/ ٧٦ (٦٢٧٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ٩/ ١٧(٦٩١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل (ح) وحَدثني قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«مُسلم» ١/ ٦٤ (١٧٢) قال: حَدثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير بن مُحمد الناقد، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» (١٩٠١ و٢٣٠١ و٣٠١٩)، وفي «الشمائل» (١٣١) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وبِشر، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي) عَن سَعيد الجُرَيْري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٩٠١): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو بَكْرة اسمُه نُفيع بن الحارِث.

ـ وقال أَيضًا (٣٠١٩): هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ.

***

١٢٠٠٧- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَضَى الصَّلاَةَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، حَتَّى أُرْعِدَتْ يَدُهُ،

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٩)، وأَطراف المسند (٧٨٦٣).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٠)، وأَبو عَوانة (١٤٦)، والبَيهَقي ١٠/ ١٢١ و١٥٦، والبَغَوي (٤٣).

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عُثمان الشَّحام، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

***

الطَّهارة

١٢٠٠٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَقِيل، قال: حَدثنا الخَليل بن زَكريا، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٩٩) عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: لم يَسمع الحَسَن من أَبي بَكرَة.

قيل له: فإِن مُبارك بن فَضَالَة يقول: عن الحَسَن، قال: حَدثنا أَبو بَكرَة؟ قال: ليس بشيءٍ. (٤٥٩٧).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢١)، وأَطراف المسند (٧٨٨٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٤٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٧٠٣)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٣٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٢٢)، وتحفة الأَشراف (١١٦٦٨).

ـ وقال عَليّ بن الـمَديني: سَمِع الحسن مِن أَبي بَكرَة. «العِلل» (٨٢).

ـ وقال مُسلم: الحَسَن بن أَبي الحسن البَصْري سَمِع أَبا بَكرَة. «الكنى والأَسماء» (١٢٩٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن بلج، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن الحكم يقول: سَمِعتُ جَريرا يسأَل بَهزًا عَن الحسن، مَن لَقِيَ مِن أَصحاب رَسول الله ﷺ؟ فقال: سَمِع مِن ابن عُمَر حديثًا، وسَمِع مِن عِمران بن حُصين شيئًا، وسَمِع مِن أَبي بَكرَة شيئًا. «المراسيل» (١٥٢).

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكرَة؛ منها الكُسُوف، ومنها زادك الله حرصًا ولا تَعُد، ومنها لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهم امْرأَة، ومنها ابني هذا سَيِّد. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ وقال الدَّارقُطني: الحسن لم يسمع من أَبي بَكرَة. «سؤالات الحاكم» (٣٢٠).

ـ قال مُعاوية بن صالح: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين)، قال: زَعَم مُعاذ بن مُعاذ قال: كان شُعبة يَتَّقي حَديث هِشام بن حَسان، عَن عَطاء، ومُحَمد، والحَسن. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٦/ ٢٥١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سَمِعتُ أَبا بَكر بن أَبي شَيبَة يقول: سَمِعتُ إِسماعيل ابن عُلَيَّة يقول: كُنا لا نَعُد هِشام بن حَسَّان فِي الحسن شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٥٦.

ـ وقال الآجُرِّي: سأَلتُ أَبا داوُد عَن هِشام بن حَسَّان؟ فقال: إِنما تكلموا في حديثه عَن الحسن وعَطاء، لأَنَّه كان يُرسِل، وكانوا يَرَون أَنه أَخذ كُتب حَوشَب. «سؤالاته» (٧٥٤).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٥١٠، في ترجمة الخليل بن زَكريا، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتُها بأَسانيدها عَن الخليل بن زَكريا مَناكير كلها.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في ٨/ ٤٢، في ترجمة مِنهال بن بَحر، وقال: وقد حَدَّث به الخليل بن زَكريا عَن هِشام، كما رواه المِنهال، والخليل أَضعف من المِنهال.

***

١٢٠٠٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ، فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا بِنِصْفَيْنِ، فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الْبَوْلِ وَالْغِيبَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥(٢٠٦٤٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٢(١٣١٧) و٣/ ٣٧٦(١٢١٦٩). وأَحمد ٥/ ٣٩ (٢٠٦٨٢). وابن ماجة (٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن أَبي بَكْرة، قال:

«كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةِ نَخْلٍ؟ قَالَ: فَاسْتَبَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجِئْنَا بِعَسِيبٍ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ عَلَى هَذَا وَاحِدَةً، وَعَلَى هَذَا وَاحِدَةً، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ بُلُولَتِهِمَا شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ»(٢).

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٧)، وأَطراف المسند (٧٨٤٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٧ و٨/ ٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٩).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: بَحر بن مَرّار بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، الثَّقفي، ويُقال: مَرار، بلا تشديد.

قال يَحيى القَطَّان: رأَيتُ بَحرًا خَلَّطَ.

وقال لنا مُسلم: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، قال: حَدثنا بَحر بن مَرّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدَّث أَبو بَكرَةَ، قال: قال النَّبي ﷺ: إِن صاحِبَي القَبرَينِ يُعذَّبانِ بِلا كَبيرٍ، الغَيبَة، والبَول.

وقال لنا الجُعفي: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الأَسود، قال: حَدثنا بَحر بن مَرّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدَّث أَبو بَكرَةَ.

حَدثني إِسحاق، قال: أَخبرنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الأَسود، قال: سَمعتُ بَحر بن مَرّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ، قال: حَدثنا أَبو بَكرَةَ؛ كُنتُ مع النَّبي ﷺ.

وقال الأَسودُ مرةً: حَدَّث بَحر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، نحوه.

وقال حامد بن عُمَر: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرّار، حدث أَبو بَكرَةَ.

قال حامد: كُنية بَحر، أَبو مُعاذ، البَصْري. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرّار، عَن جَدِّه أَبي بَكْرَة، قال: كنتُ أَمشي مع رَسول الله ﷺ، فمر على قَبرَين، فقال: إِنهما يُعذبان، فقال: ائتني بجريدةٍ، وذكر الحَدِيث.

ورواه سُليمان بن حَرب، ومُسلم بن إِبراهيم، وعَبد الله بن أَبي بكر العَتَكي، عَن الأَسود بن شَيبان، عَن بَحر بن مَرّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرَة، عَن أَبي بَكْرَة، عَن النَّبي ﷺ.

فسَمِعتُ أَبي يقول: هذا أَصح من حَدِيث وَكيعٍ. «علل الحَدِيث» (١٠٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٨)، والبَزّار (٣٦٣٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٧٤٧).

ـ وأخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ١/ ٤٣٧، في ترجمة بَحر بن مَرَّار، وقال: ولَيس بِمَحفُوظ مِن حَديث أَبي بَكرَة إِلاَّ عَن بَحر بن مَرَّار هَذا، وقَد صَح مِن غَير هَذا الوجهِ.

ـ وقال الدارَقُطني: يَرويه الأَسود بن شَيبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي بَكر العَتَكي عَنه، عَن بَحر بن مَرَّار، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وكَذلك قال عَبد الصَّمَد، عَن الأَسود.

ورَواه أَبو داوُد، عَن الأَسود، عَن بَحر، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر فيه عَبد الرَّحمَن.

والصَّواب قَول مَن قال عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَةَ. «العِلل» (١٢٦٧).

***

١٢٠١٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ رَخَّصَ لِلمُسَافِرِ، إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلمُسَافِرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَقَّتَ فِي الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلمُسَافِرِ، وَلِلمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٩(١٨٩٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن ماجة» (٥٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وبِشر بن هِلال الصَّواف. و«ابن خُزيمة» (١٩٢) قال: حَدثنا بُندار، وبِشر بن مُعاذ العَقَدي، ومُحمد بن أَبان. و«ابن حِبَّان» (١٣٢٤) قال: أَخبَرنا الخليل بن مُحمد، ابن بنت تَميم بن الـمُنتصر، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. وفي (١٣٢٨) قال: أَخبَرنا القَطان، بالرَّقة، قال: حَدثنا عُمر بن يَزيد السَّياري.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٥٥٦).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٨).

سبعتهم (زَيد بن الحُبَاب، ومُحمد بن بَشار، بُندار، وبِشر بن هِلال، وبِشر بن مُعاذ، ومُحمد بن أَبَان، ومُحمد بن الـمُثَنى، وعُمر بن يَزيد) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي، قال: حَدثنا الـمُهاجر، وهو ابن مَخلَد، أَبو مَخلَد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «الـمُهاجر، مَولَى البَكَرات».

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٨، في ترجمة مُهاجر بن مَخلَد، وقال: والـمَتن مَعرُوف مِن غَير هَذا الوجه، ولا يُتابَع مُهاجِر على هَذه الرِّوايَة.

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ٢٢١، في ترجمة مهاجر بن مخلد، وقال: حَدثنا الساجي، قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو هِشام الـمَخزومي، قال: كان وُهَيب يعيب المهاجر، يقول: لا يحفظ.

- وقال الدارَقُطني: رَواه مُهاجِر بن مَخلد مَولَى آل أَبي بَكرَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

حَدَّث به عَنه: وُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد الثَّقفي، واختُلِفَ عَن عَبد الوَهَّاب؛

فَرواه عَنه ابنُه عُثمان بن عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، ومُسَدَّد، وبُندَار، وأَبو الأَشعَث، فقالُوا: عَن مُهاجِر، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وخالَفهم زَيد بن الحُباب، فَرواه عَن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه، ووَهِم فيه.

والصَّحيح حَديث مُهاجر.

قيل لِلشَّيخ أَبي الحَسن: فإِن الحَضرَمي، وابن غَنام حَدَّثا به، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن مُهاجِر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه؟.

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٢١)، وابن الجارود (٨٧)، والدَّارَقُطني (٧٤٧ و٧٤٨ و٧٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٦ و٢٨١، والبَغَوي (٢٣٧).

فقال: حَدَّثُونا به عَن ابن عَفان، عَن زَيد بن الحُباب، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن خَالد الحَذَّاء، لَم يَزِد على هَذا.

قيل له: فلَعَلَّه قيل عَنه القولاَن؟ قال: نَعم.

قيل له: فحَديث ابن مَنيع، عَن يَحيَى بن أيوب العابِد، عَن عَبد الوَهَّاب، عَن مُهاجِر، عَن أَبي العاليَة، عَن أَبي بَكرَة، قال: قال رَسول الله ﷺ في الـمَسح لِلمُسافِر ثَلاثَة أيام ولَياليهِن ولِلمُقيم يَومٌ ولَيلَةٌ.

قال يَحيَى بن أَيوب: وإِنما هو مُهاجِرٌ، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ ولَكِن كَذا عِندي؟.

فقال: هَذا وهمٌ، يُشبِه أَن يَكُون من يَحيَى بن أَيوب حين كَتبَه، أَو من عَبد الوَهَّاب. «العِلل» (١٢٦٦).

***

الصَّلاة

١٢٠١١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، الْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثَمانِ لَيَالٍ ـ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَنَّكَ عَجَّلْتَ لَكَانَ أَمْثَلَ لِقِيَامِنَا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَعَجَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٧) قال: حَدثنا رَوح، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال أَبو داوُد: حَدثنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: وحَدثنا عَبد الصَّمَد، فقال في حديثه: «سَبْعَ لَيَالٍ»، وقال عَفان: «تِسْعَ لَيَالٍ».

---

(١) المسند الجامع (١١٩٢٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٨٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٩١٦)، والبيهَقي ١/ ٤٤٩.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

***

١٢٠١٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أبيه، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٣٣) قال: حَدثنا عَمرو بن مالك، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، أَبو بَحر البَكْراوي، قال: حَدثنا بَحر بن مَرَّار، عَن جدِّه عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

***

١٢٠١٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُن عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ، سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٤(١٢١٥٥) و١٠/ ١٩٠(٢٩٧٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٢) و٥/ ٣٩(٢٠٦٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٤ (٢٠٧٢٠) قال: حَدثنا رَوح. و«النَّسائي» ٣/ ٧٣، وفي «الكُبرى» (١٢٧١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٨/ ٢٦٢، وفي «الكُبرى» (٧٨٤٩) قال: أَخبَرنا

---

(١) المقصد العلي (٣٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي. و«ابن خُزيمة» (٧٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الأَحمَسي، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (١٠٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة، ويَحيَى بن سَعيد، وابن أَبي عَدي، وحَماد بن سَلَمة) عَن عُثمان الشَّحام، أَبي سَلَمة البَصري، عَن مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه النَّسائي، في «الكُبرى» عَن مُحمد بن عَبد الله الـمُقْرِئ، عَن أَبيه، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَرزوق، عَن أَبي سَلَمَة البَصْري، عَن مُسلم بن أَبي بَكرة، نحوه.

قال المِزِّي: قرأْت بخط النَّسائي: عُثمان الشَّحام لَيس بالقَوي. «تُحفة الأشراف» (١١٧٠٦).

* * *

١٢٠١٤- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلاَّ نَادَاهُ بِالصَّلاَةِ، أَوْ حَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٦٤) قال: حَدثنا عَباس العَنبَري، وزياد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا سَهل بن حَماد، عَن أَبي مَكين، قال: حَدثنا أَبو الفَضل[2]، رجل مِن الأَنصار، عَن مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[3].

قال زياد: قال: حَدثنا أَبو الفُضَيل[4].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٦)، وأَطراف المسند (٧٨٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٧٥).

(٢) قال المِزِّي: «وفي نسخة: ابن الفَضل». «تُحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٦.

(٤) في «تُحفة الأشراف»: «أَبو الفَضل».

١٢٠١٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَخَلَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَصْحَابِهِ؛ أَيْ مَكَانَكُمْ، فَذَهَبَ وَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ؛ أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٠٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٣) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٢٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. وفي (٢٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَباد (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد أَيضًا، قال: حَدثنا عَفان (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٢٢٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

ستتهم (يَزيد بن هارون، وأَبو كامل مُظَفر بن مُدرِك ، وعَفان بن مُسلم، ومُوسى، ويَحيَى بن عَباد، وأَبو الوَليد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن زياد الأَعلم، عَن الحَسن البَصري، فذكره[3].

ـ قال أَبو داوُد: رواه الزُّهْري، عَن أَبي سلمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُرَيرة، قال: فَلما قام في مُصلاَّه، وانتظرنا أَن يُكَبر، انصرف، ثم قال: كما أَنتم.

ورواه أَيوب، وابن عَون، وهِشام، عَن مُحَمد، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، قال: فكَبر ثم أَومأَ بِيَده إِلى القَوم: أَنِ اجلسوا، فذهب فاغتسل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩١).

(٣) المسند الجامع (١١٩٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٥ و١٨٦٣٤)، وأَطراف المسند (٧٨٤٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٢٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٣٩٧ و٣/ ٩٤.

وكذلك رَواه مالِك، عَن إِسماعيل بن أَبي حَكيم، عَن عَطاءِ بن يَسار، أَن رَسولَ الله ﷺ كَبَّرَ في صَلاةٍ.

قال أَبو داوُد: وكذلك حَدثناه مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان، عَن يَحيَى، عَن الرَّبيع بن مُحمد، عَن النَّبي ﷺ، أَنه كَبَّرَ.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

ـ قال علي ابن الـمَدِيني: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعِيد يقول: حماد بن سَلَمة، عن زياد الأَعلم، وقيس بن سعد، ليس بذاك. «الكامل» ٣/ ٣٧.

***

١٢٠١٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله[١] ﷺ، صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ، فَسَمِعَ نَفَسًا شَدِيدًا، أَوْ بَهَرًا، مِنْ خَلْفِهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ لأَبِي بَكْرَةَ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا النَّفَسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، خَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي رَكْعَةٌ مَعَكَ، فَأَسْرَعْتُ الـمَشْيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلا تَعُدْ، صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ، وَاقْضِ مَا سُبِقْتَ».

أَخرجه البخاري، في «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مِرداس، أَبو عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا عَبد الله بن عِيسى، أَبو خَلف الخَزاز، عَن يُونُس، عن الحسن، فذكره[٢].

---

(١) في طبعة دار الحَدِيث، وطبعة مُحمد الأَزهري: «أَن النَّبيَّ»، والـمُثبت عَن نسختنا الخطية الورقة ٣٦/ ب.
(٢) نقله عن هذا الموضع؛ ابنُ رجب، في «فتح الباري» له، ٥/ ٣٩٤.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

ـ يُونُس؛ هو ابن عُبيد.

* * *

١٢٠١٧- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هَذَا الَّذِي رَكَعَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٧) عَن هِشام. و«أَحمد» ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا أَشعث، عَن زياد الأَعلم. وفي ٥/ ٤٥(٢٠٧٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. وفي (٢٠٧٣٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: سَمعتُ هِشامًا. و«البُخاري» ١/ ١٩٨(٧٨٣)، وفي «القراءَة خلف الإِمام» (١٥٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام، عَن الأَعلم، وهو

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٧٨٣).

زياد. و«أَبو داوُد» (٦٨٣) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، أَن يَزيد بن زُريع حَدثهم، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم. و«النَّسائي» ٢/ ١١٨، وفي «الكُبرى» (٩٤٦) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، عَن زياد الأَعلم. و«ابن حِبَّان» (٢١٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم.

كلاهما (هِشام بن حَسان، وزياد بن حسان الأَعلم) عَن الحَسن البَصري، فذكره.

ـ قلنا: صرَّح الحَسن البَصري بالتحديث، في رواية سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن زياد الأَعلم، عند أَبي داوُد، والنَّسائي.

ـ قال البُخاري: فليس لأَحدٍ أَن يعودَ لما نَهى النَّبيُّ ﷺ عنه، وليس في جوابه أَنه اعتَدَّ بالرُّكوع عَن القيام، والقيامُ فَرضٌ في الكتاب والسُّنة، قال الله تعالى: ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾، وقال: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ﴾. «القراءَة خلف الإِمام» (١٥٤).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٦) عَن مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٥/ ٤٦ (٢٠٧٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٦٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا زياد الأَعلم. و«ابن حِبَّان» (٢١٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الأَحمر الصَّيْرَفي، بالبَصرة، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، عَن عَنبسة الأَعور.

ثلاثتهم (قَتادة، وزياد، وعَنبسة) عَن الحَسن؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الـمَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَسَنِ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ، وَرَسُولُ الله ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، وَلاَ تَعُدْ»[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

مُرسلٌ[1].

ـ قال أَبو داوُد: زيادٌ الأَعلم زياد بن فُلان بن قُرة، وهو ابن خالة يُونُس بن عُبيد.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٣٧٨) عَن الثَّوري، عَن يُونُس. وفي (٣٣٧٩) عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (يونس بن عبيد، وعبد الملك بن جُريج)، عَن الحَسن، قال:

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً وَهُوَ يُسْرِعُ إِلَى الصَّلاَةِ، وَهُوَ رَاكِعٌ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا، فَلاَ تَعُدْ».

(*) وفي رواية: «عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ، قَالَ: فَثَبَتَ مَكَانَهُ».

مُرسلٌ، ولم يُسَمِّ الرجل.

ـ فوائد:

ـ قال علي ابن الـمَدِيني: سَمِعتُ يَحيَى بن سَعِيد يقول: حماد بن سَلَمة، عن زياد الأَعلم، وقيس بن سعد، ليس بذاك. «الكامل» ٣/ ٣٧.

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادك الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ وقال الحاكم: قُلت للدَّارقُطني: زياد الأَعلم؟ قال: هو قليلُ الحَدِيث جدًا، اشتهر بحديث «زادك الله حِرصًا ولا تَعُد»، وفيه إِرسال، لأَن الحسن لم يسمع من أَبي بَكْرَة. «سؤالاته» (٣٢٠).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٩)، وأَطراف المسند (٧٨٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٧)، والبَزَّار (٣٦٥١ و٣٦٦١)، وابن الجارود (٣١٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٢١٩٦ و٦٩٤٧ و٨١٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٩٠ و٣/ ١٠٥ و١٠٦، والبَغَوي (٨٢٢ و٨٢٣).

١٢٠١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ:

«جِئْتُ وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ رَاكِعٌ، قَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ، فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: أَيُّكُمْ رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلاَ تَعُدْ».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٣) قال أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أبي بَكْرة، فذكره[١].

* * *

١٢٠١٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً، حَتَّى أَتَى الـمَسْجِدَ، وَثَابَ النَّاسُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَجُلِّيَ عَنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَلاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُهُ إِبراهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَاتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمَا شَيْئًا، فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا، حَتَّى تَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِثَ اللهُ أَمْرًا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلاَتِكُمْ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣٠)، وأَطراف المسند (٧٨٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٨٣٣).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٨٣٧).

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَوَثَبَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٨(٨٣٩٤) و١٤/ ٢٧١(٣٧٦٥٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرَنا يُونُس. و«أَحمد» ٥/ ٣٧(٢٠٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، ورِبعي بن إِبراهيم، الـمَعنى، قالا: حَدثنا يُونُس. وفي (٢٠٦٦٢) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«البُخاري» ٢/ ٤٢(١٠٤٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا خالد، عَن يُونُس. وفي ٢/ ٤٤(١٠٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن يُونُس. قال البُخاري عَقبه: لم يَذكر عَبد الوارث، وشُعبة، وخالد بن عَبد الله، وحَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس: «يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ»، وتابَعَه مُوسى، عَن مُبارك، عَن الحَسن، قال: أَخبَرَني أَبو بَكْرة، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ إِنَّ الله تَعالَى يُخَوِّفُ بِهِما عِبادَهُ، وتابعَهُ أَشعث، عَن الحَسن. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٢) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عَن شُعبة، عَن يُونُس. وفي (١٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٧/ ١٨٢(٥٧٨٥) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (١٨٥٣ و١١٤٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس. وفي ٣/ ١٢٦، وفي «الكُبرى» (١٨٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كامل الـمَرْوَزي، عَن هُشَيم، عَن يُونُس. وفي ٣/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (١٨٦٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَشعث. وفي ٣/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (١٨٨٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٣/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (١٨٩٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عَن أَشعث. وفي ٣/ ١٥٢، وفي «الكُبرى» (٥٠٥ و١٩٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الكُبرى» (١٨٥٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا أَشعث. و«ابن خُزيمة» (١٣٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٨٣٣) قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٧(١٨٦٠).

أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد العابد، قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: أَخبَرنا نُوح بن قَيس، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٢٨٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة. وفي (٢٨٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٢٨٣٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم التاجر الـمَرْوَزي، بمَرو، قال: حَدثنا عَبد الكَريم بن عَبد الله السُّكري، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا أَشعث.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، والـمُبارَك بن فَضالة، وأَشعث بن عَبد الـمَلِك الحُمراني) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرج البخاري أَحاديث الحسن، عن أَبي بَكرة، منها الكُسوف.

ومنها: زادك الله حرصًا، ولا تَعُد.

ومنها: لا يُفلح قوم وَلَّوْا أَمرَهم امرأَة.

ومنها: ابني هذا سَيِّد.

والحسن لا يَروي إِلا عن الأَحنف، عن أَبي بَكرة. «التَّتبُّع» (٨٨: ٩١).

* * *

١٢٠٢٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، صَلاَةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّى بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَتَأَخَّرُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَكَانُوا فِي مَكَانِهِمْ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَصَارَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فِي خَوْفٍ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضَهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ، فَوَقَفُوا

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣١)، وتحفة الأشراف (١١٦٦١)، وأَطراف المسند (٧٨٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٣)، والبَزَّار (٣٦٦٠ و٣٦٦٢)، والدَّارقُطني (١٧٩٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٣١ و٣٣٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧١).

مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعًا، وَلأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَفَّهُمْ صَفَّيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا، وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٩(٢٠٧٧١) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو داوُد» (١٢٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٣ و٣/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٩٥٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٧٨، وفي «الكُبرى» (١٩٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل بن مَسعود، واللفظ له، قالا: حَدثنا خالد. وفي «الكُبرى» (٥٢١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث. وفي (٩١٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال[3]، قال: حَدثنا يَحيَى، هو القَطان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر.

خمستهم (يَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبادة، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، وخالد بن الحارِث، وسَعيد بن عامر) عَن أَشعث بن عَبد الـمَلِك الحُمراني، عَن الحَسن البَصري، فذكره[4].

ـ قال أَبو داوُد: وكذلك رَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك قال سُليمان اليَشكُري: عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَمرو بن علي» بَدل «بِشر بن هِلال». «تُحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (١١٩٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٣)، وأَطراف المسند (٧٨٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٨)، والبَزَّار (٣٦٥٨ و٣٦٥٩)، والدَّارَقُطني (١٧٨١)، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٩.

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

***

١٢٠٢١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِالْقَوْمِ صَلاَةَ الـمَغْرِبِ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَجَاءَ الآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِمْ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ ثَلاَثٌ ثَلاَثٌ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي القَيسي، قال: حَدثنا عَمرو بن خَليفة البَكْراوي، قال: حَدثنا أَشعث، عَن الحَسن، فذكره[١].

***

١٢٠٢٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: رَأَى أَبُو بَكْرَةَ نَاسًا يُصَلُّونَ الضُّحَى، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيُصَلُّونَ صَلاَةً مَا صَلاَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلاَ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«الدَّارِمي» (١٥٧٧) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي.

ثلاثتهم (علي، وصَدقة، وعَمرو) عَن مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني فُضَيل بن فَضالة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارقُطني (١٧٨٣)، والبَيهَقي ٣/ ٢٦٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٠)، وأَطراف المسند (٧٨٧٤).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلم أَحدًا يرويه عَن رَسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا أَبو بَكْرَة، ولا نَعلم يُروى هذا الحَدِيث، عَن شُعبة إلا مُعاذ بن مُعاذ وحده. «مُسنده» (٣٦٣٥).

* * *

١٢٠٢٣- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَاهُ بَشِيرٌ، يُبَشِّرُهُ بِظَفَرِ جُنْدٍ لَهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَامَ فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُسَائِلُ الْبَشِيرَ، فَأَخْبَرَهُ فِيمَا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَهُمُ امْرَأَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآنَ هَلَكَتِ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، هَلَكَتِ الرِّجَالُ إِذَا أَطَاعَتِ النِّسَاءَ، ثَلاَثًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك الحَراني، قال: حَدثنا أَبو بَكْرة، بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكْرة، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا خالِد بن خِداش، قال: حَدثنا بَكَّار بن عَبد العَزِيز بن أَبي بَكرَة، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبيه: أَبي بَكرَة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ أَتاهُ بَشيرٌ يُبَشِّرُهُ بظفرِ أَصحابه، فقامَ فخرَّ ساجدًا، ثم قال للرسول: حَدِّثني قال: كان يَلِي أَمرَهُم امرأَةٌ؟ فَقال النَّبي ﷺ: هلكتِ الرِّجالُ حين أَطاعت النِّساءَ، ثلاثًا.

سُئِل يَحيَى بن مَعين عَن بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكرَة؟ قال: لَيس حَديثه بِشَيءٍ. «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٧٥.

* * *

١٢٠٢٤- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٥).

(١) المسند الجامع (١١٩٣٥)، وأَطراف المسند (٧٨٧٩)، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٢٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٢٥).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ، أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ، أَوْ يُسَرُّ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا، شَاكِرًا لله تَعَالَى»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ، فَخَرَّ لله سَاجِدًا».

أَخرجه ابن ماجة (١٣٩٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، وأَحمد بن يوسُف السُّلمي. و«أبو داوُد» (٢٧٧٤) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد. و«التِّرمِذي» (١٥٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى.

أَربعتهم (عَبدَة، وأَحمد بن يوسُف، ومَخلَد، ومُحمد بن الـمُثَنى) قالوا: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا بَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ في رواية ابن ماجة: «بَكار بن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي بَكْرة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نَعرفُه إِلا مِن هذا الوجه، مِن حَديث بَكار بن عَبد العَزيز، وبَكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكْرة مُقارب الحَديث.

* * *

كتاب الجَنائِز

١٢٠٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّا لَنَرْمُلُ بِالْجِنَازَةِ رَمَلاً»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٨٢)، والدَّارقُطني (١٥٢٩ و١٥٣٠ و٤٢٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٣٧٠.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٩).

أَبِي الْعَاصِ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَرْمُلُ رَمَلاً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَكَانُوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمِرْبَدِ، لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ، وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ؛ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلاً».

فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٨١(١١٣٧٩) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٦) قال: حَدثنا يَحيى (ح) ووَكيع. وفي ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٧١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣١٨٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٨٣) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث (ح) وحَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» ٤/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٢٠٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي ٤/ ٤٣، وفي «الكُبرى» (٢٠٥١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، عَن إِسماعيل، وهُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٣٠٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٣٠٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم.

سبعتهم (هُشَيم بن بَشير، ويَحيى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣١٨٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٤٢.

وخالد بن الحارِث، وعِيسى بن يُونُس، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن[1]، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني عَبد الله بن منير، سمع يَزيدُ بن هارون عُيينةَ بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن، قال: حَدثني أَبي؛ شَهِدتُ جِنازَة عَبد الرَّحمَن بن سَمُرة فلحقنا أَبو بَكرَة.

تابعه أَبو عاصم، عَن عُيينة؛ وزياد يَمشي أَمامها.

وقال شُعبة: عَن عُيينة، عَن أَبيه؛ جِنازَة عُثمان بن أَبي العاص، وعُثمان وَهمٌ. «التاريخ الأوسط» ١/ ٦٦٦ و٦٦٩.

* * *

كتاب الصِّيام

١٢٠٢٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِيدٌ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحَجَّةِ»[4].

(*) وفي رواية: «شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٧ (٢٠٧٥٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة (ح) ورَوح، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سالم أَبي حاتم، وقال رَوح: عَن سالم أَبي عُبيد الله بن

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٤/ ٤٢ إلى: «يُونُس»، وهو على الصَّواب في «تُحفة الأشراف»، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٧٧.

(٢) المسند الجامع (١١٩٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٥)، وأَطراف المسند (٧٨٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٤)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٩).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لمسلم (٢٤٩٨).

سالم (ح) وحَدثنا عَفان في حَديث ذكره، عَن حَماد، عَن سالم أَبي عُبيد الله، وهو أَيضًا يُكنى أَبا حاتم. وفي (٢٠٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا الحَذاء. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٥) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٣/ ٣٥(١٩١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: سَمعتُ إِسحاق (ح) وحَدثني مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتمر، عَن خَالد الحَذَّاء. و«مُسلم» ٣/ ١٢٧(٢٤٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع، عَن خالد. وفي (٢٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن إِسحاق بن سُويد، وخالد. و«ابن ماجة» (١٦٥٩) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، أَن يَزيد بن زُريع حَدثهم، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (٦٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلف البَصري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن حِبَّان» (٣٢٥ و٣٤٣١) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد[1]. وفي (٣٤٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن خَالد الحَذَّاء.

أَربعتهم (خَالد الحَذَّاء، وسالم أَبو حاتم، وعلي بن زَيد، وإِسحاق بن سُويد) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

- في رواية إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال: أَحسبُه عَن النَّبي ﷺ.

- قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال إِسحاق: وإِن كان ناقصًا فهو تمامٌ.

وقال مُحمد: لا يجتمعان كلاهما ناقصٌ.

---

(١) خالد بن عبد الله، الواسطي، الطَّحَّان، عَن خالد بن مِهران، الحَذَّاء.

(٢) المسند الجامع (١١٩٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٧)، وأَطراف المسند (٧٨٦٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٤)، والبَزَّار (٣٦٢٤ و٣٦٢٥)، وأَبو عَوانة (٢٧٣٤ و٢٧٣٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٠، والبَغَوي (١٧١٧).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث أَبي بَكْرة حديثٌ حسنٌ، وقد رُوِي هذا الحَدِيثُ عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلاً.

قال أَحمد: مَعنى هذا الحَدِيث: شَهرا عيد لا ينقصان، يقول: لا ينقصان معًا في سَنةٍ واحدةٍ شَهر رَمضَان، وذو الحِجة، إِن نَقص أَحدُهما تَم الآخر.

وقال إِسحاق: مَعناه لا ينقصان يقول: وإِن كان تسعًا وعشرين، فهو تمامٌ غير نقصان.

وعلى مَذهب إِسحاق يكون ينقص الشهران معًا في سَنةٍ واحدةٍ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لهذا الخَبر مَعنيان، أَحدُهما؛ أَن شَهرا عيدٍ لا يَنقصان في الحقيقة، وإِن نقصا عندنا في رَأي العَين عند الحائل بيننا وبين رُؤية الهِلال لغَبَرة، أَو ضَبَاب.

والمعنى الثاني؛ أَن شَهرا عيدٍ لا يَنقصان في الفَضل، يُريد أَن عَشر ذي الحِجة في الفَضل كشَهر رَمضَان، والدليل على هذا قوله ﷺ: ما مِن أَيام العملُ فيها أَفضلُ مِن عَشرِ ذي الحِجة، قيل: يا رسولَ الله، ولا الجِهاد في سبيل الله، قال: ولا الجِهاد في سبيل الله.

***

١٢٠٢٧ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَعني؛ صُومُوا الْهِلاَلَ لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلاَثِينَ، وَالشَّهْرُ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا وَعَقَدَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالِسي، أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا عِمران، عَن قَتادة، عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

***

(١) المسند الجامع (١١٩٤٠)، وأَطراف المسند (٧٨٥٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٤)، والبَزَّار (٣٦٤٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٦.

١٢٠٢٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَصُمْتُهُ».

قَالَ: فَلاَ أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ، أَمْ لاَ، فَلاَ بُدَّ مِنْ غَفْلَةٍ، أَوْ رَقْدَةٍ(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ».

قَالَ قَتَادَةُ: فَاللهُ أَعْلَمُ أَخَشِيَ التَّزْكِيَةَ عَلَى أُمَّتِهِ، أَوْ يَقُولُ: لاَ بُدَّ مِنْ رَاقِدٍ، أَوْ غَافِلٍ(٢).

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن مُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. وفي ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٨) و٥/ ٥٢ (٢٠٧٩٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وعَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي (٢٠٧٦٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام (ح) وعَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. و«أبو داوُد» (٢٤١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«النَّسائي» ٤/ ١٣٠، وفي «الكُبرى» (٢٤٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا يَحيَى بن سَعيد، قال: أَنبأَنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة (ح) وأَنبأَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة. و«ابن حِبَّان» (٣٤٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرم بن خالد البِرتي، ببَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُهَلَّب بن أَبي حَبيبة.

كلاهما (الـمُهَلَّب، وقَتادة بن دِعامة) عَن الحَسن البَصري، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٥).

(٣) المسند الجامع (١١٩٤١)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٤)، وأَطراف المسند (٧٨٤٧). =

- فوائد:

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٢٠٢٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِلاَّ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلاَثٍ، أَوْ آخِرِ[(١)] لَيْلَةٍ».

وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: ذَكَرْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُلْتَمِسِهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلاَّ فِي عَشْرِ الأَوَاخِرِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي الْوِتْرِ مِنْهُ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ[(٣)].

(*) وفي رواية: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، لِتِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِخَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ لِثَلاَثٍ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ»[(٤)].

= والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٤٥٠)، والبَزَّار (٣٦٤٣-٣٦٤٥).

(١) تحرف في طبعة دار الغرب إلى: «أواخر»، والمثبت عن طبعات المكنز (٧٩٩)، والرسالة (٨٠٥)، ودار الصِّدِّيق.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٤٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١١(٨٧٥٢) و٣/ ٧٦(٩٦٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٧٩٤) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٣٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي (٣٣٩٠) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع. و«ابن خُزيمة» (٢١٧٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، ويَزيد بن زُرَيع، وخالد بن الحارِث، وابن عُلَيَّة) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٥(٨٧٨٢) و٣/ ٧٧(٩٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، قال: كَانَ أَبو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي رَمَضانَ كَصَلاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَة، فَإِذا دَخَلَتِ العَشْرُ الأَواخِرُ اجْتَهَدَ.

***

كتاب الحَج

١٢٠٣٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ بِذِي الحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٦)، وأَطراف المسند (٧٨٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٢)، والبَزَّار (٣٦٨١)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٤٠٨).

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قَالَ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَإِلَى جُزَيْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَخَذَ رَجُلٌ بِزِمَامِهِ، أَوْ بِخِطَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ بِالنَّحْرِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقَالَ رَجُلٌ: فَقَدْ كَانَ ذَاكَ(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، رَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ: أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، مَرَّتَيْنِ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ هُوَ أَوْعَى مِنْ مُبَلِّغٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ مَالَ عَلَى نَاقَتِهِ إِلَى غُنَيْمَاتٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ الشَّاةُ، وَالثَّلَاثَةِ الشَّاةُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِكَبْشَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا»(٤).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي. وفي ٥/ ٤٥ (٢٠٧٢٧) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«الدَّارِمي» (٢٠٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم، أَشهل بن حاتم. و«البُخاري» ١/ ٢٦(٦٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٠)

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٧).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٥٢٠).

قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. وفي (٤٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة. و«التِّرمِذي» (١٥٢٠) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال، قال: حَدثنا أَزهر بن سَعد السَّمان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٣) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة في حديثه، عَن يَزيد بن زُريع. وفي «الكُبرى» (٤٠٧٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، وهو ابن الـمُفَضل (ح) وأَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة في حديثه، عَن يَزيد بن زُريع. وفي (٥٨٢٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلم، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«ابن حِبَّان» (٣٨٤٨ و٥٩٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

ثمانيتهم (مُحمد بن أَبي عَدي، وهَوذة، وأَشهل، وبِشر بن الـمُفَضل، ويَزيد، وحَماد بن مَسعَدة، وأَزهر، والنَّضر بن شُميل) عَن عَبد الله بن عَون، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

- في رواية الدَّارِمي، ومُسلم (٤٤٠١)، والنَّسائي ٧/ ٢٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٣): «مُحمد» لم يَنسُبه.

- وفي رواية البُخاري، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٥٨٢٠): «ابن سِيرين» لم يُسمِّه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٩(٢٠٧٧٢). والبُخاري ٢/ ٢١٦(١٧٤١)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤١٠) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبلة، وأَحمد بن خِراش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٠٧٨ و٥٨١٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٩٥٢) قال: حَدثناه بُندار.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن مُحمد، ومُحمد بن عَمرو، وأَحمد بن خِراش، وبُندَار) عَن عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبي عامر، عَن قُرة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرين، قال أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة.

ورجلٌ أَفضلُ في نفسي مِن عَبد الرَّحمَن؛ حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي بَكْرة، رَضي الله عَنه، قال:

«خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ ذُو الْحَجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[1].

- جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي بَكْرَة.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٩(٢٠٦٧٨). والبُخاري ٩/ ٦٣(٧٠٧٨)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«مُسلم» ٥/ ١٠٨(٤٤٠٢) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون. و«ابن ماجة» (٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد، ومُحمد بن حاتم، ومُحمد بن بَشار) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن قُرة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة. وعن رجل آخرَ، هو أَفضلُ في نفسي مِن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَلاَ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا، أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٧٤١).

فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ، فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ، حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ[1].

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلَّغُهُ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»[2].

ـ جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، ورجل آخر، عن أَبي بَكْرَة.

ـ قال عَبد الله بن أحمد بن حَنبل: قال غيرُ أَبي، عَن يَحيَى، في هذا الحَديث: أَفضل في نفسي: حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦(٣٨٣١٩) قال: حَدثنا الثَّقفي. و«البُخاري» ١/ ٣٧ (١٠٥) و٦/ ٨٣(٤٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٤/ ١٣٠(٣١٩٧) و٥/ ٢٢٤(٤٤٠٦) و٩/ ١٦٣(٧٤٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٧/ ١٢٩(٥٥٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«مُسلم» ٥/ ١٠٧(٤٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«أَبو داوُد» (١٩٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فَياض، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«ابن حِبَّان» (٥٩٧٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطان، قال: حَدثنا عَبد الله بن هانِئ، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي (٥٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٠٧٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وحَماد بن زَيد) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن ابن أَبي بَكْرة، عَن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ ـ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلاَ فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ ـ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ـ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ»[1].

ـ جعله من رواية مُحمد بن سِيرين، عَن ابن أَبي بَكْرة، لم يُسَمِّه.

ـ وفي رواية البُخاري (١٠٥ و٤٤٠٦ و٤٦٦٢ و٥٥٥٠ و٧٤٤٧): «مُحمد» لم يَنسُبه.

ـ قال أَبو داوُد: سَماه ابن عَون: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، في هذا الحَديث.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٧(٢٠٦٥٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٥/ ٤٠ (٢٠٦٩٠) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا أَشعث. و«أَبو داوُد» (١٩٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٣٥٨٢ و٤٢٠١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٢١١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الـمَوصلي، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن أَشعث.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٤٤٧).

كلاهما (أيوب السَّخْتياني، وأشعث) عَن مُحمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكْرة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالـمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَتِ الْبَلْدَةَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ ـ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلاَ لاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ مِنْكُمْ، فَلَعَلَّ مَنْ يُبَلَّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَسْمَعُهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ مَنْ بَلَغَهُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ[1].

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ هَاهُنَا مَرَّةً، وَهَاهُنَا مَرَّةً، عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ الْحَرَامِ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٦٥٧).

شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ الْغَائِبَ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنَ الشَّاهِدِ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، بِمِنًى»[2].

- لَيس فيه بين محمد بن سيرين، وأَبي بَكْرة أَحَدٌ.

- في رواية أَحمد (٢٠٦٩٠)، وأَبي يَعلَى: «ابن سِيرين» لم يُسمِّه.

- وفي رواية أَبي داوُد: «مُحمد» لم يَنسُبه.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧٢٢ و٢٠٧٢٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. وفي ٥/ ٤٥ (٢٠٧٣٥) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (أَسود، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكْرة، وعن مُحمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكْرة، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «ضُلاَّلاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[3].

- زاد فيه رواية الحَسن، عَن أَبي بَكْرة[4].

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن عَون، عَن مُحمد بن سِيرِين، وأَتَى به بِطُولِه، وذَكَر في آخِرِه أَلفاظًا وَهِمَ فيها، فأَدرَجَها في حَديث أَبي بَكرَة، وهي قَولهُ: «ثُمَّ مَال إِلى غُنَيمات فجَعَل

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٠).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٢ و٢٠٧٢٣).

(٤) المسند الجامع (١١٩٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٢ و١١٦٨٣ و١١٦٨٦ و١١٦٩١ و١١٧٠٠ و١١٧٠١)، وأَطراف المسند (٧٨٥٢ و٧٨٦٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٦٢١ و٧٤٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٥-١٥٦٧)، والبَزَّار (٣٦١٥-٣٦١٧)، وابن الجارود (٨٣٣)، وأَبو عَوانة (٦١٧٧-٦١٨٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٩٦٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٦٥ و٦/ ٩٢ و٨/ ١٩، والبَغَوي (١٩٦٥).

يَقْسِمُها بَين النَّاس الشاة، والشاتَين، والثَّلاَثة»، ولَيس هَذِه الكَلِمات من حَديث أَبي بَكرَةَ، وإِنما رَواها مُحمد بن سِيرِين، عَن أَنس بن مالِك.

كَذلك رَواها أَيوب السَّخْتياني، وغَيرُه.

ورَواه قُرَّة بن خالد، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، ورَجُلٌ أَفضَل في نَفسي من عَبد الرَّحمَن، فسَماه أَبو عامر العَقَدي، عَن قُرَّة، فقال: وعَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن الحِميَري، ولَم يُسَمه يَحيَى القَطان في رِوايَتِه عَن قُرَّةَ.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن مُحمد بن سِيرين، واختُلِف عَن أَيوب؛

فقال عَبد الوَهَّاب الثَّقفي: عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن أَبيه.

وقال إِبراهيم بن طَهمان: عَن أَيوب، عَن بَعض ولَد أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال حَماد بن زَيد: عَن أَيوب، عَن مُحمد، قال: أُنبِئت عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر مَن نَبَّأَه.

وقال ابن عُلَيَّة، وعَبد الوارث: عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه يُونُس بن عُبيد، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه مَخلَد بن حُسين، عَن هِشام بن حَسان، عَن الحَسن، وابن سِيرين، قالا: حَدثنا أَبو بَكرَة، ووَهِم في قَولِهِ: «حَدثنا أَبو بَكرَة» لأَنهما لَم يَسمَعاه مِنهُ.

ورَواه أَشعث بن سَوَّار، وسالم الخَياط، ويَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري عَن مُحمد، عَن أَبي بَكرَة، مُرسَلًا.

والحَديث حَديث ابن عَون، وقُرَّة بن خَالد، إِلاَّ ما بَيَّناه في آخِره حَديث ابن عَونٍ. «العِلل» (١٢٦٥).

***

الـمُعامَلات

١٢٠٣١- عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ:

«نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ، وَالذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا».

فَقَالَ لَهُ ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ[1]: يَدًا بِيَدٍ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا».

قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَدًا بِيَدٍ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٠٦(٢٢٩٤٥) قال: حَدثنا ابن إِسحاق، عَن وُهَيب. و«أَحمد» ٥/ ٣٨(٢٠٦٦٦) و٥/ ٤٩(٢٠٧٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» ٣/ ٩٧(٢١٧٥) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي ٣/ ٩٨(٢١٨٢) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسرة، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. و«مُسلم» ٥/ ٤٥(٤٠٧٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. وفي ٥/ ٤٦(٤٠٧٩) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن صالح، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن يَحيَى، وهو ابن أَبي كَثير. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٦) قال: وفيما قُرِئَ علينا: أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. و«ابن حِبَّان» (٥٠١٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن إِسماعيل.

أَربعتهم (وُهَيب بن خالد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَباد، ويَحيَى بن أَبي كَثير) عَن يَحيَى بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

---

(١) في الموضع الثاني (٢٠٧٧٠): «فقال له ثابت بن عَبد الله».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢١٧٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٤٠٧٨).

• أخرجه النَّسائي ٧/ ٢٨١، وفي «الكُبرى» (٦١٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن مُحمد بن كَثير الحَراني، قال: حَدثنا أَبو تَوبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن سلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَبِيعَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ، إِلاَّ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَلاَ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَبَايَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

ـ لَيس فيه: «يَحيَى بن أَبي إِسحاق»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خَبر أَبي تَوبة أَدخل بين يَحيَى بن أَبي كَثير وبين عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرة يَحيَى بن أَبي إِسحاق[2].

***

١٢٠٣٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ خُيِّرَ عَبْدُ الله بَيْنَ ثَلاَثِينَ أَلْفًا وَبَيْنَ آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: فَاخْتَارَ الآنِيَةَ، قَالَ: فَقَدِمَ تُجَّارٌ مِنْ دَارِينَ فَبَاعَهُمْ إِيَّاهَا الْعَشَرَةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ، ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَدَعْتُهمْ، قَالَ: كَيْفَ؟ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، لَتَرُدَّنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد الثَّقفي، عَن أَيوب، عَن مُحمد، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٦٨١)، وأَطراف المسند (٧٨٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٣ و٣٦٣٤)، وأَبو عَوانة (٥٤٠٣-٥٤٠٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٦٥١)، والبَيهَقِي ٥/ ٢٨٢.

(٢) هذا القول لأَبي عبد الرحمن النَّسائي، لم يرد في المجتبى» ٧/ ٢٨١، عقب هذا الحديث، وورد في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف»، والإسناد المذكور يخالفه، فليس فيه «يَحيَى بن أَبي إِسحاق». ولذا قال المِزِّي، عند ذكره لرواية أَبي توبة: ولم يذكر «يَحيَى بن أَبي إِسحاق»، فقال ابن حَجَر: إِلى أَن قال: «ولم يذكر يَحيَى بن أَبي إِسحاق» قلت: قال النَّسائي، عقب رواية هذه الرواية: أدخل بين يَحيَى بن أَبي كثير، وعبد الرحمن بن أَبي بكرة: «يَحيَى بن أَبي إِسحاق». «النكت الظراف» (١١٦٨١).

(٣) المسند الجامع (١١٩٤٤)، وأَطراف المسند (٧٨٨٢).

كتاب الأَشربة

١٢٠٣٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

فَأَمَّا الدُّبَّاءُ؛ فَكَانَتْ تُخْرَطُ عَنَاقِيدُ الْعِنَبِ، فَنَجْعَلُهُ فِي الدُّبَّاءِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ فَجِرَارٌ كُنَّا نُؤْتَى فِيهَا بِالْخَمْرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الـمَدِينَةِ كَانُوا يَعْمِدُونَ إِلَى أُصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقُرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الـمُزَفَّتُ فَهَذِهِ الزِّقَاقُ الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٤٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

كتاب الحُدود والدِّيَات

١٢٠٣٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ وَاقِفًا، إِذْ جَاؤُوا بِامْرَأَةٍ حُبْلَى، فَقَالَتْ: إِنَّهَا زَنَتْ، أَوْ بَغَتْ، فَارْجُمْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَتِرِي بِسِتْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَقَالَتِ: ارْجُمْهَا يَا نَبِيَّ الله، فَقَالَ: اسْتَتِرِي بِسِتْرِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّالِثَةَ وَهُوَ وَاقِفٌ، حَتَّى أَخَذَتْ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلاَّ رَجَمْتَهَا، فَقَالَ: اذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي، فَانْطَلَقَتْ فَوَلَدَتْ غُلاَمًا، ثُمَّ جَاءَتْ فَكَلَّمَتْ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَتَطَهَّرِي مِنَ الدَّمِ، فَانْطَلَقَتْ، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ تَطَهَّرَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، نِسْوَةً فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَبْرِئْنَ الـمَرْأَةَ، فَجِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِطُهْرِهَا، فَأَمَرَ لَهَا بِحُفَيْرَةٍ إِلَى ثَنْدُوَتِهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالـمُسْلِمُونَ،

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٦٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٣)، والبيهَقي ٨/ ٣٠٩.

فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، حَصَاةً مِثْلَ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا، ثُمَّ مَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: ارْمُوهَا، وَإِيَّاكُمْ وَوَجْهَهَا، فَلَمَّا طَفِئَتْ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْ قُسِمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسِعَهُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَكَفَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: لَوْ قُسِمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَهُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَمَ امْرَأَةً، فَحَفَرَ لَهَا إِلَى الثَّنْدُوَةِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٨٥(٢٩٤٠١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٤٣(٢٠٧٠٩) قال: حَدثنا عَتاب بن زياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. وفي (٤٤٤٤) قال: حُدِّثت عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَخبَرنا حِبان، هو ابن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٧١٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد، هو ابن عَبد الوارث. وفي (٧١٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عُثمان بن عُمر.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الصَّمَد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعُثمان بن عُمر) عَن زَكريا بن سُليم، أَبي عِمران البَصري، قال: سَمعتُ شيخًا يُحدِّث عَمرو بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٤].

ـ في رواية وَكيع: «حَدثنا زَكريا أَبو عِمران، شيخٌ بَصريٌّ، قال: سَمعتُ شيخًا يُحدِّث، عَن ابن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٤٩).

(٤) المسند الجامع (١١٩٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٤)، وأَطراف المسند (٧٨٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٦٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٢١.

ـ وفي رواية عُثمان بن عُمر: «أَخبَرنا زَكريا أَبو عِمران: سَمِعتُ شيخًا عند سَعيد بن عَمرو بن عُثمان».

ـ قال أَبو داوُد: إِني لم أَفهمه عَن عُثمان، يَعني قوله: ابن أَبي بَكْرة، أَفهمنيه رجلٌ، عَن عُثمان.

ـ قال أَبو داوُد: قال الغَساني: جُهينةُ، وغامدُ، وبارِقُ: واحدٌ.

* * *

١٢٠٣٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِالسَّيْفِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُستَمر، قال: حَدثنا الحُر بن مالك العَنبَري، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة، عَن الحَسن، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٥٤(٢٨٢٩٥) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن أَشعث، وعَمرو، عَن الحَسن، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِالسَّيْفِ»، «مرسلٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو أُمَيَّة الطَّرَسوسي، عَن الوَليد بن مُحمد بن صالح الأَيْلي، عَن مُبارَك بن فَضالة، عَن الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، قال: قال النَّبي ﷺ؛ لاَ قَوَد إِلاَّ بالسَّيف.

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (١٣٨٨).

ـ وقال البَزَّار: لا نَعلمُ أَحدًا قال: عَن أَبي بَكْرَة، إِلا الحُر بن مالك، ولم يكن به بأس، وأَحسبُه أَخطأَ في هذا الحَدِيث؛ لأَن النَّاس يَروونه عَن الحسن مُرسلًا. «مُسنده» (٣٦٦٣).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٦٣)، والدَّارَقُطني (٣١٧٤)، والبَيهَقي ٨/ ٦٢.

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

❊ ❊ ❊

١٢٠٣٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»[(١)].

(❊) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٢٦(٢٨٥٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى. و«الدَّارمي» (٢٦٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٧٦٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد، وخالد بن الحارِث) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن الغَطَفاني، عَن أَبيه، فذكره[(٣)].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال أَبو عَبد الرَّحمَن: كُنهُه: حقٌّ.

❊ ❊ ❊

١٢٠٣٧- عَنِ الأَشعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٧٤).

(٣) المسند الجامع (١١٩٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٤)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٠)، والبَزَّار (٣٦٧٩)، وابن الجارود (٨٣٥ و١٠٧٠)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣١.

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٢١) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٢٥ (٢٨٥٢٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٢٨٥٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٦ (٢٠٦٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٨ (٢٠٦٦٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٦٩٢٤ و٨٦٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن يَزيد بن زُريع.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن زُريع) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَكَم بن الأَعرج، عَن الأَشعث بن ثُرمُلة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٣٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهَدَةً إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَرَائِحَتَهَا أَنْ يَجِدَهَا».

قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَصَمَّ اللهُ أُذُنَيَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهَا[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٨٥٢٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦١)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٦)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩٦)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٢٢) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو. وفي (١٩٧١٢) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، أَو غيره. و«أَحمد» ٥/ ٤٦(٢٠٧٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، وغير واحد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٩١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَحمد بن يَحيى بن حُميد الطَّويل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٧٣٨٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب الحَجَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (٧٣٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرْمي، قال: حَدثنا مَخلَد بن الحُسين، عَن هِشام.

أَربعتهم (عَمرو بن عُبيد، وقَتادة بن دِعامة، ويونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن، فذكره[(٢)].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصواب حَديث ابن عُلَيَّة، وابن عُلَيَّة أَثبت مِن حَماد بن سَلَمة والله أَعلم، وحَماد بن زَيد أَثبت مِن حَماد بن سَلَمة.

- فوائد:

- قال البُخاري: أَشعث بن ثُرمُلة، عَن أَبي بَكرَةَ، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن قَتَل مُعاهَدًا في غَيرِ كُنهِه، لَم يَجِد رائِحَة الجَنَّة.

قالهُ لنا قَبيصَة، عَن سُفيان، عَن يُونُس، عَن الحَكَم بن الأَعرج، عَن الأَشعث.

وقال حَماد: عَن يُونُس، عَن الحسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٨٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٧)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٣٩ و٣٦٤٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٣١ و٢٩٢٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٣، والبَغَوي (٢٥٢٢).

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٢٨.

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيح. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

* * *

١٢٠٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ»(١).

ـ في رواية هَوذة: «... مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٠) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٩) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (هَوذة، وعَفان) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره(٢).

* * *

كتاب الأُقضية

١٢٠٤٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَحْكُمُ الْحَكَمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»(٣).

(*) وفي رواية: «لاَ يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»(٤).

---

(١) لفظ (٢٠٧٨٩).

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٣)، وأَطراف المسند (٧٨٣٩).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٣٤٢٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ، وَهُوَ عَامِلٌ بِسِجِسْتَانَ، أَنْ لاَ تَقْضِيَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَقْضِ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ خَصْمَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبِي إِلَى عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ: أَنْ لاَ تَحْكُمْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحْكُمُ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»[2].

١ـ أخرجه الحُميدي (٨١٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٣٧(٢٠٦٦٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي. وفي ٥/ ٥٢(٢٠٧٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٩/ ٨٢(٧١٥٨) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٣٢(٤٥١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٥١٢) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم (ح) وحَدثنا شَيبان بن فَروخ، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، كلاهما عَن شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب[3]، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«ابن ماجة» (٢٣١٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، وأَحمد بن ثابت الجَحدري، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٣٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٨/ ٢٣٧ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي «الكُبرى» (٥٩٢٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «عَن أَبي بَكر».

حُجْر، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٥٠٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٥٠٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا هُشَيم. ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وهُشَيم بن بَشير، وعَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضاح، وحَماد بن سَلَمة، وزَائِدة بن قُدامة) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير.

٢ـ وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٢(٢٣٤٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، عَن أَبي حَصين.

كلاهما (عَبد الـمَلِك، وأَبو حَصين الأَسدي عثمان بن عاصم) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو بَكْرة اسمُه نُفيع.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٣(٢٣٤٢٦) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه، قال: لاَ يَحكُمُ الحَكَمُ بَينَ اثنَينِ وَهو غَضبانُ. «موقوفٌ».

* * *

١٢٠٤١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ عَامِلاً عَلَى سِجِسْتَانَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ فِي قَضَاءٍ بِقَضَاءَيْنِ، وَلاَ يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ خَصْمَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٤٧، وفي «الكُبرى» (٥٩٤٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا مُبَشر بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن جَعفر بن إِياس، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٢].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٦)، وأَطراف المسند (٧٨٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٠)، والبَزَّار (٣٦١٨ و٣٦١٩)، وابن الجارود (٩٩٧)، وأَبو عَوانة (٦٣٩٨-٦٤٠٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٢٦٦٤)، والبيهقي ١٠/ ١٠٤ و١٠٥، والبَغَوي (٢٤٩٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٦).

الطِّب

١٢٠٤٢- عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرَةَ، (وَقَالَ غَيْرُ مُوسَى: كَيِّسَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرَةَ)؛ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الحِجَامَةِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَرْقَأُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: أَخبَرني أَبو بَكْرة، بَكار بن عَبد العَزيز، قال: أَخبَرتني عَمتي كَبشة بنت أَبي بَكْرة، وقال غيرُ مُوسى: كَيِّسة بنت أَبي بَكْرة، فذكرته[1].

- فوائد:

- أَخرجه العقيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٤٢٩، في ترجمة بَكار بن عَبد العَزيز، وقال: لا يُتابع عَليه، ولَيس في هَذا الباب في اختيار يَوم للحِجامَة شَيء يَثبُتُ.

***

الأَدب

١٢٠٤٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»[2].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرد» (١٣١٤) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان. و«ابن ماجة» (٤١٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٥٧٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَريح، بعُكبَرا، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري.

كلاهما (سَعيد، وإِسماعيل) قالا: حَدثنا هُشَيم، عَن مَنصور بن زَاذَان، عَن الحَسن، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤٠.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٩٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٩١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٠٥٥ و٨٦٠٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٣٠٩-٧٣١١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، ذَكَر حَدِيث هُشيم، عَن مَنصور بن زَاذَان، عَن الحسن، عَن أَبي بَكرة، عَن النَّبي ﷺ: الحياء من الإِيمان؟ قال أَحمد: هذا جاء من هُشيم، يَعني اضطرب فيه، فحدَّث به مَرَّة عَن الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، ومَرَّة عَن الحسن، عَن عِمران، قال أَحمد: وقد سَمِعتُه مِن هُشيم، عَن عَوف، عَن الحسن، مُرسلًا. «مسائل أَحمد» (٢٠٠٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مَنصور بن زَاذان، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَة، حَدَّث به عَنه هُشيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب هُشيم عَنه، عَن مَنصور، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه وهب بن بَقيَّة، عَن هُشيم فأَسنَدَه، عَن عِمران بن حُصين.

والـمَحفُوظ عَن أَبي بَكرَةَ.

ورَواه داوُد بن جُبير الواسِطي، عَن هُشيم، فقال: عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَة، ولَيس هَذا من حَديث يُونُس، وإِنما هو من حَديث مَنصور. «العِلل» (١٢٧٢).

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

❊ ❊ ❊

• حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ، كِلاَهُمَا يَقُولُ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيه، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيه، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

سلف في مسند سَعد بن أَبي وَقاص، رضي الله عَنه.

❊ ❊ ❊

١٢٠٤٤- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللهُ بِهِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا بَكار، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٢١٨، في ترجمة بكار بن عَبد العَزيز بن أَبي بَكرَة، وقال: بكار مِن جملة الضُّعفاء الذين يُكتب حديثُهم.

* * *

١٢٠٤٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يُقِمِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ، أَوْ قَالَ: إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلاَ يَجْلِسْ فِيهِ، وَلاَ يَمْسَحِ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَمْلِكُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ مَرَّةً، فَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَعَنْ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَمْلِكُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ ذَا، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٦(٢٦٠٩١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار. و«أَحمد»

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٠)، وأَطراف المسند (٧٨٨٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٩١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٠٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢٤).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

٥/ ٤٤ (٢٠٧٢٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. و«أَبو داوُد» (٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

خمستهم (شَبابة، وهاشم، ومُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، ومُسلم) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن أَبي عَبد الله، مَولًى لآل أَبي مُوسى الأَشعري، عَن سَعيد بن أَبي الحَسن، فذكره[1].

- في رواية شَبابة: «عَن مَولًى لأَبي مُوسى».

- وفي رواية مُسلم بن إِبراهيم: «عَن أَبي عَبد الله، مَولًى لآل أَبي بُردة».

- وفي رواية مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، عَن شُعبة: «عَن عَبد رَبِّ بن سَعيد»، قال أَحمد بن حَنبل: وقال بَهز: «عَبد رَبِّه».

***

١٢٠٤٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتعَالَى، الْعُقُوبَةَ لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) ووَكيع (ح) ويَزيد. وفي ٥/ ٣٨(٢٠٦٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (٦٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٢١١) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن المَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبارك، وابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (٤٩٠٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«التِّرمِذي» (٢٥١١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، ببُست، قال: حَدثنا عَبد الوارث،

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥١)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٩).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٢)، والبَزَّار (٣٦٩٠)، والبَيهَقي ٣/ ٢٣٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٦٩).

عَن عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٤٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة.

سبعتهم (يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، ويَزيد بن هارون، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وعَبد الله بن يَزيد، وشُعبة بن الحَجاج، وابن الـمُبارك) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٠٤٧- عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ذَنْبَانِ مُعَجَّلاَنِ لاَ يُؤَخَّرَانِ: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز الرَّاسبي، عَن مَولًى لأَبي بَكْرة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٤٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرْمي، قال: حَدثنا مَخلَد بن الحُسين، عَن هِشام، عَن الحَسن، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٩٣)، وأَطراف المسند(٧٨٧٥)،وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢١)، والبَزَّار (٣٦٧٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٤، والبَغَوي (٣٤٣٨).

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٣)، وأَطراف المسند (٧٨٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٨٩).

(٣) مجمع الزوائد ٨/ ١٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٥٨).

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ.

***

١٢٠٤٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولاً، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وعَفان، قالا: حَدثنا الـمُبارك، عَن الحَسن، فذكره.

ـ قال عَفان في حديثه: حَدثنا الـمُبارك، قال: سَمعتُ الحَسن يقول: أَخبَرني أَبو بَكْرة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٤(٢٦٠٨٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٨/ ٣٩٥(٢٦٠٨٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر. وفي (٢٦٠٨٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان.

ثلاثتهم (عاصم، وابن الـمُنكَدر، وعلي بن زَيد) عَن الحَسن، قال:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً، وَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَسْلُولاً، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَن هَذَا؟ لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَى قَوْمًا يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا مَشْهُورًا، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ هَؤُلاَءِ».

فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّهُ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ فِي رَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِ الـمَسْجِدِ[٢].

---

(١) لفظ (٢٦٠٨٧).

(٢) لفظ (٢٦٠٨٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ نَاوَلَ أَخَاهُ السَّيْفَ فَلْيَغْمِدْهُ»، «مرسلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

* * *

١٢٠٥٠ - عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْخَذْفِ».

فَأَخَذَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ: عَنْ هَذَا؟ وَخَذَفَ، فَقَالَ: أَلاَ أُرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، نَهَى عَنْهُ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟! وَالله لاَ أُكَلِّمُكَ عَزْمَةً مَا عِشْتُ، أَوْ مَا بَقِيتُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ثابت، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الهيثمي: رواه أَحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلا أَن ثابتًا لم يسمع من أَبي بَكْرَة، والله أَعلم. «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٩.

* * *

١٢٠٥١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُمْ ذَكَرُوا رَجُلاً عِنْدَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ،

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٤)، وأَطراف المسند (٧٨٥٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٣٧٤).

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٥)، وأَطراف المسند (٧٨٤٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٨٠٣).

مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ فُلاَنًا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَاكَ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَحَدًا، وَحَسِيبُهُ اللهُ، أَحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَدَحَ رَجُلٌ رَجُلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَطَعْتَ ظَهْرَهُ، إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُهُ وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُعْذِرُ عَلَى الله أَحَدًا، أَحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ، وَالله لَوْ سَمِعَهَا مَا أَفْلَحَ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَثْنَى أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ، فَلْيَقُلْ: وَالله إِنَّ فُلاَنًا، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى الله أَحَدًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧(٢٦٧٩٠) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَحمد» ٥/ ٤١(٢٠٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا وُهَيب، ويَزيد، يَعني ابن زُرَيع، قالا: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٢٠٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٨) قال: حَدثنا مَحبوب بن الحَسن، عَن خالد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٦) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٣/ ٢٣١(٢٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ٢٢(٦٠٦١)، وفي «الأَدب المُفرد» (٣٣٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد. قال البُخاري عَقبه: قال وُهَيب، عَن خالد: «وَيْلَكَ». وفي ٨/ ٤٦(٦١٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن خالد. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٧(٧٦١١) قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٨٦).

يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٧٦١٢) قال: وحَدثني مُحمد بن عَمرو بن عَباد بن جَبلة بن أَبي رَواد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع، قال: أَخبَرنا غُندَر، قال: شُعبة حَدثنا، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ٢٢٨(٧٦١٣) قال: وحَدثنيه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم (ح) وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، كلاهما عَن شُعبة بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (٣٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٤٨٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن الحَذاء. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا يُحدِّث. و«ابن حِبَّان» (٥٧٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرتي، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٥٧٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خَالد الحَذَّاء.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وعلي بن زَيد بن جُدعان) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (٢٠٧٤٢): «ابن أَبي بَكْرة» غير مُسَمَّى.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فقال مَحبوب بن الحَسن: عَن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وقال هُشيم: عَن خالد، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي بَكرَةَ.

وأَبو عُثمان هَذا هو النَّهدي.

وقَول مَن قال: عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرَة أَحَب إِلَيَّ. «العِلل» (١٢٨٠).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٨)، وأَطراف المسند (٧٨٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٣)، والبَزَّار (٣٦٢٧)، والبيهَقي ١٠/ ٢٤٢، والبَغَوي (٣٥٧٢).

١٢٠٥٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا، وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي، قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

دَعَوَاتُ الـمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٦(٢٩٧٦٤) و١٠/ ٢٠٥(٢٩٧٩٤) مُفرقًا قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٤٢(٢٠٧٠١ و٢٠٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو عامر. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٧٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«أَبو داوُد» (٥٠٩٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، والعَباس بن عَبد العظيم، ومُحمد بن الـمُثنى، قالوا: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٦٦) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. وفي (١٠٣٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي (١٠٤١٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو عامر. و«ابن حِبَّان» (٩٧٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزم، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وأَبو عامر، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الجليل بن عَطية، قال: حَدثني جَعفر بن مَيمون، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٥)، وأَطراف المسند (٧٨٧١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٩ و٩١٠)، والطبراني، في «الدعاء» (٣٤٥ و١٠٣٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: جَعفر بن مَيمون لَيس بالقَوي في الحَدِيث، وأَبو عامر العَقَدي ثقةٌ.

* * *

١٢٠٥٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُنَّ[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٠٣). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٨٤١) قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وقال النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

كتاب القُرآن

١٢٠٥٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تُخْتَمْ آيَةُ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، أَوْ آيَةُ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٧(٣٠٧٤٧) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«أَحمد» ٥/ ٥١ (٢٠٧٨٨) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (زَيد، وعَفان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، عَن أَبيه؛

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٩٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٥).

«أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ لَهُ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقَالَ: عَلَى حَرْفَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ، كَقَوْلِكَ: هَلُمَّ وَتَعَالَ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِآيَةِ عَذَابٍ، أَوْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: تَعَالَ، وَأَقْبِلْ، وَهَلُمَّ، وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ، وَأَعْجِلْ».

- لم يقل فيه: «عَنِ النَّبِي ﷺ»(2).

***

الجِهاد

١٢٠٥٥- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحَاصِرٌ أَهْلَ الطَّائِفِ، بِثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ عَبْدًا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ: الْعُتَقَاءُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٦٨٢) عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو عُثمان النَّهدي، فذكره(3).

***

(1) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(2) المسند الجامع (١١٩٥٩)، وأَطراف المسند (٧٨٦٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٢٢)، والطبري ١/ ٣٨ و٤٥.

(3) مجمع الزوائد ٤/ ٢٤٥.

١٢٠٥٦- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ:

«لَـمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ، يَعني كِسْرَى، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ، يَعني لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ قَدِ اسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ، قَالَ: فَقَالَ: لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: عَصَمَنِي اللهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَـمَّا هَلَكَ كِسْرَى، قَالَ: مَنِ اسْتَخْلَفُوا؟ قَالُوا: ابْنَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ، يَعني الْبَصْرَةَ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَصَمَنِي اللهُ بِهِ(٤).

أخرجه أَحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُبارَك بن فَضالة. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا مُبارك. و«البُخاري» ٦/ ١٠ (٤٤٢٥) و٩/ ٧٠(٧٠٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن الهَيثم، قال: حَدثنا عَوف. و«التِّرمِذي» (٢٢٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا حُميد

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٢٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧١٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٢).
(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

الطَّويل. و«النَّسائي» ٨/ ٢٢٧، وفي «الكُبرى» (٥٩٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن حِبَّان» (٤٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة.

ثلاثتهم (حُميد الطَّويل، ومُبارَك بن فَضالة، وعَوف الأَعرابي) عَن الحَسن، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادك الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ. والحسن لا يَروي إِلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

****

١٢٠٥٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦٦(٣٨٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَحمد» ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي (٢٠٧٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

أَربعتهم (أَبو داوُد الطَّيالِسي، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن بَكر، ويَزيد) عَن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، فذكره[٣].

****

---

(١) المسند الجامع (١١٩٦٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٠)، وأَطراف المسند (٧٨٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٤٧-٣٦٥٠)، والبَيهَقي ٣/ ٩٠ و١٠/ ١١٧، والبَغَوي (٢٤٨٦).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١١٩٦٥)، وأَطراف المسند (٧٨٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٩).

١٢٠٥٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْهَجَنَّعِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ قَاتَلْتَ عَلَى بُصَيْرَتِكَ يَوْمَ الْجَمَلِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَى لاَ يُفْلِحُونَ، قَائِدُهُمَ امْرَأَةٌ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٦٥(٣٨٩٤١) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن عَبد الجَبَّار بن عَباس، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن عُمر بن الهَجَنَّع، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٢٠١، في ترجمة عُمر بن الهَجَنَّع، وقال: عُمر بن الهَجَنَّع، عَن أَبي بَكرَة، لا يُتابع عليه، ولا يُعرَف إلاَّ به، وعَبد الجَبار بن العَباس مِن الشِّيعَةِ.

* * *

١٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ يَلِي أَمْرَ فَارِسَ؟ قَالُوا: امْرَأَةٌ، قَالَ: مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ يَلِي أَمْرَهُمُ امْرَأَةٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٢) قال أبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[٢].

* * *

١٢٠٦٠- عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الدُّنْيَا، أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الدُّنْيَا، أَهَانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٣٩٥)، والمطالب العالية (٤٤٠٨).
والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٣٦٨٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤١٣.

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٦)، وأطراف المسند (٧٨٥٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٧٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلاَلٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفُسَّاقِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ الله فِي الأَرْضِ، أَهَانَهُ اللهُ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٥) و٥/ ٤٨(٢٠٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر.
و«التِّرمِذي» (٢٢٢٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (مُحمد بن بَكر، وأَبو داوُد الطَّيالِسي) قالا: حَدثنا حُميد بن مِهران، قال: حَدثنا سَعد بن أَوس، عَن زياد بن كُسَيب العَدَوي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

الـمَناقِب

١٢٠٦١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩٢) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إِلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٤)، وأَطراف المسند (٧٨٥٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٨)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠١٧ و١٠١٨)، والبَزَّار (٣٦٧٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٣.

(٢) المسند الجامع (١١٩٦٨)، وأَطراف المسند (٧٨٥١).

ـ علي بن زَيد؛ هو ابن جُدعان، ومُؤَمَّل؛ هو ابن إِسماعيل.

***

١٢٠٦٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: وَفَدْنَا مَعَ زِيَادٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَفِينَا أَبُو بَكْرَةَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ لَمْ يُعْجَبْ بِوَفْدٍ مَا أُعْجِبَ بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَاسْتَاءَ لَهَا، (وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: فَسَاءَهُ ذَاكَ)، ثُمَّ قَالَ: خِلاَفَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الـمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

قَالَ: فَزُخَّ فِي أَقْفَائِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَقَالَ زِيَادٌ: لاَ أَبَا لَكَ، أَمَا وَجَدْتَ حَدِيثًا غَيْرَ ذَا، حَدِّثْهُ بِغَيْرِ ذَا، قَالَ: لاَ وَالله لاَ أُحَدِّثُهُ إِلاَّ بِذَا حَتَّى أُفَارِقَهُ، فَتَرَكَنَا، ثُمَّ دَعَا بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَبَكَعَهُ بِهِ، فَزُخَّ فِي أَقْفَائِنَا فَأُخْرِجْنَا، فَقَالَ زِيَادٌ: لاَ أَبَا لَكَ، أَمَا تَجِدُ حَدِيثًا غَيْرَ ذَا، حَدِّثْهُ بِغَيْرِ ذَا، فَقَالَ: لاَ وَالله لاَ أُحَدِّثُهُ إِلاَّ بِهِ حَتَّى أُفَارِقَهُ، قَالَ: ثُمَّ تَرَكَنَا أَيَّامًا ثُمَّ دَعَا بِنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ، قال: حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَبَكَعَهُ بِهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَتَقُولُ الـمُلْكَ، فَقَدْ رَضِينَا بِالـمُلْكِ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٦٠(٣١١٢٢) و١٢/ ١٨(٣٢٦٢٤) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة. و«أَحمد» ٥/ ٤٤(٢٠٧١٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٥٠ (٢٠٧٧٧) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٧٩) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة. و«أَبو داوُد» (٤٦٣٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧٧).

خمستهم (قَبيصة، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وهَوذة، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

* * *

١٢٠٦٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ ذَاتَ يَوْم: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٦٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«التِّرمِذي» (٢٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (ابن الـمُثَنى، وابن بَشار) عَن مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، عن أَشعث بن عبد الملك الحُمراني، عَن الحَسن، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٧)، وأَطراف المسند (٧٨٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٤٨.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٦٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٤٨.

١٢٠٦٤ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ وَاللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لأَرَى كَتَائِبَ لاَ تُوَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ وَاللهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ: أَيْ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلاَءِ هَؤُلاَءِ، وَهَؤُلاَءِ هَؤُلاَءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ؟ مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ؟ مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولاَ لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ، فَأَتَيَاهُ فَدَخَلاَ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا، وَقَالاَ لَهُ، فَطَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا، قَالاَ: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالاَ: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلاَّ قَالاَ: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالَحَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الْمِنْبَرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ أُخْرَى، وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَتِيبَةً لاَ تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[2].

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٧٠٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٧١٠٩).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي، وَقَالَ عَنْ حَمَّادٍ: وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللهَ عَلَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالُوا لَهُ: وَالله، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ ـ قَالَ الـمُبَارَكُ: فَذَكَرَ شَيْئًا ـ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ».

فَقَالَ الْحَسَنُ: فَوَالله، وَالله بَعْدَ أَنْ وَلِيَ لَمْ يُهْرَاقُ فِي خِلَافَتِهِ مِلْءُ مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحَدِّثُنَا يَوْمًا وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حِجْرِهِ، فَيُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيُحَدِّثُهُمْ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْحَسَنِ فَيُقَبِّلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، إِنْ يَعِشْ يُصْلِحْ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»(٤).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ، إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْمِنْبَرَ، فَضَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ الله ﷺ، رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلاَّ يُصْرَعَ، قَالَ: فَعَلَ

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٢١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٧٣).

ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ، قَالَ: إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٨١١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسرائيل أَبو مُوسى. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٩٨١) عن مَعمَر، قال: أَخبَرني مَن سَمِعَ الحَسن. و«أَحمد» ٥/ ٣٧ (٢٠٦٦٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى، ويُقال له: إِسرائيل. وفي ٥/ ٤٤ (٢٠٧٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارك. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، قال: أَخبَرني مَن سَمِعَ الحَسن. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا علي بن زَيد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة. و«البُخاري» ٣/ ٢٤٣ (٢٧٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى. وفي ٤/ ٢٤٩ (٣٦٢٩) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا حُسين الجُعفي، عَن أَبي مُوسى. وفي ٥/ ٣٢(٣٧٤٦) قال: حَدثنا صَدقة، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: حَدثنا أَبو مُوسى. وفي ٩/ ٧١(٧١٠٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسرائيل، أَبو مُوسى، ولَقيتُه بالكُوفة جاء إِلى ابن شُبرُمة، فقال: أَدخِلني على عِيسى فأَعظُه، فكأَن ابنَ شُبرُمة خاف عليه، فلم يَفعل. و«أَبو داوُد» (٤٦٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا حَماد، عَن علي بن زَيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثني الأَشعث. و«التِّرمِذي» (٣٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا الأَنصاري، مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا الأَشعث، هو ابن عَبد الـمَلِك. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٧، وفي «الكُبرى» (١٧٣٠ و١٠٠١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو مُوسى، إِسرائيل بن مُوسى. وفي «الكُبرى» (٨١١٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَبي مُوسى. وفي (١٠٠٠٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٠).

حَماد بن زَيد، عَن علي بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة.

خمستهم (إِسرائيل بن مُوسى، أَبو مُوسى، ومَن سَمِعَ الحَسن، والـمُبارَك بن فَضالة، وعلي بن زَيد، والأَشعث بن عَبد الـمَلِك) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقب (٢٧٠٤): قال لي عليُّ بن عَبد الله: إِنما ثَبَتَ لنا سماع الحَسن مِن أَبي بَكْرة بهذا الحَدِيث.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثنا إِبراهيم بن زياد سَبَلان، قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، قال: أَخبرنا أَبو مُوسى، عَن الحسن، عَن النَّبي ﷺ قال: إِن ابني هذا سَيِّد، يَعنِي الحَسَن بن علي، ولعل الله أَن يصلح به بين فئتين من الـمُسلمين.

قال أَبو إِسحاق: فقلتُ له: إِن سُفيان يقول: عَن أَبي بَكرَة، قال: لا والله ما حَفِظَه، وأَنا أَدخلتُ سُفيان على أَبي مُوسى، وكان نازلاً في هذه الدار. «العِلل» (٢٩٦٦ و٢٩٦٧).

ـ وقال الدَّارقطني: حَدَّث به أَحمَد بن عَبد الصَّمَد النَّهرَواني، وهو مَشهور لا بَأس بِه، عَن ابن عُيينة، عَن أَيوب، عَن الحَسن، ووَهِم فيه، وإِنما رَواه ابن عُيينة، عَن أَبي مُوسَى إِسرائيل، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وكَذلك رَواه يُونُس، ومَنصور، وعَمرو بن عُبيد، عَن الحَسن، وهو الثابِتُ. «العِلل» (١٢٧٥).

ـ وقال الدارَقُطني: أَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث الحسن، عَن أَبي بَكْرَة، منها الكُسوف، ومنها: زادكَ الله حرصًا، ولا تَعُد، ومنها: لا يُفلح قومٌ وَلَّوْا أَمرَهُم امرأَةً، ومنها: ابْنِي هذا سَيِّدٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧١)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٨)، وأَطراف المسند (٧٨٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٥.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١٥)، والبَزَّار (٣٦٥٤-٣٦٥٧)، والطبراني (٢٥٨٨ و٢٥٩٠-٢٥٩٥)، والبَيهَقي ٦/ ١٦٥ و٧/ ٦٣ و٨/ ١٧٣، والبَغَوي (٣٩٣٤).

والحسن لا يَروي إلاَّ عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكْرَة. «التتبع» (٨٨-٩١).

ـ رواه خالد بن الحارث، عن أَشعَث، عن الحَسن البصري، عن بعض أَصحاب النَّبي ﷺ، يعني أَنَسًا.

ـ ورواه عَوف الأَعرابي، عن الحسن، قال: بَلَغني أَن رسول الله ﷺ، فذكره.

ـ ورواه إِسرائيل بن مُوسى، أَبو مُوسى البصري، وداوُد بن أَبي هند، وهِشام بن حسان، عَن الحَسن، عن النبي ﷺ، وسلف في مسند أَنس بن مالك، رضي الله عنه.

***

١٢٠٦٥- عَنْ إِبراهيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الـمَدينةَ رُعْبُ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٠(٣٣٠٩٢) و١٥/ ١٤٠(٣٨٦٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. أَحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٢٠٧١٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«البُخاري» ٣/ ٢٨(١٨٧٩) و٩/ ٧٥(٧١٢٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد. وفي ٩/ ٧٥(٧١٢٦) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«ابن حِبَّان» (٣٧٣١) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسْعَر. وفي (٦٨٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَريح، بعُكبَرا، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا أَبي، عَن مِسْعَر بن كِدَام.

كلاهما (مِسْعَر بن كِدَام، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن أَبيه، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٤٩).

(٢) المسند الجامع (١١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٤)، وأَطراف المسند (٧٨٣٧).

ـ قال البُخاري عَقب (٧١٢٦): وقال ابن إِسحاق: عَن صالح بن إِبراهيم، عَن أَبيه، قال: قدمتُ البَصرة، فقال لي أَبو بَكْرة: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ، بهذا.

***

١٢٠٦٦- عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ، أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، إِلَى جَنْبِهَا نَهَرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، ذُو نَخْلٍ كَثِيرٍ، وَيَنْزِلُ بِهِ بَنُو قَنْطُورَاءَ، فَتَفْتَرِقُ النَّاسُ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا، وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا، وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ فَيُقَاتِلُونَ، قَتْلاَهُمْ شُهَدَاءُ، يَفْتَحُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى بَقِيَّتِهِمْ».

وَشَكَّ يَزِيدُ فِيهِ مَرَّةً، فَقَالَ: الْبُصَيْرَةُ، أَوِ الْبَصْرَةُ[(١)].

(*) وفي رواية: «لَتَنْزِلُنَّ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، أَوِ الْبُصَيْرَةُ عَلَى دِجْلَةَ نَهَرٌ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

قَالَ الْعَوَّامُ: بَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ التُّرْكُ[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٩١(٣٨٥٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٤٠ (٢٠٦٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد.

كلاهما (يَزيد، ومُحمد) عَن العَوام بن حَوشَب، قال: حَدثنا سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكْرة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧٢٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الحَشرج بن نُبَاتة القَيسي الكُوفي، قال: حَدثني سَعيد بن جُمهان، قال: حدثنا عَبد الله بن أَبي بَكْرَة، قال: حَدثني أَبي في هذا الـمَسجِد، يَعنِي مَسجد البَصرة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لَتَنْزِلَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، يَكْثُرُ بِهَا عَدَدُهُمْ، وَيَكْثُرُ بِهَا نَخْلُهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ بَنُو قَنْطُورَاءَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٥).

جِسْرٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، فَيَفتَرِقُ الـمُسْلِمُونَ ثَلاثَ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيأْخُذُونَ بِأَذْنَابِ الإِبِلِ، وَتَلْحَقُ بِالْبَادِيَةِ، وَهَلَكَتْ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَتَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا، فَكَفَرَتْ، فَهَذِهِ وَتِلْكَ سَوَاءٌ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ عِيَالَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَ، فَقَتْلاَهُمْ شُهَدَاءُ، وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَى بَقِيَّتِهَا».

ـ سَماه عَبد الله بن أَبي بَكْرة.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا حَشرج، عَن سَعيد، عَن عَبد الله، أَو عُبيد الله بن أَبي بَكْرة، قال: حَدثني أَبي في هذا الـمَسجد، يَعني مَسجدَ البَصرة... فذكر مِثلَهُ.

ـ شك في عَبد الله، أَو عُبيد الله بن أَبي بَكْرة.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٣٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن حِبَّان» (٦٧٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، ومُسَدَّد) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن جُمهان، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«يَنزِلُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ، عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ يَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الـمُهَاجِرِينَ ـ قَالَ ابْنُ يَحيَى: قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الـمُسْلِمِينَ ـ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ، وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ، وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ، وَهُمُ الشُّهَدَاءُ»[1].

ـ سَماه: مُسلم بن أَبي بَكْرة[2].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٤)، وأَطراف المسند (٧٨٦١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٤٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩١١)، والبَزَّار (٣٦٦٦ و٣٦٦٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه دُرُسْت بن زِياد، عَن راشد أَبي مُحمد الحِمَّاني، عَن أَبي الحسن مَولى لأَبي بَكْرَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: تَسكن طائِفةٌ من أُمتي أَرضا يُقال لها: البَصرة، ... الحديثَ.

فسَمِعتُ أَبي يقول: هو حَدِيث مُنكر. «علل الحَدِيث» (٢٧٦٤).

ـ قال الدارَقُطني: يَرويه سَعيد بن جُمهان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَشرَج بن نُباتَة، عَن سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وتابَعَه العَوام بن حَوشَب، من رِواية مُحمد بن يَزيد، ومُحمد بن الحَسن الواسِطيين، فرَواه عَن سَعيد بن جُمهان، عَن ابن أَبي بَكرَة، عَن أَبيه.

وخالَفهما أَبو الأَشهَب جَعفر بن الحارِث، عَن العَوام، عَن سَعيد، عَن ابن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بينَهُما أَحدًا.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (١٢٧٠).

* * *

١٢٠٦٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَأَحْسَبُ جُهَيْنَةَ ـ مُحَمَّدٌ الَّذِي يَشُكُّ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَحْسَبُ جُهَيْنَةَ، خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لأَخْيَرُ مِنْهُ، إِنَّهُمْ لأَخْيَرُ مِنْهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، خَيْرًا عِنْدَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٤).

خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، خَيْرًا مِنَ الْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، أَتُرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ، وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ، أَتُرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٩٥(٣٣١٤٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. وفي ١٢/ ١٩٦(٣٣١٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٥/ ٣٩(٢٠٦٨١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٥/ ٤١(٢٠٦٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب الضَّبي. وفي ٥/ ٤٨ (٢٠٧٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٨٤) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. وفي ٥/ ٥١(٢٠٧٨٧) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٢) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٠(٣٥١٥) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٤/ ٢٢١ (٣٥١٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. وفي ٨/ ١٦١(٦٦٣٥) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا وَهب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. و«مُسلم» ٧/ ١٧٩(٦٥٣١) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٥٥).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي يَعقوب. وفي ٧/ ١٨٠ (٦٥٣٢) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سَيِّد بني تَميم، مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب الضَّبي. وفي (٦٥٣٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي (٦٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا عَبد الصَّمَد (ح) وحَدثنيه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي (٦٥٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«التِّرمِذي» (٣٩٥٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أَبو بِشر. قال شُعبة: وحَدثني سَيِّد بني تَميم، مُحمد بن عَبد الله بن أَبي يَعقوب الضَّبي.

أَربعتهم (مُحمد بن أَبي يَعقوب، وعَبد الـمَلِك، وأَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وعلي بن زَيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

الزُّهد

١٢٠٦٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ»(٢).

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٠)، وأَطراف المسند (٧٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠١ و٩٠٢)، والبَزَّار (٣٦٢٠)، والطبراني، في «الصَّغير» (١٤٤ و١١٩١)، والبَغَوي (٣٨٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٦ و٢٠٧١٦).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٦(٣٥٥٦٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن زُهير. و«أَحمد» ٥/ ٤٠(٢٠٦٨٦) و٥/ ٤٧(٢٠٧٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٤٣(٢٠٧١٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٥/ ٤٧ (٢٠٧٥٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٠٧٦٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٥/ ٥٠(٢٠٧٧٨) قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٩٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٩٠٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذي» (٢٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٢٠٦٩ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قِيلَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤(٢٠٧١٧) قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، عَن يُونُس، وحُميد. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد، عَن

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٩)، وأَطراف المسند (٧٨٥٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٥)، والبَزَّار (٣٦٢٣)، والبَغَوي (٤٠٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٥٥).

يُونُس. وفي ٥/ ٤٩ (٢٠٧٧٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد، ويُونُس. وفي (٢٠٧٧٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت، ويُونُس.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، وحُميد الطَّويل، وثابت) عَن الحَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

***

الفِتَن

١٢٠٧٠- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، يَعني عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ، قَالَ: فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ جَمِيعًا»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٦)، وأَطراف المسند (٧٨٥٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٥٤٤٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧١، والبَغَوي (٤٠٩٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٣٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥ (٣٥٧٥).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٣(٢٠٧١١) و٥/ ٥١(٢٠٧٩٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن زياد، ويُونُس، وأَيوب، وهِشام. و«البُخاري» ١/ ١٤(٣١) و٩/ ٥(٦٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، ويُونُس. وفي ٩/ ٦٤(٧٠٨٣م) قال البُخاري تعليقًا: وقال مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، ويُونُس، وهِشام، ومُعَلَّى بن زياد. وقال البُخاري: ورواه مَعمَر، عَن أَيوب. و«مُسلم» ٨/ ١٦٩ (٧٣٥٥) قال: حَدثني أَبو كامل، فُضَيل بن حُسين الجَحدري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وفي ٨/ ١٧٠ (٧٣٥٦) قال: وحَدثناه أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى بن زياد. وفي (٧٣٥٧) قال: وحَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق مِن كتابه، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد. و«أَبو داوُد» (٤٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وفي (٤٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقلاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن فَضالة، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن أَيوب. وفي ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، عَن حَماد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى[1] بن زياد. و«ابن حِبَّان» (٥٩٤٥) قال: أَخبَرنا ابن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس. وقال أَحمد بن عَبدَة: ووجدتُه في موضع آخر: والـمُعَلَّى بن زياد. وفي (٥٩٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُست، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، ويُونُس، والـمُعَلَّى.

أَربعتهم (الـمُعَلَّى، ويُونُس بن عُبيد، وأَيوب السَّخْتياني، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن البَصري، عَن الأَحنف بن قَيس، فذكره.

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «العَلاء»، وهو على الصَّواب في «السُّنن الكُبرى» (٣٥٧٥)، و«تُحفة الأَشراف» (١١٦٥٥)، وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٨٧.

ـ قال البُخاري ٩/ ٦٤(٧٠٨٣م): ورَواه بَكار بن عَبد العَزيز، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكْرة.
ـ وقال أَبو داوُد: لمُحمد أَخٌ ضعيفٌ، يَعني ابنَ الـمُتوكل، يُقال له: حُسين.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٢٨ و٢٠٧٣٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٥/ ٤٦ (٢٠٧٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارك. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٢) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي المِصيصي، قال: حَدثنا خَلف، عَن زَائِدة، عَن هِشام. وفي ٧/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٣٥٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا الخَليل بن عُمر بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني قَتادة.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعامة، والـمُبارَك بن فَضالة، وهِشام بن حَسان) عَن الحَسن، عَن أَبي بَكْرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ، فَهُمَا فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ»(٢).

ـ لَيس فيه: «الأَحنف بن قَيس».

• وأَخرجه البُخاري ٩/ ٦٤(٧٠٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب. وفي (٧٠٨٣م) قال: حَدثنا سُليمان.

كلاهما (عَبد الله، وسُليمان بن حَرب) قالا: حَدثنا حَماد، عَن رجل لم يُسَمه، عَن الحَسن، قال: خرجتُ بسلاحي ليالِيَ الفِتنةِ، فَاستَقبَلني أَبو بَكْرة، فقال: أَين تُريدُ؟ قلتُ: أُريد نُصرَة ابن عَمِّ رسولِ الله ﷺ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥(٣٥٧٢).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٢٥(٣٥٧٣).

«إِذَا تَوَاجَهَ الـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَكِلاَهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قِيلَ: فَهَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الـمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

قال حَماد بن زَيد: فذكرتُ هذا الحَدِيث لأَيوب، ويُونُس بن عُبيد، وأَنا أُريد أَن يُحدِّثاني به، فقالا: إِنما رَوَى هذا الحَدِيث الحَسن، عَن الأَحنف بن قَيس، عَن أَبي بَكْرة[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الحَسن البَصري، عَن الأَحنَف، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّخْتياني، ويونُس بن عُبيد، وهِشام بن حَسان، ومُعَلَّى بن زياد، عَن الحَسن، عَن الأَحنَف، عَن أَبي بَكرَةَ.

واختُلِف عَن يُونُس، وهِشام، فرُوي عَن حَماد بن زَيد، عَنهما، عَن الحَسن، عَن الأَحنَفِ.

وخالَفه أَبو خَلَف عَبد الله بن عيسَى، ومَحبوب بن الحَسن، فرَوياه عَن يُونُس، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وخالَفه أَيضًا في رِوايَتِه عَن هِشامٍ: الثَّوريُّ، وزائدةُ، فرَوَياه عَن هِشام، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَةَ.

وكَذلك قال أَبو الرَّبيع الزَّهراني، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام.

ولَعَل حَمادًا إِنما جَمَع بَين أَيوب، وهِشام، ويونُس في الإِسناد على حَديثَيهما على إِسناد حَديث أَيوب، فذكر فيه الأَحنَف، وهُما لا يَذكُرانه.

ورَواه قَتادة، ومَعرُوفٌ الأَعوَر، وجِسْر بن فَرقَد، عَن الحَسن، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُروا فيه الأَحنَفَ.

والصَّحيح حَديث أَيوب، حَدَّث به عَنه حَماد بن زَيد، ومَعمَر. «العِلل» (١٢٧٦).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٦٥٥ و١١٦٦٦)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٣ و١٥٦٤)، والبَزَّار (٣٦٣٧ و٣٦٣٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٥٧٤)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٠، والبَغَوي (٢٥٤٩).

١٢٠٧١- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا الـمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السِّلاَحَ، فَهُمَا فِي جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلاَهَا جَمِيعًا»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَشَارَ الـمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ الـمُسْلِمِ بِالسِّلاَحِ، فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَهُ خَرَّا جَمِيعًا فِيهَا»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٠٦(٣٨٥٤٠) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٤١ (٢٠٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٩/ ٦٥(٧٠٨٣م) قال تعليقًا: وقال غُندَر. و«مُسلم» ٨/ ١٧٠(٧٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٣٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٣٥٦٨) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وأَبو داوُد الطَّيالِسي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره(٣).

ـ قال البُخاري: ولم يَرفَعهُ سُفيان، عَن مَنصور.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١٢٤، وفي «الكُبرى» (٣٥٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن أَبي بَكْرة، قال: إِذا حَمَلَ الرَّجُلانِ الـمُسْلِمانِ السِّلاحَ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ، فَهُما عَلَى جُرُفِ جَهَنَّم، فَإِذا قَتَل أَحَدُهُما الآخَرَ فَهُما فِي النَّارِ. «موقوفٌ».

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) المسند الجامع (١١٩٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٦٧٢)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٢٥).

١٢٠٧٢- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«إِذَا اقْتَتَلَ الـمُسْلِمَانِ، فَالْقَاتِلُ وَالـمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سعيد أَبو عُثمان، في مُرَبَّعة الأَحنف، قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عبد الصمد؛ هو ابن عبد الوارث بن سعيد.

* * *

١٢٠٧٣- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الـمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي، وَالـمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ صَخْرَةً، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّام، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلاَ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الـمَاشِي فِيهَا، وَالـمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلاَ فَإِذَا نَزَلَتْ، أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، قَالَ: فَقَالَ

---

(١) المسند الجامع (١١٩٧٩)، وأَطراف المسند (٧٨٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٣).

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلاَ غَنَمٌ وَلاَ أَرْضٌ؟ قَالَ: يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٧(٣٨٢٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٩ (٢٠٦٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٤) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ٨/ ١٦٩ (٧٣٥٣) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدري، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٧٣٥٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثني مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي. و«أَبو داوُد» (٤٢٥٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة، وحَماد بن زَيد، وابن أَبي عَدي) عَن عُثمان الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره[2].

* * *

١٢٠٧٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاَثِينَ عَامًا لاَ يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، ثُمَّ نَعَتَ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوهُ رَجُلٌ طُوَالٌ، مُضْطَرِبُ اللَّحْمِ، طَوِيلُ الأَنفِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ فِرْضَاخِيَّةٌ، عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ».

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٣٥٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٧٠٢)، وأَطراف المسند (٧٨٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٦٧٧)، والبَيهَقي ٨/ ١٩٠.

قَالَ: فَبَلَغَنَا أَنَّ مَوْلُودًا مِنَ الْيَهُودِ وُلِدَ بِالْـمَدِينَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَرَأَيْنَا فِيهِمَا نَعْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ هَمْهَمَةٌ، فَسَأَلْنَا أَبَوَيْهِ؟ فَقَالاَ: مَكَثْنَا ثَلاَثِينَ عَامًا لاَ يُولَدُ لَنَا، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلاَمٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ نَفْعًا، فَلَمَّا خَرَجْنَا مَرَرْنَا بِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمَا فِيهِ؟ قُلْنَا: وَسَمِعْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي، فَإِذَا هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ[1].

(*) وفي رواية: «وَصَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ صِفَةَ الدَّجَّالِ، وَصِفَةَ أَبَوَيْهِ، قَالَ: يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلاَثِينَ سَنَةً لاَ يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا ابْنٌ مَسْرُورٌ مَخْتُونٌ، أَقَلُّ شَيْءٍ نَفْعًا وَأَضَرُّهُ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ... فَذَكَرَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ وُلِدَ لَنَا هَذَا أَعْوَرَ مَسْرُورًا مَخْتُونًا، أَقَلَّ شَيْءٍ نَفْعًا وَأَضَرَّهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٩(٣٨٦٣٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٤٠ (٢٠٦٨٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٤٩(٢٠٧٧٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ٥١ (٢٠٧٩٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«التِّرمِذي» (٢٢٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمحي.

أربعتم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعَبد الله) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعرفُه إِلاَّ مِن حَديث حَماد بن سَلَمة.

* * *

١٢٠٧٥- عَنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَخِي زِيَادٍ لأُمِّهِ، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٩٤).

(٣) المسند الجامع (١١٩٨١)، وتحفة الأشراف (١١٦٨٨)، وأَطراف المسند (٧٨٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٩٠٦)، والبَزَّار (٣٦٢٨).

«أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا، يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلاَّ يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ، يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ٤٦(٢٠٧٣٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي (٢٠٧٣٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«ابن حِبَّان» (٦٦٥٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، وابن أَخي ابن شِهاب، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف، أَن عِياض بن مُسافع أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٢٣). وأَحمد ٥/ ٤١(٢٠٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ٤٧(٢٠٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن الزُّهْري، عَن طَلحة بن عَبد الله[2] بن عَوف، عَن أَبي بَكْرة، قال:

«أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مُسَيْلِمَةَ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا، يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلْدَةٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ، يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٧٣٨).

(٢) تحرف في المطبوع من «مُصنف عَبد الرَّزاق» إِلى: «عُبيد الله»، وهو على الصَّواب في «مسند أَحمد» ٥/ ٤١(٢٠٦٩٩) نقلاً عَن هذا الموضع، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٤٠٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩٩).

ـ لَيس فيه: «عِياض بن مُسافع»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْرِي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس بن يَزيد، وابن أَخي الزُّهْرِي، وعُقَيل بن خَالد، واختُلِف عَنه، عَن الزُّهْرِي، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف، عَن عِياض بن مُسافِع، عَن أَبي بَكرَة.

قال ذَلك سَلاَمَة بن رَوح، عَن عُقَيل.

وخالَفه نافِع بن يَزيد، فرَواه عَن عُقَيل، عَن الزُّهْرِي، عَن طَلحة، عَن أَبي بَكرَة، ولَم يَذكُر بَينهُما عَياضًا.

وتابَعَه مَعمَر، من رِواية عَبد الأَعلَى، عَنه.

وكَذلك قال ابن أَخي الزُّهْرِي، عَن الزُّهْريِّ.

والصَّحيح ما قال يُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (١٢٧٩).

****

١٢٠٧٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، بِعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٨(٢٠٦٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُيينة، قال: حَدثني أَبي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عُيَينة؛ هو ابن عَبد الرَّحمن بن جَوشَن، الغَطَفاني.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٨٢)، وأَطراف المسند (٧٨٦٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٢١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٣)، وأَطراف المسند (٧٨٧٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٧.

١٢٠٧٧- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثٌ، أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، يَقْرَؤُونَهُ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَسَأَلَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ؛ أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَلاَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، فَالمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٦(٢٠٦٥٣) قال: حدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٤٤(٢٠٧١٩) قال: حدثنا رَوح.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ورَوح بن عُبادة) عَن عُثمان أَبي سَلَمة الشَّحام، قال: حَدثني مُسلم بن أَبي بَكْرة، فذكره(٢).

* * *

١٢٠٧٨- عَنْ بِلاَلِ بْنِ بُقْطُرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا: مَنْ يُعْطِي، (قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: يُؤَامِرُ أَحَدًا، ثُمَّ يُعْطِي)، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِشَيْءٍ».

---

(١) لفظ (٢٠٦٥٣).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٤)، وأطراف المسند (٧٨٨٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٠، وإتحاف الخيرَة المَهَرة (٣٤٥١ و٦٠٠٢).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٣٧)، والبَزَّار (٣٦٧٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٨٧.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢(٢٠٧٠٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب، عَن بِلال بن بُقطُر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٧/ ٧٧، في ترجمة عَطاء بن السَّائب، وقال: لعَطاء بن السَّائب، عَن بلال بن بقطر، عَن أَبي بَكْرَة، حديثان، أَو ثَلاَثة غير هذا، وعَطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره، فمن سَمِع منه قديما مثل الثَّوريّ، وشُعبة، فحديثه مستقيم، ومَنْ سمع منه بعد الاختلاط فأَحاديثه فيها بعض النكرة.

* * *

١٢٠٧٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥(٢٠٧٢٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: سَمعتُ حَماد بن سَلَمة يُحدِّث، عَن علي بن زَيد، وحُميد، في آخَرِين، عَن الحَسن، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أَنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٨).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٩٨٥)، وأَطراف المسند (٧٨٤١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٢٧).

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٨)، وأَطراف المسند (٧٨٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٢٩).

كتاب القِيامة

١٢٠٨٠- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤٣(٣٢٣٣١). وأَحمد ٥/ ٤٨(٢٠٧٦٨) قالا: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن الحَسن، فذكره[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٥٥) عَن مَعمَر، عَن رجل، عَن الحَسن، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«لَيُرْفَعَنَّ لِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرَأَوْنِي اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قلنا: الحسن لم يُصرح بالسماع، وقد اختُلف في سماع الحَسن البصري من أَبي بَكْرة، والإِجماع على أنه لم يسمع منه كل ما رواه عنه، فلا يُحتج برواية الحسن، عن أَبي بَكْرَة، إلاَّ إِذا صرح بالسماع من طريق ثابتٍ، صحيحٍ. انظر فوائد الحديث رقم (١٢٠٠٧).

* * *

١٢٠٨١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٩٨٦)، وأَطراف المسند (٧٨٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٦٥ و٧٦٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٦٦٠).

«لَيَرِدَنَّ الْحَوْضَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي، فَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٥٠(٢٠٧٨١) قال أبو عَبد الرَّحمَن: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكْرة، فذكره[١].

***

١٢٠٨٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ، تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنَجِّي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ ـ وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً، فَقَالَ أَيْضًا: ـ وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٧٧(٣٥٣٣٣) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٥/ ٤٣ (٢٠٧١٢) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٤٣(٢٠٧١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن أَبان) قالا: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: سَمعتُ أَبا سُليمان العَصَري، قال: حَدثني عُقبة بن صُهبان، فذكر[٣].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٩٨٧)، وأَطراف المسند (٧٨٥٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٩٨٩)، وأَطراف المسند (٧٨٨١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة(٧٧٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٣٧)، والبَزَّار (٣٦٧١ و٣٦٩٧)، والطبراني، في «الصَّغير» (٩٢٩).